يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٤ كانون اول ١٩٧٩ ، ٢٤ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٦٢ /٣٦ VOL 62/36 – 14.12.79

جهود محمومة للتعجيل فى سن قانون يضمن مصادرة أية أرض عربية محتلة

* شارون ينظم جولات استطلاعية * هبة تضامن واسعة مع دير الحطب * الاحتلال يمنع رؤساء البلديات من الوصول الى دير الحطب * مسيرات مهيبة فى نابلس *

القدس – لمراسلنا – فى اطار الجهود المحمومة التى يقوم بها وزير الاستيطان الاسرائيلى ، اريك شارون ، للتعجيل فى سن قانون يجيز للاحتلال الاسرائيلى مصادرة اية ارض عربية محتلة ، ملك عام او خاص ، لغرض الاستيطان اليهودى الكولونيالى .. قام الوزير بجولة فى الضفة الغربية ، امس الخميس ، برفقة اعضاء كنيست من جميع كتل الليكود الحاكم ..شرح لها خلالها « اهمية التعجيل وخطورة التباطؤ فى سن القانون » – كما قال .

وقد دعا شارون زملاءه الى مساعدته فى جهوده .. « لان العرب – قال – يستغلون تباطؤ (!) الحكومة ويقيمون البيوت على الاراضى المعدة للاستيطان اليهودي بسرعة مقلقة » .

وكان شارون قد قام بجولة مماثلة هذا الثلاثاء، باشتراك كبار المستشارين القانونيين للحكومة والوزارات المختلفة.

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

محاكمة خلف والطويل تتحول الى مظاهرة لوحدة الصف والتضامن الوطنى

* تناقضات فى افادات شاهدى النيابة وتأجيل الجلسة الى ٢٠ الجارى *

القدس – لمراسلنا – صباح الثلاثاء الماضى شهدت محكمة الصلح فى القدس ، وعشرات الصحفيين ، مظاهرة اخرى من مظاهرات وحدة الصف والتضامن الوطني بحضور رؤساء البلديات والمجالس المحلية فى المناطق المحتلة وذلك فى اثناء محاكمة رئيسى بلديتى رام الله والبيرة كريم خلف وابراهيم سليمان الطويل ، بتهمة « الاعتداء » على رجل امن اسرائيلى يوم ناقشت المحكمة العليا قضية مصادرة اراضى بيتين فى لواء رام الله فى شهر تشرين الثاني من العام الماضي .

وقد استمرت جلسة المحكمة حوالى اربع ساعات استمعت خلالها الى افادة الشرطى الذى يزعم انه اعتدى عليه ، والى افادة شاهد آخر استدعته النيابة فى وقت متأخر . وبعد ان استجوبت النيابة الشاهد الاول طلبت من المحكمة اضافة تهمة تبادلية الى لائحة الاتهام وهى اعاقة شرطى عن القيام بعمله ، اذا لم تثبت على المتهمين تهمة الاعتداء .

ولما استجوب المحامى الياس خورى الشاهد الاول انكشف تناقض بين اقواله فى المحكمة وبين ما ورد فى الافادة التى ادلى بها الى الشرطة ، حيث قال فى المحكمة انه لم يعرف ان خلف والطويل هما رئيسا بلديتين بينما جاء فى افادته للشرطة انه كان سأل الناس المتجمهرين خارج القاعة عنهما فقيل له انهما رئيسا بلديتي رام الله والبيرة .

كذلك انكشف تناقض اخر فى حديث الشاهد حول الامر الذى اصدره باعتقال كريم خلف والطويل ، حيث قال فى افادته للشرطة ان ابراهيم الطويل رفض الاستجابة لقرار اعتقاله الذى اتخذه ورفض اللحاق به لتنفيذ امر الاعتقال بينما صرح امام المحكمة ان كريم خلف وحده رفض الانصياع لامر الاعتقال وان الطويل لحق به بمحض ارادته .

واستجوبت المحامية فيليتسيا لانغر الشاهد الثانى وهو كاتب المحكمة القاضي جيلوني ، حول رجل الامن تسايدوف سائق سيارة قاضي المحكمة العليا الذى قام بالقاء الغاز المسيل للدموع على السيد كريم خلف .

فسألته باي حق يستطيع تسايدوف هذا ان يقوم بالقاء الغاز المسيل للدموع ، وهل من صلاحيته الحفاظ على سلامة القاضى ام على المكان . فاجاب : انه ليس مسؤولا عن تسايدوف ولكنه يعرف ان استعمال الغاز يتم فقط فى اثناء المشاغبات والاضطرابات – المعروف ان تسايدوف القى الغاز المسيل للدموع على السيد خلف بينما كان جالسا – واضاف : ان تسايدوف مهمته الحفاظ على سلامة القاضى فقط وليس مسؤولا عن النظام فى المكان .

وبعد استجواب الشاهدين اعلن عن تأجيل الجلسة ليوم العشرين من الشهر الجاري والثامن والعشرين من شهر كانون الثاني القادم .

هذا وابرق مجلس بلدية نابلس الى وزير الحربية والحاكم العسكري فى الضفة مستنكرا هذه المحاكمة التعسفية ومطالبا بالغائها .

بيان « الاتحاد » الى جمهور القراء

بسخائكم وبالتفافكم حول جريدة « الاتحاد » صوت العرب الجمهورى فى اسرائيل استطاعت هذه الصحيفة ان تصمد امام العواصف والمؤامرات .

ان موجات الغلاء المتلاحقة التى تبتلع الاخضر واليابس ، مثل الطوفان ، تضطرنا الى زيادة اسعار الجريدة فى مطلع السنة القادمة ١٩٨٠ من ٦ الى ٨ ليرات يوم الجمعة ومن ٥ الى ٦ ليرات يوم الثلاثاء ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية قد زادت اسعارها بنسبة ٤٠ بالمئة من ايلول الماضى . وقد اصبحت هذه الزيادة الاولية ضرورية لضمان استمرار صدور الجريدة . وثقتنا كبيرة بأن قراءنا سيتقبلون هذه الزيادة .

ادارة « الاتحاد »

وصلنا ٢٤٦ الف ليرة حتى الان

حيفا – مكتب «الاتحاد» – لا تزال حملة التبرعات تضامنا مع « الاتحاد » مستمرة . وقد تلقينا قوائم بأسماء عشرات المتبرعين نعتذر عن نشرها فى هذا العدد لضيق المجال ، على ان ننشرها يوم الثلاثاء القادم . وبلغ مجموع ما وصلنا من تبرعات سخية حتى الان ٢٤٦ الف ليرة .

تدريب رجال امن اسرائيلين فى امريكا

نيوجرسى – اعلن ضابط امريكى واسمه هارولد ريلى ، هذا الاسبوع ، ان رجال امن اسرائيلين يتدربون على اطلاق النار فى ساحات التدريب التابعة لشرطة مدينة نيوجرسى الامريكية . وقال ان رجال الشرطة الامريكان يتبادلون كذلك الخبرة من رجال الامن الاسرائيليين .

مساع عربية لتطويق الخلافات الفلسطينية الليبية

بيروت – الوكالات – سارعت قيادة الجزائر واليمن الديمقراطى الى التوسط بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية الليبية ولتطويق ذيول الخلاف الذى نشأ بينهما . فارسل الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد بمستشاره محمد طالب الابراهيمى الى طرابلس ، حيث اجتمع بالرئيس القذافى وحمل منه ، امس الخميس ، رسالة الى الرئيس الجزائرى حول الموضوع ، لم يكشف النقاب عن محتوياتها .

ونشرت صحيفة « الهدف » البيروتية ، امس ، ان قادة اليمن الديمقراطى عرضوا وساطتهم ايضا ، الامر الذى قابلته منظمة التحرير الفلسطينية بالترحاب .

وكان مصدر فلسطينى مسؤول قد اعلن امس ان المجلس المركزى الفلسطينى سيبحث فى اجتماعه ، الذى بدأ امس الخميس فى دمشق ، الخلافات الناشئة بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية الليبية . واكد هذا المصدر ان الخلاف يتمحور حول استقلالية القرار الفلسطينى . فمنظمة التحرير ترفض اية وصاية او محاولة وصاية عليها . وقال المصدر ان وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية وتمتينها ودعمها هى الكفيلة باسقاط كل المراهنات على جذب هذا الفصيل على حساب الفصيل الاخر . وان مثل هذه المراهنات هى فى صالح الامبريالية والرجعية العربية والمستفيد الوحيد منها هم اعداء حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

هذا وكانت منظمة التحرير قد دعت الى عقد مؤتمر قمة طارىء لدول جبهة الصمود والتصدى وذلك لتطويق الخلافات المؤسفة هذه .

هذا ومن المتوقع ان يبحث المجلس المركزى الفلسطينى فى دورته الحالية نتائج المباحثات والاتصالات الاخيرة التى قامت بها منظمة التحرير مع الدول الاوروبية . كما سيبحث برنامج عمل الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى والتى تقرر ان تعقد فى الشهر القادم .

هل تخطط بلدية كوليك لهدم حى باب الحديد فى القدس المحتلة ؟

القدس – نشرت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » المقدسيتان بيانا، يوم الاثنين الماضي، وقعه ٢٦ مواطنا من حي حوش النتف – باب الحديد – فى القدس العربية المحتلة يستصرخون فيه الهيئات الشعبية فى المدينة الى التدخل فورا لوقف العمليات المشبوهة التى تقوم بها بلدية القدس الغربية فى الحى وتهدده بالدمار .

حصيلة مهرجان الفنانين فى الناصرة لنصرة « الاتحاد »

١٠٥ الاف ليرة من الناصرة القلعة الى « الاتحاد » المنارة

* شعب هذه جريدته لا يقهر . وجريدة هذا شعبها لن تموت ابدا *

الناصرة – لمراسلنا – عاشت الناصرة مساء اول امس الاربعاء ليلة اخرى من لياليها العابقة بالمتعة الفنية الثقافية والنشوة الوطنية الرائعة وذلك فى مهرجان الفنانين لنصرة جريدة « الاتحاد » الذى اقيم فى قاعة « سينما الناصرة » بمبادرة الشبيبة الشيوعية فى المدينة وكان هذا المهرجان مظاهرة سياسية مع « الاتحاد » وحزبها ونشوى ساطعة مع فنانينا وفوق هذا ١٠٥ آلاف ليرة من الناصرة ، قلعة شعبنا الجبهوية الى « الاتحاد » راية شعبنا ومنارته فى نضاله الطويل الصعب والباسل .

منذ بداية المهرجان فرض مديروه ومعدوه جوا حيويا مؤثرا الهب حماس الحاضرين . ففي ظل اضواء شاحبة بباهتة انطلق صوت رخيم من وراء المسرح يقرأ الخبر الذي نشرته « الاتحاد » حول قضية محاكمتها .. ومع قراءة الخبر وبشكل فنى متقن صعد من ارض المسرح شعار عملاق يقول : ينتهي الظلم والظالمون وتبقى « الاتحاد » منبرا ومنارا . وقد ردده مديرا للبرامج مرارا .. وسط عاصفة من التصفيق .

وقد ادار المهرجان الرفيقان سميح فنلدرى ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وقائد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ، ونظير بجلى ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية والمحرر فى « الاتحاد » . وقد ساهم فى احياء هذا المهرجان الفنانون والفنانات مصطفى دحلة من طرعان وجميل اسعد من كفركنا وفياض مطلق من حيفا وامل مرقس من كفر ياسيف ورمزى بشارات من يافة الناصرة ومحمد نعامنة من عرابة وستوديو المسرح من الناصرة (اميل روك ومحمد عودة الله) ومسرح ابناء الكشحين من الناصرة وفرقة القرافير من القدس العربية المحتلة – مؤتنا – وناصر نداف من الناصرة وحنا شبلاط من الناصرة وحنان بشارة من الناصرة . كما القى الشاعر العبرى التقدمى بيبى قصيدة خاصة مكرسة لجريدة « الاتحاد » . وقد رافقت الفنانين طول ساعات المهرجان فرقة افراح الجليل المؤلفة من الياس تسيس – عازف العود – وكميل سجراوى – كمان – وعلى ابو رحال – ايقاع – وناجى وناجى خورى – عازف القيثارة والدف – . كما ادار هندسة الصوت فى المسرح السيد يوسف خليلية .

وقد استقبل الجمهور بحماس منقطع النظير هؤلاء الفنانين الذين تطوعوا لاحياء المهرجان معتزا بتطوعهم الوطنية وادراكهم ان الفنان الحقيقى هو من يربط حنجرته ومصيره بجماهير شعبه .

وكان قمة المهرجان فى الختام حين صعد الى المنصة كل الفنانين وانشدوا مع الجمهور الذى هب واقفا نشيد بلادى بلادى بينما كان اعضاء الشبيبة وابناء الكادحين يرشون الورود على الفنانين وعلى الجمهور .

وقد تخللت هذا البرنامج الفنى الحافل قراءات من افتتاحيات «الاتحاد» وعناوينها وتعليقاتها فى المراحل العاصفة والحرجة من الثلاثين سنة الماضية ، كذلك كان لقاء مع العاملين فى تحرير « الاتحاد » ، حيث تلقوا الزهور من ابناء الكادحين ، كما كان حديث مع الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا ولقاء مع الرفيق صبحى سروجى الشيوعى العريق الذى قضى الثلاثين سنة الماضية يوزع بمثابرة جريدة « الاتحاد » الى جماهير مدينة الناصرة .

وفى الختام دعا الرفيق سميح فنلدرى الرفيق صليبا خميس الى المنصة مرة اخرى ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب وادارة « الاتحاد » وقدم له شيكا بمبلغ ١٠٥ الاف ليرة مساهمة من الناصرة فى حماية الوردة الحمراء على صدر الشعب والشوكة الحادة فى حلوق اعدائه .

هذا ويفيد مراسلنا بأن المهرجان اثار اصداء واسعة مقابعها التمسك بـ « الاتحاد » والاعجاب بالشبيبة الشيوعية التى كان احد شعارات مهرجانها« الشبيبة الشيوعية تلتزم وتنفذ ، كل سنة فوج جديد من الموزعين الجدد للصحافة الشيوعية ».

كارتر يقرر زيادة ميزانية بلاده العسكرية

واشنطن – كشف الرئيس الامريكى كارتر ان حكومته تريد استغلال ازمة العلاقات الراهنة بينها وبين ايران من اجل تمرير مخططات البنتاغون والادارة الامريكية زيادة الانفاق العسكرى فى السنوات الخمس القادمة وبالتالى دفع العالم الى سباق تسلح جديد وباهظ التكاليف .

فقد اعلن كارتر ، امس الاول ، انه على ضوء الازمة مع ايران ومن اجل تاكيد قوة الولايات المتحدة العسكرية قرر زيادة ميزانية حكومته العسكرية بنسبة كبيرة . وقال انه سيطلب زيادة هذه الميزانية بنسبة ٥٪ سنويا طيلة السنوات الخمس القادمة . وذكر ان هذه الزيادة تستهدف تحسين قدرات الولايات المتحدة العسكرية الاستراتيجية والعملية .

دول الاطلسى ممعنة فى قرارها تشديد سباق التسلح فى أوروبا

بروكسل – الوكالات – اثار قرار دول حلف شمال الاطلسي البدء بتنفيذ الخطة الامريكية لتحديث ونشر الاسلحة الصاروخية فى بعض دول القارة سخط وغضب القوى التقدمية والمحبة للسلام فى العالم . فعمت المظاهرات الشعبية والاجتماعات الاحتجاجية عدة مدن فى ايطاليا والمانيا الاتحادية وغيرها . وطالب الرأي العام التقدمي فى دول حلف شمال الاطلسي بالتخلي عن هذه المخططات العدوانية التي تضر بسياسة الانفراج الدولي وتعرض السلام فى القارة وفى العالم الى افدح الاخطار .

والقد اشاد روميش شاندرا ، سكرتير مجلس السلم العالمي ، فى كلمة القاها فى المؤتمر ، بجهود الاتحاد السوفييتي السلمية . وقال ان مخططات الولايات المتحدة الامريكية تتنافى ومبدأ الانفراج فى القارة الاوروبية والعالم وانها ستؤدي الى اعادة سباق التسلح .

(اقرأ خبر وتعليق على ص ٦) .

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، على قرار مجلس دول حلف شمال الاطلسي قائلة : بانه خطير جدا . وانه اتخذ بعد ضغوط شديدة مارستها الاوساط الاشد تطرفا فى البنتاغون الامريكي على حلفاء امريكا فى الحلف .

وافادت الوكالات ان اقرار الخطة الامريكيةهذه سيكلف خمسةمليارات دولار وسيتم بموجبها نشر ٦٠٠ صاروخ نووي متوسط وبعيد المدى فى كل من ايطاليا وبريطانيا والمانيا الاتحادية فى الوقت الذي عارضت كل من الدنمارك وهولندا وضع هذه الصواريخ فى اراضيها . اما البلجيك فقد وافقت على المشاركة فى وضع هذه الصواريخ فى الوقت الذي طالبت فيه بتأجيل نشرها فى اراضيها لمدة ستة اشهر .

هذا ومن المتوقع ان يختتم وزراء خارجية دول الحلف اجتماعهم اليوم الجمعة .

ودعا مؤتمر انصار السلام السوفييت ، فى مؤتمرهم امس الاول الاربعاء ، الرأي العام العالمي الى النضال لوقف سباق التسلح الخطر ، الذي تفرضه دول حلف شمال الاطلسي على القارة الاوروبية . وايد عقد مؤتمر جديد لانصار السلام فى صوفيا عام ١٩٨٠ .

قصف النبطية بالمدفعية

بيروت – قامت مدفعية العميل سعد حداد ، ليل امس الاول ، ولمدة ساعة ، بقصف مدينة النبطية و ٧ قرى اخرى فى الجنوب اللبنانى . وقد تركز قصفها على الاحياء السكنية والمواصلات . وامتد هذا القصف الى قرية قانا الواقعة تحت سيطرة القوات الدولية .

واسفر هذا العدوان الجديد عن الحاق اضرار شديدة بالمنازل والاحياء .

الادارة الامريكية تبعد الدبلوماسيين الايرانيين

واشنطن – طلبت الحكومة الامريكية من الدبلوماسيين الايرانيين العاملين فى الولايات المتحدة بمغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة من موعد تسلم امر الابعاد . ويبلغ عددهم ١٨٥ دبلوماسيا . وكانت الادارة الامريكية قد اتخذت اجراءات تعسفية ضد الاف الطلبة الايرانيين المقيمين فى الولايات المتحدة تستهدف من خلالها ابعاد الكثيرين منهم من جامعاتها . كل ذلك فى محاولة للضغط على ايران ومواجهة مشاعر العداء المتزايدة فيها ضد الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية كارتر ، فانس ، يقوم بجولة فى عدد من الدول الاوروبية الغربية فى محاولة لتجنيدها واشراكها فى حصار مالي واقتصادي ضد ايران وكذلك لكسب تأييدها فى حالة قيام الولايات المتحدة باي عمل عسكري عدواني ضد ايران بحجة الافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين للاسبوع السادس ويهدد الطلبة الايرانيون بتقديمهم الى المحاكمة بتهمة التجسس وتدبير المؤامرات ضد الشعب الايراني .

رجل اعمال اسرائيلى فى زيارة الصين

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين الماضي ، ان رجل الاعمال الاسرائيلي ، شاؤول ايزنبرغ ، يجري محادثات اقتصادية ، فى هذه الايام ، مع مسؤولين فى جمهورية الصين الشعبية . وان الهدف من هذه المحادثات اقامة مناطق زراعية متطورة (هكذا) بمساعدة اسرائيلية . وقد بدأت منذ زمن ومن المتوقع ان تكلل بالنجاح . وليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف النقاب فيها عن تعاون اقتصادي اسرائيلي – صيني . ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية الحاكمة فى الصين لا تخفي تعاطفها مع نهج « كامب ديفيد » الذي رفضته الشعوب العربية والقوى التقدمية فى منطقتنا .

النفط المصرى يتدفق على ايلات

تل ابيب – اعلن رسميا ، امس ، ان اول سفينة تحمل النفط المصرى الى اسرائيل ، بعد اعادة آبار النفط فى سيناء الى مصر ، قد وصلت الى ميناء ايلات ، امس الاول ، وحمولتها ٥٠ الف طن من النفط . وسيجرى ضخ هذا النفط الى المصافي فى عسقلان على البحر المتوسط عبر انابيب النفط الموصلة بين ايلات وعسقلان .

ومن الجدير بالذكر ان السادات تعهد لاسرائيل بتزويدها بالنفط المصرى بما يغطى ربع حاجيات اسرائيل ، وباسعار منخفضة بالمقارنة مع اسعار النفط فى السوق العالمية .

المطالبة بوقف تسلح اسرائيل النووى

نيويورك – قررت الجمعية العامة، امس الاول ، شجب كل محاولة تقوم بها اسرائيل لانتاج سلاح نووى . وطالبت كافة الدول باتخاذ التدابير التى تحول دون حصول اسرائيل على مواد متفجرة وتكنولوجيا تمكنها من صنع هذا السلاح . كما طالب القرار اسرائيل بالسماح لوكالة الطاقة الدولية بمراقبة اجهزتها الذرية . وكلف القرار سكرتير عام المنظمة ، كورت فالدهايم، باعداد تقرير بمساعدة اخصائيين عن تسلح اسرائيل النووى ، على ان يقدم هذا التقرير الى الدورة القادمة للجمعية العامة فى عام ١٩٨١ .

وقد ايد هذا القرار ٩٧ دولة وعارضه ١٠ دول وامتنع عن التصويت عليه ٣٨ دولة . والدول التى عارضته هى اسرائيل والولايات المتحدة وبلجيكا وهولاندا ولوكسمبورغ والدانمارك وايسلندا والنرويج وغواتيمالا وهندوراس .

امريكا تزود مصر والسعودية بالاسلحة لكنها

تحرص على ضمان تفوق اسرائيل العسكرى

واشنطن – اكد مساعد وزير الخارجية الامريكية ، سوندرز ، لسفير اسرائيل فى الولايات المتحدة ان صفقة الاسلحة الامريكية التى تريد حكومة كارتر بيعها لنظام السادات ما زالت فى مراحلها الاولية . وقال ان اسرائيل سبق واحيطت علما بالصفقة . واكد ان الحفاظ على ما اسماه بأمن اسرائيل وقدرتها على التصدى يحتل مركز الصدارة فى السياسة الامريكية .

وكانت اوساط امريكية قد اعلنت فى الاسبوع الماضى ، ان حكومة كارتر قررت تزويد نظام السادات بالف دبابة حديثة وثمانين طائرة مقاتلة من طراز ف – ١٦ ابتداء من عام ١٩٨٢ . وواضح ان الهدف من هذا التسليح هو اعطاء نظام السادات امكانية اكبر للقيام بدور الدركى سوية مع اسرائيل فى حماية المصالح الامبريالية والانظمة الرجعية فى المنطقة .

واعلنت مصادر مسؤولة فى وزارة الحربية الامريكية ، هذا الاسبوع ، ان مذكرة رسمية قدمت ، مؤخرا ، الى الكونغرس الامريكى توصي ببيع السعودية اكثر من ٦٥٠٠ صاروخ وقذائف صاروخية اخرى . وكشفت « نيويورك تايمز » نقلا عن مصادر مطلعة فى البيت الابيض عن ان الرئيس الامريكى ، كارتر ، كلف كبار مساعديه بدراسة عدة بدائل لتعزيز قدرات الولايات المتحدة العسكرية – العدوانية – فى المنطقة .

ومن الواضح ان تزويد مصر السادات والسعودية ، بالاضافة الى اغراق اسرائيل باحدث الاسلحة واكثرها فتكا وتدميرا ، انما يجيء فى اطار هذه المخططات . وسبق ان اشير الى ان الولايات المتحدة تريد تحويل السعودية الى مخزن ضخم الاسلحة الامريكية لاستخدامه فى عمليات العدوان على شعوب المنطقة .

هذا واعرب مسؤولون اسرائيليون عن املهم فى ان يسهل الكشف عن قرار الحكومة الامريكية لتزويد مصر والسعودية باسلحة امريكية حديثة عملية الحصول على كل ما تطالبه اسرائيل من اسلحة وعتاد عسكرين ومساعدات مالية تضمن لاسرائيل تفوقها العسكرى فى المنطقة وبقاء احتلالها لمناطق عربية واسعة لاكثر من ١٢ سنة .

مؤتمر منطقة الناصرة يفتتح اليوم اعماله

سيفتتح الشيوعيون فى الناصرة ومنطقتها اليوم ، الجمعة مساء مؤتمرهم المنطقى والذى سيواصل اعماله غدا السبت .

وسيجرى افتتاح المؤتمر فى مهرجان شعبى كبير يعقد فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة فى تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة . وسيقدم فيه برنامج فنى حافل .

سيتكلم فى هذا المهرجان :

– توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى .
– سليم القاسم ، سكرتير منطقة الناصرة الحزبية .
– سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب فى الناصرة .
– محمد زيدان ، رئيس مجلس محلى كفرمندا .
– عونى عباس ، عن لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .
– عباس حجازى ، عن جبهة طمرا الدمقراطية .
– الاستاذ رزق زعبى ، ممثل جبهة الناصرة الدمقراطية .

معركة الانتخابات الطلابية ـ قضايا ومهام

بقلم : كمال سعيد

خلال شهر كانون الاول الحالي ستجري الانتخابات الدورية لاتحاد الطلاب العرب ولجان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة وذلك بسبب الدور البارز الذي يحتله جمهور الطلاب العرب في كفاح شعبنا ضد سياسة الاحتلال والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد سياسة القهر القومي والتمييز ومن اجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة .

ومما يزيد من اهمية هذه الانتخابات هي حقيقة المرحلة الراهنة التي ستجري فيها الانتخابات من حيث ازدياد عمق واتساع التقاطب السياسي والاجتماعي في البلاد ومن حيث التحديات السياسية التي تجابه القوى الديمقراطية اليهودية وجماهير الشعب العربي في البلاد ، ومن حيث تعاظم كفاح الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومؤامرة « الحكم الذاتي » ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية — بما في ذلك القدس العربية — وقطاع غزة .

ومن هنا مصدر الاهتمام البالغ الذي يوليه شعبنا وكافة القوى الديمقراطية لهذه الانتخابات التي ستقرر نوعية القيادة التي سيختارها الطلاب العرب والتي ستتولى تنظيم كفاحهم في الاطار الصحيح وعلى اسس مدروسة وبشكل يتلاءم مع مصالحهم الطلابية والعامة في هذه المرحلة الدقيقة التي نعيشها .

موقع الطلاب العرب والتحديات التي تجابههم

ان عدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية لا يزيد على الالفين مع العلم بان نسبة المواطنين العرب في البلاد تقارب ال ١٥٪ . وهذا يعني انه لولا سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات تجاه ابناء شعبنا لكان من الممكن ان يصل عدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية الى اربعة اضعاف ما هو عليه الان اي حوالي ثمانية الاف طالب . ومن هنا اهمية النضال والعمل من اجل الغاء الحواجز المصطنعة والمقصودة التي يضعها حكام اسرائيل لتحول دون التحاق اعداد كبيرة من ابناء الشعب العربي الى الجامعات الاسرائيلية ، وذلك الكوادر العلمية التي يحتاجها شعبنا .

ومع ذلك ورغم قلة عدد الطلاب العرب نسبيا فانهم يؤلفون فصيلة هامة في مجتمعنا العربي وفي معركة الكفاح السياسي والديمقراطي العام ، وذلك بسبب ما لديهم من كفاءات علمية وبسبب موقعهم وتواجدهم يوميا بين الاف الطلاب والمحاضرين اليهود وحيث النشاط السياسي المكثف الذي تسلط عليه اضواء وسائل الاعلام .

ان تجربة العام الاخير تؤكد الحقيقة التي طالما اشرنا اليها وهي ان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية بالاضافة الى مسؤولياتهم الدراسية والطلابية يتحملون مسؤولية مزدوجة :

١ — الاسهام في المعارك الكفاحية للجماهير العربية التي وحدت صفوفها في النضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ومن اجل المساواة التامة في الحقوق القومية واليومية . ان طبيعة الموقع الذي يحتله الطلاب العرب يجعل منهم رسلا الجماهير العربية لعرض مشاكلها ونضالاتها ومطالبها ورافدا هاما يصب في نهر كفاحها العام .

٢ — الانخراط في النضال العام ضد مواقف وممارسات حكام اسرائيل المتمثلة في سياسة الاحتلال والاستيطان والقمع في المناطق المحتلة والتآمر مع الامبريالية ضد الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقه في تقرير مصيره ومن اجل السلام العادل والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان مقدرة الطلاب العرب على القيام بهذه المسؤوليات بنجاعة يعتمد الى حد بعيد على نوعية لجانهم المنتخبة في الجامعات واتحادهم القطري في البلاد وعلى مدى سلامة وعقلانية البرنامج السياسي والطلابي الذي تطرحه هذه الهيئات الطلابية وقياداتها المنتخبة وعلى اساليب النضال التي تتبعها من اجل تحقيقه واخيرا وليس اخرا على مدى النجاح في تحقيق اوسع وحدة للطلاب العرب .

ان جبهة الطلاب العرب التي كسبت ثقة الطلاب العرب ووضعت في المركز القيادي لاتحادهم القطري ولجانهم في جميع الجامعات — عدا جامعة حيفا — في العام الدراسي المنصرم قد اثبتت بمواقفها وممارستها مقدرتها على توحيد الطلاب العرب وتجنيدهم لمجابهة التحديات .

لقد تصدى الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب للحملات المسعورة المتكررة التي شنتها اجهزة الحكم الليكودي داخل الجامعات وخارجها ضد الطلاب العرب كما افشلوا بجراة هجمات العناصر اليمينية الفاشية التي تعتبر مجرد وجود الطلاب العرب في الجامعات مصيبة يجب التخلص منها .

ومن ابرز الانجازات التي تم تحقيقها هذا العام في الجامعات هو التعاون الوثيق بين لجان الطلاب العرب وخاصة لجنة الطلاب في القدس والقوى الديمقراطية اليهودية في الكفاح ضد سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومن اجل ضمان الحقوق العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فالمواقف الحكيمة التي اتخذتها قيادة الحركة الطلابية العربية قد ساعد على وضع الاسس السياسية الصحيحة لاجتذاب اعداد متزايدة من الطلاب التقدميين اليهود وتنظيم المظاهرات والاجتماعات والندوات المشتركة تضامنا مع الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني . واخر مثل على ذلك كانت النشاطات المتعددة والمتنوعة التي نظمت في الجامعات بمبادرة واشتراك لجان الطلاب العرب في القدس وتل ابيب وبئر السبع وجبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية بطرد رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة . ويمكن القول ان هذه النشاطات الطلابية قد اسهمت اسهاما هاما في المعركة الموحدة التي خاضتها الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة والقوى الديمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل وعلى راسها حزبنا الشيوعي مما فرض على سلطات الاحتلال التراجع عن قرار الطرد وارغمها على اطلاق سراح القائد الفلسطيني بسام الشكعة الذي عاد الى مركزه وشعبه ليتابع معركة الكفاح .

كذلك فقد قام الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب بدور هام في الدفاع عن المطالب العينية للطلاب العرب في الجامعات وعن حقهم في الحصول على المنح الدراسية واماكن السكن في نزل الطلاب وعن حقهم في حرية التعبير وممارسة النشاطات السياسية والثقافية داخل الحرم الجامعي دون تمييز .

ويمكن القول ان المعارك السياسية والطلابية التي خاضها الطلاب العرب بقيادة اتحادهم ولجانهم خلال العام الدراسي المنصرم ساعدت على زيادة التلاحم العضوي في معارك الكفاح بين الطلاب العرب في الجامعات والجماهير العربية في مدنها وقراها .

جوهر المعركة وعنوانها

هناك قضية جوهرية لا بد من التعرض اليها ومعالجتها عند الحديث عن المعركة الانتخابية التي يخوضها الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية الا وهي تحديد المعالم الاساسية للمعركة وتعيين وجهتها في هذه المرحلة التي نعيشها .

من الواضح ان هناك تيارات سياسية وفكرية مختلفة وفي بعض الاحيان متناقضة تتفاعل بين جمهور الطلاب العرب وهذا امر طبيعي ولا يمكن تجاهله . ولكن من الخطأ ، كل الخطأ ، اعتبار هذه الخلافات والتناقضات وكأنها الحلقة الاساسية في المعركة . ان جوهر المعركة بالنسبة للطلاب العرب هو ليس الخلافات والتناقضات بين هذه التيارات الفكرية والسياسية رغم اهميتها بل الجوهر هو الصراع الدائر بين الطلاب العرب كجزء من الجماهير العربية والقوى التقدمية والديمقراطية في البلاد من ناحية وبين السلطة الحاكمة واجهزتها وتنظيماتها بما في ذلك التنظيمات الفاشية من الناحية الثانية .

لقد ادرك الطلاب الشيوعيون هذه الحقيقة فبادروا مع اخوة لهم على اقامة جبهة الطلاب العرب ووضعوا الاساس لاوسع وحدة طلابية مهمتها توجيه راس حربة الكفاح ضد السلطة الحاكمة واجهزتها وممارساتها السياسية والفكرية . وانطلاقا من هذا الفهم الصحيح لجوهر المعركة عملت كافة لجان الطلاب العرب — عدا لجنة حيفا — والاتحاد القطري على تجنيد الطلاب العرب وحققت الكثير من المكاسب والانجازات كما ظهر في تقرير الاتحاد القطري وتقارير لجان الطلاب العرب التي صدرت مؤخرا ووزعت في جميع الجامعات الاسرائيلية .

ومن ابرز الانجازات التي حققها الطلاب العرب بوعيهم ووحدتهم هو تصفية العناصر الموالية للسلطة الحاكمة كقوة مؤثرة بين الطلاب العرب فان التيار الموالي للسلطة الحاكمة واحزابها قد هزم نهائيا بين الطلاب العرب . ولكن هذا لا يعني بان السلطة الحاكمة واجهزتها واحزابها قد استسلمت لهذا الواقع فهي ما زالت تسعى بشتى الاساليب للتأثير على مجريات الامور بين الطلاب العرب . فمن ناحية تعمل من وراء الكواليس لشق وحدة الطلاب العرب ونشر البلبلة لطمس جوهر المعركة ومن الناحية الثانية تلجأ علانية الى اتخاذ الاجراءات التعسفية ضد القيادات الطلابية ولجانها المنتخبة واتحادها القطري ، كما جرى مؤخرا في جامعة القدس حيث قامت ادارة الجامعة بطرد الطالبين ناظم بدر ، رئيس لجنة الطلاب العرب ، وعزمي بشارة ، عضو اللجنة (لقد اضطرت ادارة الجامعة الى التراجع عن هذا القرار) وكما جرى في جامعة بئر السبع حين استصدرت ادارة الجامعة قرارا بالطرد مع وقف التنفيذ ضد الطالبين شحده بن بري ، رئيس لجنة الطلاب العرب وثابت ابو راس عضو اللجنة .

هذا وتقوم اجهزة السلطة الحاكمة والعناصر الفاشية بتنظيم الاعتداءات الدموية ضد الطلاب العرب بصورة مستمرة كما جرى مؤخرا في جامعة القدس .

وتعمل بين الطلاب العرب في الجامعات مجموعة تطلق على نفسها اسم « الحركة الوطنية التقدمية » وهي تعبر عن تيار قومي متطرف يتحكم فيه خليط من العقد الفكرية المتضاربة يجمعها العداء للشيوعية وجبهة الطلاب العرب . لقد فشلت هذه المجموعة في فهم جوهر المعركة بالنسبة للطلاب العرب فبدلا من تكريس جهودها للنضال ضد السلطة الحاكمة واجهزتها اعتبرت ان واجبها الاساسي هو النضال ضد جبهة الطلاب والحزب الشيوعي .

وهنا لا بد من الاشارة الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وهي اللجنة الوحيدة التي تؤلف مجموعة « الحركة الوطنية التقدمية » الاكثرية فيها . ففي الوقت الذي قامت فيه جميع لجان الطلاب العرب في الجامعات بنشاطات متعددة وفعالة وساهمت بنجاح في النضال العام ضد السلطة الحاكمة فان لجنة الطلاب في جامعة حيفا قد انطوت على نفسها وجمدت نشاطها ولم تمارس مسؤولياتها وحتى امتنعت عن عقد اجتماعاتها الدورية خلال اكثر من سبعة اشهر الامر الذي اثار استياء عاما بين الطلاب .

واخلاصا للحقيقة يجب القول ان لجنة الطلاب في جامعة حيفا منذ انتخابها قد اكتفت باصدار منشورين الاول في اذار الماضي هاجمت فيه لجنة الدفاع عن الاراضي والثاني في الشهر الحالي هاجمت فيه الحزب الشيوعي وجبهة الطلاب العرب .

اما النضال ضد السلطة الحاكمة واجهزتها وممارساتها ، من اجل قضايا الطلاب العرب ومطالبهم فكان امرا ثانويا ، بل لا اهمية له على ما يظهر بالنسبة للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وجماعة « الحركة الوطنية التقدمية » فهذه المعركة غير واردة في حساباتهم .

وحيال هذا الاهمال المشين والتقاعس من قبل لجنة الطلاب في جامعة حيفا قامت جبهة الطلاب العرب في الجامعة بتنظيم النشاطات الطلابية السياسية والثقافية مستهدفة وحدة الطلاب العرب في الجامعة وتجنيدهم في معارك الكفاح الطلابي العام .

ان مصلحة النضال ضد سياسة الاحتلال والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة النضال ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ومن اجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة تتطلب وضوح الرؤيا وتعيين جوهر المعركة وتحديد ما هو الاساسي والهام وما هو الثانوي والجانبي في هذه المرحلة العصيبة التي نعيشها .

ما بين الشعارات القومية المتطرفة والمواقف الثورية والممارسة الوطنية

اننا اذ نشير الى حقيقة المعركة وجوهرها لا نريد اخفاء الخلافات السياسية والفكرية بين الطلاب الشيوعيين واخوتهم في جبهة الطلاب العرب من ناحية وبين مجموعة «الحركة الوطنية التقدمية» من الناحية الثانية فان ما نبتغيه هو تحديد معالم المعركة لخوضها بفعالية ونجاح .

اما بالنسبة لمواقف « الحركة الوطنية التقدمية » فان ما يميزها هو طرح الشعارات القومية — ظاهريا — المتطرفة وغير الواقعية « بتحرير كامل الارض الفلسطينية » ومهاجمة الحزب الشيوعي واتهامه « بالتخاذل » بسبب موقفه المبدئي من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان مجرد طرح الشعارات «القومية» وتزيينها بطلاء الثورية لا تعبر مطلقا عن مواقف وطنية وثورية فالعكس هو الصحيح . فان هذا الطرح من شأنه ان يسيء الى قضية الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه العادل ويساعد على تكريس الاحتلال وتشويه حقيقة الكفاح الفلسطيني ومضمونه الصحيح والعادل .

انه لمن المؤسف حقا ان تقوم هذه المجموعة التي تحمل اسم « الحركة الوطنية التقدمية » بطرح شعارات كهذه واتخاذ مواقف غير عقلانية في الوقت الذي يزداد فيه تبلور ووضوح المواقف الوطنية السليمة للحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي الوقت الذي تتخلص فيه هذه الحركة من شوائب واخطاء الماضي التي طالما عرقلت مسيرة الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه من اجل نيل حقوقه الوطنية العادلة .

انه لمن المؤسف حقا ان ترى مجموعة « الحركة الوطنية التقدمية » بحزبنا الشيوعي جوهر معركتها وهدف عدائها في وقت يزداد فيه التقدير والاحترام الذي تكنه الجماهير الفلسطينية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية لحزبنا الشيوعي ومواقفه السياسية والفكرية .

انه لمن المؤسف حقا ان تقوم مجموعة « الحركة الوطنية التقدمية » بالتطاول على وحدة الجماهير العربية في وقت تمر فيه هذه الجماهير باشد الحاجة الى تلاحمها ورص وحدتها وتصعيد نضالها .

ان الطلاب العرب بوعيهم وتجربتهم قادرون على التمييز بين الشعارات القومية والمواقف الوطنية والثورية .

ان الطلاب العرب مدعوون في هذه الانتخابات الى توطيد مكاسبهم وانجازاتهم وتاييد جبهتهم ودعمها ليواصل الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب بقوة اشد معركة الكفاح العادل والموحد .

نـــدوة شفاعمرو حول اوضـــاع السلطات المحلية العربية تؤكـــد

وحـدة اللـجنـة القطرية ضمان اسـاسى لنجاحـها

*** توفيق زيـــاد ـ كفاح جماهيرنا العربية يجعلها تفرض وجودها على وسائل الاعلام * « تضـامنى مع الشكعـة نابع من كونى عضو كنيست ورئيـس بلديـة وابنـا للشعـب العربى الفلسطينى » * ابراهيـم نمـر ـ لا حــق لاحـد عـلى ان اسمـع رأيــى فى قضيـة الشكعـة ***

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من قسم المعارف والثقافة في بلدية شفاعمرو عقدت ، يوم الجمعة الاسبق ، ندوة حول السلطات المحلية العربية ، في قاعة البلدية ، اشترك فيها كل من رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين .

وكان مقررا ان يشترك فيها كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية النائب حنا مويس وتغيب لاسباب صحية ورئيس مجلس البقيعة السيد صالح خير . وحضرها عشرات من المدعوين بينهم عدد من الصحافيين . وقد ادار الندوة الباحث الاجتماعي ماجد الحاج مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو . وقد وجه عددا من الاسئلة التي تتعلق بوضع شعبنا العربي في البلاد وما تعانيه مجالسه وبلدياته من اجحاف وتمييز .

عن واجب المواطنين

وجه العريف سؤالا حول اشتراك المواطنين في تادية الواجبات للسلطة المحلية . فقال السيد ابراهيم نمر : اننا نتوجه الى المواطنين لدفع الضرائب كي نستطيع الاستمرار في تقديم الخدمات .

وقال توفيق زياد : ان الضرائب التي تجبيها البلدية في الناصرة شكلت عام ٧٩/١٩٧٨ نسبة ٢٠٠٥٪ من مجمل الميزانية العادية ، بينما في ميزانية عكا شكلت ١٥٠٥٪ ، وفي جميع القرى العربية هناك نسبة عالية في جمع الضرائب ، وفي عرابة مثلا ارتفعت النسبة الى ما فوق المئة بالمئة .

وحول الضائقة السكنية التي تعاني منها قرانا بشكل عام والناصرة بشكل خاص فقد تطرق توفيق زياد الى قضية مسطح الناصرة فقال : ان الناصرة تملك ٧٤٠٠ دونم . ثلثها للاديرة ، والثلث الاخر اموال متروكة والثلث المتبقي تقع عليه مدينة الناصرة اي ٣ آلاف دونم فقط . واما عدد سكانها فهو ٤٥ الف نسمة . واذا قارنا وضعنا مع العفولة والناصرة عيليت نجد ان مساحة الناصرة عيليت تصل الى ٣٤ الف دونم بينما عدد سكانها ١٦ الف نسمة والعفولة الى ٤٠ الف دونم بينما عدد سكانها لا يزيد عن ٢٠ الف نسمة .

الارض .. والصحافة

ووجه سؤال الى المشتركين حول رايهما في انه خلال شهر تموز نشر في الصحف الاسرائيلية اكثر من ٩٠٠ مقال عن العرب اكثرها تتحدث عن قضية الارض ، فاجاب ابراهيم نمر : بالطبع وجودنا مرهون بالارض ولهذا نجد هذه النسبة من المقالات تكتب عن الارض .

وقال النائب زياد : قبل قيام الدولة كان معدل الملكية العربية للارض ١٦٠٥ دونم للنفر اما اليوم فهو دونم واحد . اي ان ما تبقى للعرب من الارض هو ١٥٪ فقط مما كانوا يملكون . وهذا يعود الى السياسة الرسمية تجاه العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

لقد اصبحنا اليوم قوة لا يستهان بها . لقد اصبح عددنا نصف مليون نسمة . وفي الوقت الذي نزداد فيه قوة ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، تزداد سياسة التنكر لحقوقنا ، وهذا بالطبع يؤدي الى تفجر كما حدث في يوم الارض وفي مجد الكروم واكسال . ان هذه الامور تفرض نفسها على الصحافة ، وبالطبع فان نقطة الصدام المركزية بين العرب والسلطة هي الارض وليس صدفة ان تحتل الصدارة في الصحافة الاسرائيلية .

عن الميزانيات

ووجه سؤال عن قضية دفع الرواتب لموظفي بلدية الناصرة ، وهنا فند النائب زياد التحريض الذي تحاول العناصر دسه على بلدية الناصرة موضحا الاسباب لذلك والمتعلقة مباشرة بالسلطات والميزانيات التي تقر للمجالس والبلديات المحلية العربية . وقدم امثلة توضح الفرق والتمييز في المعاملة بين السلطات اليهودية والسلطات العربية . فمثلا مدينة بني براك التي يبلغ عدد سكانها ٨٣ الف نسمة اقرت لها ميزانية بقيمة ٥٢٤ مليون ليرة اي ٦٥٠٠ ليرة للنفر . كريات اتا عدد سكانها ٣٠ الف نسمة اقرت لها ميزانية ٢١٥ مليون ليرة — اي ٧١٣٠ ليرة للنفر — ، بينما الناصرة التي عدد سكانها ٤٥ الف نسمة اقرت لها ميزانية ١٣٤ مليون ليرة اي ٣٠٠٠ ليرة للنفر . وكرياتبياليك — ٢٢٠٧ الف نسمة — ميزانيتها ١٤١ مليون ليرة . وكريات يام — ٢٤ الف نسمة — ميزانيتها ١٦٤ مليون ليرة . والرملة — ٣٦ الف نسمة — ميزانيتها ٢٦٦ مليون ليرة . وهرتسليا — ٤٧ الف نسمة — ميزانيتها ٤٠٠ مليون ليرة . ودير حنا — ٥ الاف نسمة — ميزانيتها) ملايين ليرة — اي ١١٧٥ ليرة للنفر .

ولهذا السبب وبسبب التاخر في دفع مخصصات الحكومة يحدث التاخر في عدم دفع الرواتب وهذا يحدث في البلديات اليهودية مع انها تتلقى المساعدات والميزانيات الضخمة ..

لجنة السلطات المحلية العربية

تحدث السيد ابراهيم نمر عن تاريخ قيام اللجنة ، حيث تاسست لجنة لمنطقة عكا عام ١٩٧١ بمبادرته هو وحنا مويس ثم اتسعت وضمت الجليل الغربي والمثلث وتنظمت قطريا عام ١٩٧٣ .

وعن سؤال حول رفض مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي الاعتراف باللجنة اجاب رئيس بلدية شفاعمرو انه يتنكر لاعترافه في هذه المرحلة ولكن في السابق اعترف بها .

وقال توفيق زياد ان موقف المدير العام يدل على انه توجد هناك سياسة اعلان الحرب على اللجنة القطرية للرؤساء لانها تجمع جميع السلطات المحلية ولانها حققت الوحدة بينها ، وهنالك مؤامرة لتفسيخها . ولكي نفشل هذا المخطط علينا ان نشدد على وحدة اللجنة لتفرض نفسها على الوزارات المختلفة .

وعن محاولات نفر من الانعزاليين في اللجنة التآمر عليها وضربها من الداخل قال النائب زياد :

ان هذه المحاولات هي في اساسها معراخية ومحاولة من مركز السلطات المحلية الذي اراد ان نعلن عن اللجنة بانها تابعة له مثل الدائرة العربية في الهستدروت والدوائر العربية في المعراخ . وكان ابو عصبة قد نقل في اجتماع عقد في الطيبة اقتراح مركز السلطات المحلية . ولكن هذا الموقف رفض حتى اتت محاولة لعقد اجتماع في شفاعمرو دون استشارة اعضاء السكرتارية وانتهازا لغياب رئيسها وتواجده خارج البلاد . وافشلت هذه المحاولة التي استهدفت ابعاد الشيوعيين وضرب وحدة اللجنة القطرية وتفسيخها على اساس شيوعي وغير شيوعي . هذه محاولة سلطوية مفضوحة .

وهنا حاول ابراهيم نمر تبرير موقف ابو عصبة قائلا « انه لم تكن هناك نية سيئة للتفسيخ انما محاولة لعقد اجتماع للتداول في شؤون رجال الدين مع انني رفضت الدعوة للاجتماع بعد ان اتصل بي ابو عصبة وطلبت منه ان ينسق ذلك مع رئيس اللجنة » .

واخيرا اكد الاثنان على وحدة اللجنة خصوصا بعد عقد اجتماعها في طرعان .

التضامن مع بسام الشكعة

ثم وجه سؤال حول قضية التضامن مع بسام الشكعة في كفاحه ضد قرار الطرد والاعتقال التعسفي فقال توفيق زياد انه كرئيس بلدية وكعضو كنيست وكابن للشعب العربي الفلسطيني تضامن مع بسام الشكعة واما اللجنة القطرية فانها ستبحث هذا الموضوع في اول اجتماع لها . وبهذا رد زياد على نمر بانه تضامن مع الشكعة لانه عضو كنيست وليس لانه رئيس بلدية الناصرة .

وقال ابراهيم نمر : بانه سيبدي رايه في اجتماع اللجنة . وعندما سئل اذا كان سيعلن تضامنه كرئيس بلدية ، حاول التملص من الجواب وقال انه لن يدلي برايه امام احد ، ولا حق لاحد عليه في اسماع رايه ، وانه سيبديه في اجتماع اللجنة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ لجنة منطقة عكا ـ

اجتماع للرفاق في لجان الاباء

يوم الاحد ١٦-١٢-٧٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في مكتب المنطقة .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

عبلين — آل عزام واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم في الاحتفال التابيني بمناسبة ذكرى الاربعين التي ستقام في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين راحة لنفس المرحوم

رجـــا عبـد اللـه عـزام
(ابـو عـزام)

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صبيحة يوم الاحد المصادف ١٦-١٢-١٩٧٩ . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

تعازينـــا

- الى الزميل محمد حاج حسين والى رفيقنا عبد القادر حاج حسين (ابو ابراهيم) والى عموم افراد العائلة بوفاة زوجة اخيكم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
- والى آل قط وعازم بوفاة ابنكم عبد الجبار عازم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

قداس وجنـــاز نصف السنـــة

آل شوفاني وعوده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي .

حنـــا شوفـــانى

وذلك يوم السبت الموافق ١٥-١٢-٧٩ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همجينيم بحيفا ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

الناصرة — موسى طنوس واولاده واخوته واخواته وعموم آل طنوس ونجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ندى حنـــا طنوس

وذلك غدا السبت ١٥-١٢-٧٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الاكليركية في الناصرة راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الفزاعـات الصهيونيـة !

« عملية استيطان » لاغراض التهويد فى الجليل تسير بسرعة لم يسبق لها مثيل .. فيجري شق الطرق الى مناطق لم تمر بها مركبة قبل الان ... وترتفع المبانى فوق الارض ، مثل فطاريش الشتاء التي تنبت بعد أول الغيث .

هذا ما تتحدث به الصحف اليوم وتقول « ان الهدف انقاذ المناطق التى يشح فيها السكان اليهود » ... وغاية هذه العملية ، اى مشروع التهويد ، هى اقامة ٣٠ منطرة فى الجليل تمهيدا لتحويلها ، اذا توفر العنصر البشرى الى كيبوتسات وقرى تعاونية .

وتتحدث خطة التهويد عن اقامة هذه المناطر على الاراضى التى يملكها المواطنون العرب ، او تستفيد منها القرى العربية ، وبعبارة اصح،تجرى اقامة هذه المناطر والمستوطنات فى القسم المكتظ بالقرى العربية لتغيير الصفة الدموغرافية ليس فى الجليل ككل ، بل فى كل قطاع من قطاعات الجليل .

بعد تجربة يوم الارض ردا على هجمة المصادرات الكبيرة فى ١٩٧٦ ، عادت الصهيونية الى اساليبها القديمة فى التسلل الى الارض ، والتوسع بدون ضجة ، واستخدام اساليب الاغراء والبدل والصفقات وخلق الحقائق الناجزة عن طريق المحاكم ؛ بعد ان اقلقت الدوائر المسؤولة على ضخامة مقاومة السكان العرب لمؤامرة تصفيتهم ، من الارض ؛ هذه المقاومة التى تجلت للمرة الالف ، فى هبة سكان قرية معليا ووراؤهم العرب فى اسرائيل كلهم ، على مؤامرة الاستيطان فى اراضي معليا فى ربيع هذا العام ، وفى المظاهرة الجبارة ، مظاهرة الالوف فى ٣٠ تموز الماضي بقيادة لجنة الدفاع عن الارض امام كنيست اسرائيل احتجاجا على سلب العرب اراضيهم فى الجليل والنقب .

فى مطلع هذا الشهر ، تحولت احدى هذه المناطر ، التى جرى اسكانها تقريبا بصورة سرية الى مستوطنة ، « معليه تسفيا » على اراضى دير حنا وعرابة فى المنطقة العسكرية رقم ٩ المغلقة فى وجه اصحابها العرب باعتبارها منطقة للتدريبات العسكرية .

هذا التسلل يذكرنا ببدء الاستيطان الصهيوني فى فلسطين . فقبل مئة سنة وسنة ، ١٨٧٨ ، دقت الصهيونية اول اسافين استيطانها فى الجليل فى الجاعونة ، التى اسموها « روش بينا » .

وكان مشروع « المناطر » الذى نحن بصدده قد تقرر فى ١٩٦٧ عشية عدوان حزيران ، ولكنه لم يقم بموجب هذا المشروع سوى مستوطنة واحدة فى الجليل الاعلى ، هى زرعيت بسبب تحول الجهد الاستيطاني الىهضبة الجولان التي اقيم فيها منذ ذلك الحين ٢٥ مستوطنة . وكانت الحركة الصهيونية منهمكة فى اسكان كرمئيل ومعلوت وقريات شمونه .

ومنذ هجمة المصادرات الكبيرة فى ١٩٧٦ لم يقم فى الجليل سوى مستوطنة واحدة هى حزون . ولكن حمى الاستيطان اشتدت منذ ذلك الحين ففى ١٩٧٨ اتسع الاستيطان فى وادى سلامة (مستوطنات موران ولوطم) وشملت الهجمة اراضي التوفانية فى الجليل الغربي من قرى بركسا وجولس غربا الى دير الاسد والبعنة فيانوح وترشيحا وكفر سميع وشملت منطقة سيجف فى الجليل الاوسط على اراضي سخنين وكوكب وغيرهما .

ويتمحور مشروع التهويد الجديد لاقامة المناطر ، فى قسم من الجليل الغربى والاوسط تبلغ مساحته ١،٢ مليون دونم حسب احصاءات سلطات الاستيطان . هذا القسم الذى تتواجد فيه اكثرية القرى العربية واراضى العرب فى الجليل .

وتزعم هذه السلطات ان العرب الذين لا يملكون سوى جزء ضئيل من هذه الارض ، قد استطاعوا اقامة حقوق مزارعة واستخدام على ثلث من هذه الارض التى هى عبارة عن مراع واراض زراعية . فالحكومة مثلا تتهم بدو جبل كمون بأنهم استولوا قبل ١٥ سنة على الارض التي يقيمون عليها ، فقررت اجلاءهم . ويجرى الان شق طريق نحو الجبل . اما التعويضات التى قررت الحكومة دفعها لهم فهى تعويضات رمزية مثل التعويضات المدفوعة لسكان قرية المفجر العربية على طريق الشاطىء قرب الخضيرة ، بعد ان جردتهم المحاكم من حقهم فى الارض التى اقاموا عليها اجيالا .

وتعترف السلطات المذكورة ان العرب يملكون قانونيا الثلث الثاني من المساحة المقدرة ب ١،٢ مليون دونم . ولكن هذا الجزء نفسه تمتد اليه يد المصادرة فى كل يوم .

فالمنطقة ١١٧ جنوب سخنين ، التي صادرها فى حينه ، رئيس الحكومة الراحل ليفي اشكول فى ١٩٦٥ لمقتضيات عسكرية ، يجري الان اقامة مستوطنة جديدة فيها على مشارف سخنين .

الثلث الاخير من هذه المساحة الذي تخشى الحكومة والدوائر الصهيونية ان يستثمره العرب ، هو الذي يتحدث مشروع التهويد عن اقامة الاستيطان فيه . وبحجة انقاذ هذه الارض يختلط الحابل بالنابل وتضيع جميع اراضى العرب فى الجليل .

ولكن مجموع ما تحلم الصهيونية بتجنيده من العنصر البشرى لاسكان المناطر المزمع اقامتها لا يزيد عن ٣٠٠٠ نسمة . وفى ظروف اسرائيل الاقتصادية الخانقة ، وتفشى البطالة فمن المشكوك فيه ان تستطيع هيئات الاستيطان الاحتفاظ بالسكان الحاليين فى مستوطنات الجليل !

ولذلك نقول ان « المناطر » هذه ستبقى فزاعات لابعاد العرب عن الارض وان مشاريع التوسع الصهيونى تأخذ فى الحساب ايضا استمرار التوسع فى المناطق المحتلة . فهناك بالاضافة الى مشاريع الاستيطان فى الضفة الغربية ، مشروع جديد لاقامة ٣٠ مستوطنة جديدة فى هضبة الجولان . وصرح مدير قسم الاستيطان للمنطقة الجبلية عاموس هريز ان سكان كل مستوطنة سيكون فى حدود مئة نسمة (هآرتس ١١—١٢—٧٩) .

ويزعم عاموس هريز هذا ان وضع الجليل الغربى والاوسط الدموغرافى هو الذى يلح على التعجيل فى تنفيذ اقامة المناطر الجديدة ، فى منطقة لا تزال فيها نسبة السكان اليهود الى العرب ١ : ١٥ . هذا فى الوقت الذى يعترف فيه المسؤولون بافتقارهم الى العنصر البشرى .

ولتغيير هذه النسبة تعتزم الدولة اقامة « المناطر » التى قد لا يقطنها احد ، وتبقى مثل « الفزاعات » امام القرى العربية التي تعاني انفجارا سكانيا وترى ارض كنعان ولا تطاها ...

ان مخططات نهب اراضى العرب فى الجليل والنقب ، تشكل تهديدا خطيرا لكيان العرب فى اسرائيل .

ولم تعد القضية هى قضية اثبات حق هذه الجماهير فى الارض ، امام الرأي العام وفى المحاكم . فهذه حكومة لا تحترم قراراتها ولا قرارات المحاكم ولا المواثيق الدولية .

وعلى الرغم من كل ذلك ، فعلينا نحن العرب فى هذه البلاد ان نؤكد لحكام اسرائيل باننا لن نتخلى عن أراضينا .

وبوسع الجماهير العربية فى اسرائيل التى تبلغ الان نصف مليون نسمة ونيف ، ان تستخدم كامل وزنها النوعى فى الكنيست وخارجه لارغام الحكومة على التخلى عن تطبيق سياسة تشريدنا عن اراضينا .

لقد « بعزقت » الجماهير العربية ، فى انتخابات الكنيست الاخيرة باستثناء الاصوات التى منحتها لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مئة الف صوت . ان نسبة تمثيل العرب الحقيقية فى الكنيست يجب ان تكون من ١٥ الى ٢٠ مقعدا وليس ٥ مقاعد الجبهة فقط .

بلوغ نسبتنا الحقيقية فى الكنيست هي امكانية واقعية وليست معجزة . كما ان شعبا يواجه قضية مصير مثل شعبنا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

صليبا خميس

الظبي والسـلوقي

يحكي ان سلوقيا طارد ظبيا فاعياه .. الخ .. وقال الظبى للسلوقى : انما اركض لنفسى اما انت فتركض لسيدك !

ولمن يركض عجزة الحكم فى اسرائيل ؟

ولمن يركض الخديوى اسماعيل الثانى ؟

قد يتبلغ هؤلاء بمخلفات مائدة سيدهم اليانكى ، وقد تتمنع قطمان مصاصى الدماء بما يتبقى فى شرايين الشعوب بعد انياب الفامبير الامبريالى ، تماما كما يلقى الصياد المتخم بالعظام الممصوصة الى سلوقيه المشرف على الهلاك .. اما بعد ، فقد حظيت الصحافة فى الاونة الاخيرة بعناوين رئيسية على صفحاتها الاولى حول « ازمة » جديدة من طراز « الازمات » العائلية التى تحدث من حين لحين ضمن اضلاع المثلث العجيب واشنطن — تل ابيب — القاهرة ..

ما رأيكم فى عنوان مثل « اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة ايضاحات حول صفقة الاسلحة مع مصر » ؟

ويسيل الحبر القاتم على صفقة بمقدار ٣،٥ مليار دولار ، تحصل مصر فيها على ٩٠٠ دبابة (ام ٦٠) و ٨٠ طائرة (اف ١٦) وصواريخ واجهزة دقيقة وهلمجرا ..

ويدور الحوار والاستيضاح حول المراتب السلوقية .. فحكام اسرائيل يصرون على ان تظل لهم الزعامة السلوقية ، ويكررون بلا انقطاع انهم الحارس الاكثر امانة والحليف الاشد ضمانة لمصالح الغرب فى الشرق الاوسط ، لا سيما مصالح الولايات المتحدة الامريكية .. وهم يعرضون قواعدهم العسكرية لخدمة الجيش الامريكى فى قضية السفارة الامريكية فى طهران .. وهم يلحون على اسيادهم عبر البحار ان يتعلموا درسا من احداث ايران والسعودية والدرس المقصود هو بلا شك اهمية الدور الاسرائيلى التى لا تعلوها اهمية ولا يمكن ان يكون لها بديل ..

وتاتى الصفقة المذكورة وياتى الحديث عن خطر وقوع هذه الاسلحة الامريكية المتطورة فى ايدى اعداء الولايات المتحدة ، كما حدث فى ايران ، وحين يتعلق الامر بالتسلح وميزان القوى فان انور السادات (اسماعيل الثانى) يصبح فى نظر حكام اسرائيل ، اصدقائه الجدد ، نسخة طبق الاصل من الشاه الايرانى المخلوع ..

اسمحوا لي هذه المرة ان اطمئن حكام اسرائيل باتجاهين .. الاتجاه الاول ، هو انه لا يجوز لهم التخوف من انور السادات ، فكل الدلائل والقرائن تؤكد استمراره الانتحارى على النهج الذى اختاره طوعا ، ولا خطر على اسرائيل (حليفته) منه ، ما دام يسدد فوهات اسلحته الى كل الجهات ما عدا الجهة الاسرائيلية ..

اما الاتجاه الثانى ، فهو انهم على حق حين يرون فى السادات نسخة طبق الاصل من الشاه الايرانى المخلوع ، ولعله ما زال لديهم متسع من الوقت ليقرروا ربط مصيرهم بالشاه رقم ٢ ، او ببسام الشكمة !!

وماذا يدور فى خلد دهاقنة البيت الابيض والبنتاغون ؟

لقد اصبح واضحا للادارة الامريكية ان عصر اسقاط الانظمة واستعباد الشعوب بواسطة الطرادات ، حتى الاكثر تطورا والاخطر تسليحا من الطراد بانثر ، هذا العصر ذهب وانقضى وولى غير ماسوف عليه (من ناحيتنا على الاقل !) ..

ولعل الادارة الامريكية وصلت الى قناعة ما بان الجيش الاسرائيلى ليس على كل شيء قدير .. وان الخطط الاسرائيلية لغزو مصادر النفط فى منطقتنا اصبحت رسوما خيالية استمنائية !

وهنا يبرز الدور الساداتى — السعودى (العربى !)

وهنا تتحرك الكمبيوترات فى اقبية السى.آى.اى ، تتحرك بسرعة شيطانية لتحسب مدى فعالية السلوقى العربى .. وتخرج اشرطة النتائج محملة بمعادلات لا تعد ولا تحصى ، يتقرر فى نهايتها ان ضرب حركات التحرر الوطنى العربية يسهل ضربها بقوات عربية ، وان التوغل الاسرائيلي فى الدور التاريخى للصهيونية من شانه ان يؤدى الى نتائج معكوسة ..

وتزداد فى نظر الامريكيين اهمية الحلف المرجو منذ حين : تل ابيب — القاهرة — الرياض .. ويتم تخصيص اسلحة ب ٣،٥ مليار دولار للسادات ومليار دولار للنظام السعودى ..

كل ذلك ، يظل فى الاطار التقليدى الامبريالى ، اطار المعادلة المألوفة : السطو المسلح على خيرات الشعوب .. رجعية + سلاح = نفط .

ويأتى دورنا نحن لنضع معادلتنا : كفاح شعبي + تكافل ثورى = تحرير النفط . وكل بصير فى منطقتنا وفى العالم يدرك جيدا ان هذه هى المعادلة الرابحة ، وانها المعادلة التى تتفاعل وتفرض وجودها اليوم .

لا جمود فى السياسة ، ولا جمود فى التاريخ ، ولا جمود فى الولايات المتحدة نفسها ، فالامريكيون يستوعبون مدى اعتمادهم على النفط العربى ، ويظهر مدى هذا الاعتماد فى الاحصائيات الواضحة التالية :

فى علم ١٩٧٥ استوردت امريكا من السعودية نفطا بمعدل ٨٥٠٠٠٠ برميل يوميا ، اى ١٤،١٪ من مجموع الاستيراد الامريكى .. وفى عام ١٩٧٦ ارتفع المقدار الى ١،٢٣٧١٠٠٠ برميل يوميا ، اى ١٨،٨٪ من مجمل الاستيراد ، وفى علم ١٩٧٧ اصبح ١،٧١٦٠٠٠ برميل ، وهذا يعادل ٢٢،٣٪ من الواردات الامريكية .. وفى العام الماضى بلغ ما تستورده الولايات المتحدة من السعودية نسبة ٢٥٪ من وارداتها ..

ليست السعودية وحدها فى الميدان ، فهناك ٦ دول عربية اخرى اعضاء فى منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) .. ويتضح من الاحصائيات الامريكية نفسها ان النفط العربى قدم ٣٨٪ من الواردات النفطية الامريكية عام ٧٦ ، و ٤٣٪ عام ٧٧ ، وحوالى ٥٠٪ عام ٧٨ ، وسيرتفع المعدل لسببين اساسيين ، اولهما ان بعض الدول ذات الوزن النفطى الهام مثل فنزويلا وكندا قلصت صادراتها الى الولايات المتحدة من ٤٠٪ من مجموع الوارداتالامريكية فيعام ١٩٧٣ الى ما لا يزيد عن ٣٪ علم ١٩٧٧ .

والسبب الثانى هو ارتفاع الاستهلاكية الامريكية بشكل ملحوظ ، ففى عام ١٩٧٠ استهلك الامريكيون ١٤،٦ مليون برميل فى اليوم . وبلغ المعدل اليومى ١٩،١ مليون برميل عام ١٩٧٧ .. وهذا يعنى ارتفاع الاستهلاك الامريكى فى غضون سبع سنوات بمعدل ٣٠،٨٪ ..

على ضوء هذه الحقائق ، نستطيع فهم الانباء القادمة من واشنطن ، والتى تتحدث عن اشعال الضوء الاحمر ، ضوء الخطر الذى يتهدد مصدر النفط العربى ، وعلى هذا الاساس نستطيع فهم الموقف الامريكي بضرورة تسليح الانظمة العميلة حتى الاسنان ، لحماية المصالح الامبريالية فى منطقتنا .

لعله من الضرورى ان نطمئن حكام اسرائيل مرة اخرى الى ان الادارة الامريكية ، سواء كانت فى ايدى «الجمهوريين» او «الدمقراطيين» تعرف وتقدر الدور التاريخى المنوط بالصهيونية فى منطقتنا ، وتسليح مصر والسعودية لا يستهدف خلق « بديل » لاسرائيل ، ولا يعدو الامر كونه دعما «للشريك» لا اكثر ولا اقل .. ومن ثم لا يثيرنا ابدا اى شكل من اشكال الخلاف « العائلى » حول القيادة السلوقية ..

وتبقى لدينا عبارة لا بد منها .. حول تعديل لا بد منه ، فى حكاية الظبى والسلوقى .. فمنعا للالتباس ، وصونا للحقيقة ، نريد تحذير السلوقيين جميعا واسيادهم جميعا ، بانهم لن يصادفوا فى هذه المنطقة « ظبيا مروعا » يسابق الرياح الى نجاة موقوتة موهومة .. بل سيصطدمون هنا ، وابدا ، باسد الغضب والدم والنفط ، غضب الشعوب ودم الشعوب ونفط الشعوب ..

انها مرحلة المد التراجعى ، ولا ريب !

سميح القاسم

علام كل هذه الضجة ؟

الضجة الكبرى التى قامت فى البلاد على اثر اغتيال الصناعى دافيد شولمان ، يوم الاثنين الاسبق (٣—١٢—٧٩) ، هي التي تثير الدهشة وليس حادث الاغتيال نفسه . فمنذ وقوع الاغتيال وحتى كتابة هذه السطور تنشغل وسائل الاعلام الاسرائيلية فى الحادث وتتابع كل تصريح لاى كان حول الموضوع فتنشره على صفحاتها الاولى وتلاحق قادة الشرطة السابقين واللاحقين لتسمع تعليقاتهم وتعود الى الارشيفات والاوراق القديمة علها تجد تفصيلا عن حياة شولمان « قد يساعد فى كشف الحقيقة » .. بل ان بعض الصحفيين « النشيطين » راح يجرى تحقيقا خاصا به وبصحيفته حول الموضوع .

والجميع متفقون على ان الحادث « غريب » و « فريد من نوعه » و « تم تنفيذه بمهارة خارقة وبشكل يدل على ان القتلة من ذوى الممارسة والاضطلاع باساليب القتل المحكمة » و « ان مهمة البوليس ستكون شاقة جدا » . وراحت بعض الاوساط ، من شدة المفاجاة وهولها (!) تقرر ان « هذا اول حادث يتم بهذا الشكل فى اسرائيل » .. وبناء عليه فلا بد ان يكون القاتل من عصابة اجنبية تتعاون مع العصابات المحلية ، جاء الى البلاد لبضع ساعات ونفذ المهمة وقفل عائدا الى وطنه » .

بالطبع .. لم تكن لتنشر هذه التقديرات بمعزل عن توجيهات قيادة الشرطة فى اسرائيل ، بل انها انعكاس للبلبلة التى تسود فيها .. حيث انها رغم ضخامة شبكة التحقيق التى اقامتها لهذه القضية وشمولها على مختلف مناطق البلاد .. لا تزال تعلن عجزها عن التوصل الى نتيجة ما .

ونحن هنا لسنا فى معرض ملامة الشرطة على عجزها فقد يكون هذا العجز مهنيا (مع ان هذا العجز لا يظهر حين يكون الامر متعلقا بقضايا سياسية و « امنية » او بمهمات قمع المظاهرات العمالية او بمهمات قمع ازاء العرب) وقد يكون هذا العجز مقصودا . الا اننا نستغرب ان تثور هذه الضجة لابداء الحادث وكانه غريب على المجتمع الاسرائيلي . وكأن اساليب الاغتيال فى اسرائيل متخلفة بشكل عام ونجاة تطورت الى مستوى المهارة الفذة . وكأن العالم السفلى فى اسرائيل منزه عن الاغتيالات .. خصوصا فى اوساط الصناعيين .. (وكانت بعض الصحف تساءلت بعدم ثقة اذا كان من الممكن ان تكون هناك صلة لرجال الصناعة بالعالم السفلى) .

فهل الواقع يجيز مثل تلك التساؤلات ؟!

ان الواقع الذى يعرفه كل انسان فى البلاد هو ان المجتمع الاسرائيلى بنظام حكمه ونظام حياته فى ظل الاحتلال والاستعداد الدائم للحرب وفى ظل الاستغلال الطبقى البشع والتمييز العنصرى والعرقى والطائفى والتضخم وسائر الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ... هذا المجتمع يشكل تربة خصبة جدا لنمو الاجرام وتطوره .

واختيار هذا النوع من الاجرام ، اى الاغتيال .. هو ليس ظاهرة غريبة ايضا . ففى السنة الماضية وحدها — ١٩٧٨ — إغتيل فى اسرائيل ٥٤ شخصا . وفى السنة الحالية — ١٩٧٩ — اغتيل ٤١ شخصا (حتي نهاية تشرين الثانى) . وعن القتل بالذات تكلم بصراحة متناهية القائد العام لشرطة اسرائيل ، حاييم تابورى ، بنفسه فقال (يديعوت احرونوت ٧—١٢—٧٩) : « لا توجد اية صعوبة فى اسرائيل لاحتراف مهنة القتل » . لكن تابورى عزا اسباب هذا الى ضعف قوى الشرطة ومحدوديتها فدعا الى زيادة ميزانيتها وعدد افرادها . وهنا لا بد من تذكيره بأن « ضعف قوى الشرطة ومحدوديتها » لم يمنعها ابدا من ممارسة القمع الذى تحدثنا عنه آنفا . فلماذا ؟! الا يحق لنا هنا ان نتصور اسبابا اخرى ؟!

اما الحديث عن اساليب اغتيال فريدة (فى حادث شولمان) والبحث عن مصادر اجنبية (بسبب المهارة الفائقة) فهو فى الواقع يبدو مضحكا . فهل ينقص اسرائيل اساليب اغتيال ماهرة . اذن كيف اغتيل الشهداء الفلسطينيون غسان كنفاني وكمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار .. وغيرهم ؟! وكيف تمت الاغتيالات الجماعية فى مجزرة كفر قاسم ومجزرة دير ياسين ومجازر ٤٨ عامة ؟! وكيف قتل خليل الطحان فى القدس واحمد دحدول فى سلفيت ؟! وماذا يمكن ان يتعلم الشباب الاسرائيلى ، ورجال العالم السفلي بالذات ، من العدوان القذر على لبنان ومن اساليب القمع فى المناطق المحتلة ومن غزوة عينتيبة ؟! ولن نبعد اكثر فى جرائم الماضى .. الا ان من الواضح ان الجرائم بابشع صورها ميزت نهج المؤسسة الحاكمة فى اسرائيل منذ قيامها .. بل وقبل قيامها ايضا .

وقد ادى هذا النهج الى اتساع نفوذ العالم السفلى فى البلاد وخارجها وتطوره وتنظيمه . ولا يخفى على احد ارتباط اسماء معروفة جدا وذات مراتب ووظائف مسؤولة جدا فى البلاد بالعالم السفلى والاجرام المنظم .

ولذا فان حادث اغتيال شولمان لم يكن حادثا عرضيا ولا فريدا . انه احد مظاهر المجتمع الاسرائيلى والنظام الحاكم فيه . ولا يبدو فى الافق ان هذا الحادث سيكون الاخير من نوعه . فطالما استمر هذا النظام وسياسته ستتكرر مثل هذه الحوادث وتزداد احكاما وتفننا ..

نظير مجلي

معلومـات خـاصة بانتخابـات الموظفـين يـوم الانتخـابـات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* اجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التى قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التى تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

لـم يبق لـ « المتعـوس » غـير « خـايب الرجـا » !

فى الاسبوع الاول من سنة ١٩٨٠ (وكل عام وانتم بخير) سيعقد فى مدينة اسوان — فى صعيد مصر — مؤتمر قمة بين « ذليل مصر » و « عزيزها » ! وتقول الصحف ان مؤتمر القمة بين بيغن والسادات هذا سيتناول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

وموعد تطبيع العلاقات بين البلدين هو ٢٦ كانون الاول القادم . وسيتم بعد ذلك بشهر واحد تبادل السفراء بينهما بموجب « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية .

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة « السعيدة » ان الجنرال محمد شوكت — حاكم شمال سيناء والذى كان حتى سنة مضت رئيس المخابرات العسكرية المصرية وعضوا فى مجلس الوزراء — صرح لصحيفة « جروزلم بوست » فى نهاية الاسبوع الماضى ، فى اثناء وجوده فى تل ابيب ، ضيفا على وزارة الخارجية الاسرائيلية — بانه لا توجد اية مشكلة او عقبة فى الطريق امام تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل وان كل شيء يسير « بهدوء وارادة حسنة » !!

وامتدح محمد شوكت رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن وتمنى ان تتغلب حكومته على الصعوبات التى تواجهها وان تبقى على قيد الحياة ! وقال : « يتوجب على الشعب اليهودي ان يترك هذا الرجل فى منصبه لكي يواصل الخطا نحو السلام » !!

واوضحت « جروزلم بوست » ان جولة محمد شوكت فى اسرائيل لم تشمل مدينة القدس ولكنها اوضحت ان شوكت اكد على ان هذا الوضع سيتغير بعد تطبيع العلاقات بين البلدين وانه استطرد ضاحكا : « ومع ذلك اين سيقدم سفيرنا اوراق اعتماده اذا لم يقدمها فى القدس . انه لا يستطيع ان يحمل رئيس الدولة على القدوم الى تل ابيب » !!

وامتدح شوكت بكلمات حارة وزير دفاع اسرائيل عيزر وايزمان وقال : « ان وايزمان (معناها بالانجليزية رجل عاقل) رجل عاقل فهو سيتعاون مع بيغن مفضلا ذلك على السعى للاطاحة برئيس الوزراء » !

وامتدح كذلك وزير الزراعة ارييل شارون قائلا : « حتى شارون هو رجل جيد جدا . فقد وجدنا عندما اتيح لنا ان نتعرف عليه فى مصر (زار شارون مصر مؤخرا زيارة رسمية) — انه منطقي التفكير الى حد بعيد . فهو يعبر عن افكاره ولكنه يتطلع الى السلام » !

واعرب شوكت عن اعتقاده بأن « عددا وافرا » من المصريين سيأتي لزيارة اسرائيل بعد تطبيع العلاقات بين البلدين . وقال ان مدينة العريش ستكون بعد ٢٦ كانون الاول القادم « نقطة دخول الى مصر مثلها مثل مطار القاهرة او ميناء الاسكندرية » . والمح بان مفاوضات ستجري حول ترتيبات الدخول الى مصر بدون الحاجة الى تاشيرة مرور (فيزا) !

واوضح بانه لا يوجد اى ارتباط بين تطبيع العلاقات بين البلدين والتقدم فى مباحثات « الحكم الذاتى » . وقال انه لم يسمع فى القاهرة من فكرة الربط بينهما فتطبيع العلاقات — على حد قوله — يخص اتفاقية « كامب ديفيد » الثانية . اما « الحكم الذاتى » فيخص اتفاقية « كامب ديفيد » الاولى !

ورفض ان يتحدث عن دوره فى « تعزيز العلاقات » بين القاهرة و « القادة السياسيين المرتقبين » فى قطاع غزة (من اجل تنفيذ « الحكم الذاتى » — كما هو معروف — فى غزة اولا) .

★

هكذا ، كما ترون ، « يترترح » السادات ببيغن كما « يترترح » الغريق بحبال الهواء . فكل حكام اسرائيل ، فى نظر السادات ، « طلاب سلام » ! بعكس منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها « الارهابى » ياسر عرفات الذى « نظم مذبحة دير ياسين ويرفض الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة » !!

وبمناسبة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل لا بد ان نشير الى اخر الاخبار عن « حليف السادات الاول » جعفر النميرى . فمراسل « معاريب » للشؤون العربية « عوديد غرنوت » كتب بتاريخ ٣—١٢—٧٩ يقول ان السودان سيتخلى عن مشاريع « الوحدة الاقتصادية » فى مصر ، واكثر من ذلك سيخفض درجة التمثيل الدبلوماسى بينه وبين القاهرة فى الوقت الذى سيجرى فيه تبادل السفراء بين مصر واسرائيل .

واضاف « غرنوت » ان وزير الاعلام السودانى قال فى مقابلة صحفية انه يتوجب على بلاده ان تدافع عن مصالحها . ولهذا فانها ستضطر الى الرد على خطوة تبادل السفراء بين مصر واسرائيل .

واشار الى ان الصحف السودانية نشرت على صفحاتها الاولى صورة للرئيس جعفر النميرى وهو برفقة زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات — اخذت فى مؤتمر القمة الذى عقد فى تونس فى الشهر الماضى .

وكما هو معروف كانت السودان وسلطنة عمان والصومال الوحيدة من بين اعضاء الجامعة العربية ال ٢٢ التى وقفت علنا الى جانب حاكم مصر وايدت « معاهدة السلام » الانفرادية مع اسرائيل . ولكن هذه البلدان الثلاثة اشتركت فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى تونس قبل ثلاثة اسابيع والذى اكد مجددا رفضه التام « لمعاهدة السلام » المذكورة .

وعلى ضوء عزلة مصر التى تكاد تكون تامة ، وبعد ان لم يبق « للمتعوس » غير « خايب الرجا » ، نستطيع ان نفهم مغزى قرار الحكومة الامريكية الاخير الذى يقضى بتقديم « مساعدة » عسكرية لمصر بمبلغ ٣،٥ مليار دولار (لا لتحرير الاراضى العربية المحتلة وانما للدفاع عن المصالح الامريكية فى المنطقة ولاطعام الجياع فى مصر دبابات ومدافع وطائرات) !

ولكن هل بامكان هذه « المساعدة » العسكرية ان تنقذ السادات من مصيره المحتوم ؟

الجواب على السؤال موجود لدى شاه ايران المخلوع الذى تلقى من الولايات المتحدة اضعاف هذه « المساعدة » .

على عاشور

اضمنـوا اشتـراككم فى انتخابات عمال البنـاء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٣/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر فى ١٩٨٠/١/١٣ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء فى سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات فى كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين فى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغا .

اضمنـوا اشتراككم فى انتخابات عمال التغذيـة

* يـوم الانتخابـات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل فى هـذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر فى ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائى لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج أسماء ناخبين هو فى ١٩٧٩/١٢/٢٨ .
* آخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك فى الانتخابات هو ١٩٧٩/١٢/٢٩ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقات العضوية هو ١٩٨٠/١/١٩ .



كلمة الى المواهب المتفتحة .. من أجل ادب وطني مقاتل ..

طبيعي جدا ان تتفتح كل يوم موهبة جديدة بين ابناء شعبنا ، وطبيعي جدا ان تعكس غالبية هذه المواهب ، آلام هذا الشعب ، ومعاناته ، ونضالاته واحلامه وآماله ...

ولا نفاجأ عندما يصلنا انتاج ادبي يحمل اسما جديدا ، لا يفاجئنا الانتاج ولا يفاجئنا الاسم الجديد ، فكل موهبة تبشر بميلاد شاعر او كاتب ، وعلينا نحن تقع مسؤولية رعايتها وتنميتها وعلى صاحب الموهبة تقع مسؤولية تطويرها ، بصقل الاداة وتعميق الحس الفني وبلورة الموقف .. لتتضح الرؤيا .. وللتخلص من كل التعقيدات التي قد تؤدي الى طمس هذه الموهبة .. والقضاء على البراعم قبل ان تلامسها اشعة الشمس ..

نقول هذا الكلام ، ونهمس في آذان كتابنا الناشئين الذين يبعثون الينا بقصائدهم وقصصهم وخواطرهم ، والذين نريدهم ان يطوروا اساليبهم وادواتهم الفنية ، ليجيدوا التعبير عن أحاسيسهم — احاسيس هذا الشعب الذي ينتمون اليه ، بصدق وانفعال ، وليؤدوا ادوارهم كابناء ملتزمين بموقف وطني صادق بعيد عن التعقيدات ، بعيد عن الشعارات الوهمية ، بعيد عن اليأس والتشاؤم ، وقريب جدا من قلوب الناس الذين يعكسون مشاعرهم ، ونضالاتهم .. ونؤكد هنا على نضالاتهم . ولا شك ان هناك الكثير مما يجب أن يقال لكتابنا الناشئين . هناك ملاحظات حول اللغة وملاحظات حول الاسلوب وبالطبع ملاحظات حول المضمون ، ولا يجوز التعميم في الحديث عن هذا الانتاج ولم تكن لنطلب من شاعر ناشيء ان يكتب قصيدة تخلو من اسباب النقد والضعف ، ولكننا كنا نود ان نقدم ملاحظة في هذه العجالة نرجو ان يأخذها كتابنا بعين الاعتبار ، لان فيها ما يجعلهم ان يدركوا الامور باحجامها الطبيعية ، وان ينظروا الى الواقع كحقيقة لا تقبل التأويل والشك والمبالغة او الانتقاص .

ان ما نريده لعدد من شعرائنا وكتابنا الناشئين هو ان يتخلصوا من المسحة السوداوية التي تغلب على اشعارهم ، وقصصهم وخواطرهم القلمية ، خصوصا فيما يتعلق بالكتابة عن قضية شعبنا العربي الفلسطيني ومعاناته وطموحه ونضالاته .

يصل الينا العديد من الاشعار الحزينة ، المتشائمة ، السوداوية الرؤيا ، وكثيرا ما نعيد هذه القصائد لاصحابها مع ملاحظة واحدة : لماذا هذا الحزن ، لماذا هذا التشاؤم ، ولماذا هذه السوداوية ؟

اننا بالطبع نقدر احساس شعرائنا الشباب بالنكبات التي حلت بابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، وبالمأساة التي يعانون منها منذ عشرات السنين ، ولكن مثلما ان شعبنا استطاع أن يتحمل هذه النكبات وفي الوقت نفسه استطاع ونجح نجاحا منقطع النظير في التخلص من المناحات والبكائيات وذرف الدموع والتخبط واليأس ، فاننا نريد لشعرائنا وكتابنا الشباب الا يحجب الحزن والالم عن عيونهم ما حققه شعبنا من انتصارات وانجازات ، بفضل اصراره العنيد على تحويل النكبة الى درس يعلمه كيفية تفادي الخطأ وادراك اساليب واحابيل وممارسات الاعداء ، ليتجاوزها ، ليتغلب عليها وليسجل انتصارا اثر انتصار .

ان شعبنا العربي الفلسطيني ، بالرغم من انه ما زال مشردا ، وبالرغم من انه يعاني من الاحتلال ، ومن اشرس الحملات العسكرية والسياسية ، الا انه يرفض البكاء وذرف الدموع وتكريس المأتم ، واستطاع ان يحول الحزن الى ثورة ، والمأتم الى عرس للشهداء ، والمخيم الى قاعدة للنضال والكفاح . واذا اصبحت ام الشهيد تزغرد يوم يزف اليها نبأ استشهاد وحيدها ، واذا اصبح الطفل في المخيم يحمل الكتاب بيد والبندقية باليد الاخرى ، واذا اصبح شبابنا في الارض المحتلة يتحدون النار والجنزرات ومدافع حرس الحدود ، واذا اصبحت الفلاحة خديجة ابو عرقوب تشكل خطرا على مؤامرات تحيكها دول عظمى وانظمة تتحكم باقسى وسائل القمع ، واذا نجح شعبنا في خلال اكثر من ثلاثين عاما من التشرد والاحتلال ، ان يكسب تأييد كل احرار العالم ، فنستطيع ان نتصور ماذا يطلبه منا هذا الشعب من ادب ومن قصائد ، عندما نكتب لهذا الشعب وعن قضيته العادلة .

نحن نريد لكتابنا الشباب ان يكتبوا عن شعبنا ليس من خلال المأساة التي يعاني منها وانما من خلال النضالات التي يمارسها والانتصارات التي يحققها .

انسانية هذه القضية ، وانسانية هذا الشعب ، ليست باحزانه وآلامه فحسب ، وليست بعدد الخيام والمخيمات ، وعدد الشهداء ، وليست بانتظار ما تقدمه له وكالات الغوث والمنظمات الخيرية ، وانما انسانيته في تمسكه بحقه ونضالاته العادلة من اجل هذا الحق .

الالتزام بقضية شعبنا ليس باثارة احزانه واستجداء الشفقة والرحمة ، وانما الالتزام هو بالدفاع عن حقه الوطني ، والتأكيد على نضالاته وبطولاته ، ولنعرف ان شعبنا يرفض الادب الانطوائي البكائي الحزين ، وينتظر منا ادبا مقاوما مقاتلا مناضلا ، يعكس روح المقاومة والنضال والثورة التي تحقق النصر تلو النصر .

ان العودة الى ما سمي مرة « ادب اللاجئين » هو تراجع نرفضه نحن مثلما ترفضه كل حركتنا الوطنية ، وهو يعكس نفسية يجب التخلص منها ، فلقد قطعنا تلك المراحل ، واصبحنا في مرحلة جديدة ما يميزها هو وحدة الصف والوعي الوطني والنضال العنيد والهامات المرفوعة والايمان بالنصر .. النصر الاكيد .

الدولة الفلسطينية المستقلة المنشودة ، ليست « اوتوبيا » .. والكتابة عنها اقرب الى الواقع من كل النكسات والهزائم والمآتم .. وبهذه الروح نريد لجميع كتابنا الشباب ان يكتبوا اشعارهم وقصصهم وخواطرهم القلمية .

نرجو ان تؤخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار والاهتمام ، ولشبابنا الكتاب والشعراء نرجو المزيد من العطاء الوطني الملتزم .. فان دورهم لا يقل اهمية عن دور اي مناضل فلسطيني آخر ..

سلمان ناطور

هذا الطريف الجميل حمزاتوف

*** في عصر الثورة التقنية الجذور والسيقان تدوم ، فقط الاوراق تستبدل ***

*** علاقتي بالنقد كعلاقة السائق ببوليس السير ***

تقديم وترجمة :
محمد نور الدين
(عن « النداء » اللبنانية)

رسول حمزاتوف معروف جيدا في الاوساط الثقافية العربية ، شاعر وحكيم وعامل اجتماعي . حاصل على جائزة لينين وبطل العمل الاشتراكي ورئيس اتحاد كتاب داغستان . دائما هو في حركة ونشاط دائمين وحوله الكثير من الضجة والكلام .

وقد اجرت الاسبوعية الثقافية البلغارية « نارودنا كولتورا » (الثقافة الشعبية) مقابلة معه كشفت عن حياته وآرائه ومشاريعه واستهلها بالحديث عن بداياته الشعرية فقال :

— ولدت في بيت غنائي — شاعري . والدي — حمزاتوف تساداسا — كان شاعر داغستان الشعبي . ومن الطبيعي ان هذا الارث لا يتوفر لاي فرد . ومنذ طفولتي المبكرة كنت اسمع شعر ابي . وفي احدى الليالي بدأت — وحيدا — بالكتابة . وفي وقت متأخر اعتقد الناس ان الاشعار التي اكتبها هي لابي وقالوا لي : « ماذا حدث لوالدك ؟ قبلا كان يكتب شعرا جميلا اما الان فقد بدأت كتاباته تسوء ؟ .. »

● كم كان عمرك آنذاك ؟

— ١١ سنة . وبدأت بالطباعة منذ الثالثة عشر من عمري .

● باية لغة ؟

— باللغة الافارية . اما باللغة الروسية فقد ألفت كتابي « اغاني من الجبال » وكنت طالبا في معهد موسكو الادبي « مكسيم غوركي » عام ١٩٤٨ .

● كل انتاجك مرتبط بجبال داغستان . الان اين تعيش ؟

— الماخا تشالكيون يقولون انني اعيش في موسكو والموسكوفيون يقولون انني اعيش في ماخاتشكالا ..

● وفي الحقيقة ؟

— في الحقيقة اعيش في ماخاتشكالا ، شارع غوركي رقم ١٥ . ولكم بالتفضل لزيارتي . (في احدى جلسات اتحاد الكتاب السوفييت شبه رسول حمزاتوف الادباء بالنسور الجبلية التي يجب أن تحلق على أن تعود لاوكارها . تذكرت فكرته هذه وطورها هو في قالب رمزي قائلا) :

— في الخريف ، تغادر جميع الطيور الجبال . فقط النسور تبقى . وليس نسرا من لا يحلق في الفضاءات البعيدة ، ولهذا اعطى اجنحة : ليحلق بعيدا .. ولكن فيما لو حلق بعيدا ولم يعد الى وكره فليس نسرا جبليا . وهكذا الشعراء ، اينما ولدوا وترعرعوا فيجب ان يسيروا « على الطريق » ولكن يجب أن يعودوا الى موقد نشأتهم ، الى مهدهم ، والا ينسوا جذورهم وينابيعهم . يوجد حب موروث ويوجد حب مكتسب . الحب الموروث معطى لنا بالولادة : لا يسألوننا اين نريد ان نولد . وهكذا كانت داغستان بالنسبة لي . اما حبي المكتسب فهو كل الاماكن المتبقية .. كل العالم .

● من هم معلموك في القصيدة ؟

— المعلم الاكبر في القصيدة هو الحياة بالوانها وانغامها . اما معلمي المحددين فقد ترجمت اعمالهم الى اللغة الافارية مثل : بوشكين ، ليرمنتوف ، بلوك ، مايكوفسكي وايسينين .

● اذا كانت القصيدة الروسية قد وقعت في بداياتها تحت تأثير الشعراء القوميين . فانهم يتحدثون اليوم عن « الحمزاتوفية » في القصيدة الروسية . ما هو رأيك ؟

— اعتقد ان ذلك مبالغة . احب الابداع والفرادة في القصيدة . المهم هو الخصوصية . الشاعر يصير شاعرا عندما يبتعد عن تأثير الآخرين من الشعراء . الكسندر بلوك قال :



« يوجد شعراء بحرفة وشعراء بقدر . احب الشعراء بقدر » .

● ترجم الى البلغارية جزءا كتابك « داغستان بلدي » . هل من جزء ثالث ؟

— نعم . الان اعمل في الجزء المسمى « دستور داغستان » .

● وماذا من دستور في هذا العمل ؟

— المادة الاولى : « الرجل » . الخنجر يجب ان يكون حادا اما الرجل فرجوليا .

المادة الثانية : « المرأة » . نظرة الجبليين الى المرأة . الرجال عندهم الحق لان يتقاتلوا فقط في حالتين : دفاعا عن وطنهم ولاجل النساء الجميلات . وفي الحالات المتبقية يتقاتل فقط .. الديوك .

المادة الثالثة : « الشيوخ » : الذي لا يحترم كبار السن لن يبلغ وحيدا ، الشيخوخة .

المادة الرابعة : « الشباب » .

المادة الخامسة : « الصديق » : من ليس عنده صديق هو أيضا لم يولد بعد ولو كان عمره مئة سنة .

المادة السادسة : « الجار » : في القرية ، الاحمق هو الذي يخاصم القرية المجاورة . وكذلك بالنسبة للبلدان .

المادة السابعة : « الضيف » : الذي لا يحب الضيف سوف يضيع عظامه .

واذا تقيدت بهذه المواد السبع فهذا يعني انك « داغستاني » .

● ومتى سينتهي الكتاب ؟

— توفرت لي كل الظروف كي لا انهيه !

● اتعجب ، في الحقيقة ، كيف توفق بين مهامك ككاتب ومهامك كعامل اجتماعي .

— نيكراسوف قال : « النضال يعيقني كي اكون شاعرا . والاغاني تعيقني كي اكون مناضلا » . ولكني ارى انه لو لم يكن شاعرا لما كان ذلك المناضل الذي نعرفه . ولو كان فقط مناضلا لما كان ذلك المغني الذي نعرفه . الواحدة في ارتباط مع الاخرى . ولكن الانسان يجب ان يلتقي والناس . غالبا انأسف لكوني ، من اجل شعري وكتبي ، اعطي من حياتي وقتا كان بمستطاعي قضاؤه مع اصدقاء جيدين .

(ليس ممكنا في الحديث مع رسول حمزاتوف الا نتذكر بلغاريا . فهي البلد الاول الذي زاره في حياته وكان ذلك عام ١٩٥٦ . والان يعاود الكاتب تذكرياته ويقول) :

— البلد الاحب لي ، هو الذي لي فيه اصدقاء جيدون . وفي بلغاريا لي كثير من هؤلاء الذين درست معهم في موسكو وحيث نتزاور دائما . ازور بلغاريا دائما لاني احبها . انا مسلم ... موحد ... ومنحت وسام « كيريل ومتودي » وهذا شرف كبير لي .

● هذا تقدير خاص . اليس كذلك ؟

— « كيريل ومتودي » هم واضعو الكتابة السلافية . ويسرني كثيرا اني تقلدت ميدالية بمناسبة مرور مئة سنة على تحرير بلغاريا .

● الان بهذه الاحرف تكتب بعض الشعوب الاسلامية .

— انا شخصيا اكتب بهذه الاحرف ولهذا انا ممتن جدا لبلغاريا . ولكن بلغاريا عندها ايضا قيم اخرى وابداعات : اغاني ساحرة ، شعب منطلق وشجاع — قصيدة جميلة .

● عن النساء ، هل ستتكلم هذه المرة ؟

— لا يوجد في اي مكان نساء قبيحات واجمل خاصية عند الرجال هو حبهم للنساء . وفي النساء كل شيء جميل .

● اتذكر انك في بلغاريا ، كانت هذه المسألة من اوائل اهتماماتك ؟

— هذه المسألة تحتل واحدا من الاماكن الاولى من اهتماماتي وايضا في داغستان ، بالنسبة لنا في داغستان ، فان القيمة الانسانية قاعدتها دائما العلاقة مع النساء .. والقيمة الانسانية لا يجب ان تقاس او توزن . كما ليس ممكنا ان نقيس بالمتر الحب ، او ان نزن بالكيلو الجمال .

● وكيف تنظر الى الشباب المعاصر ؟

— الشباب هو الشباب . والجيل القديم لا يمن الجيل الشاب . والتاريخ سوف ينظر الى الشباب بحماسة وحرارة وفخر . وسقراط قال : « آه ، من هذا الشباب » وكذلك قال بطرس الاول . اما اجدادنا فقد تذمروا وهمهموا ايضا : « اواه من هذا الشباب » وهم يذكروننا كيف كانوا عندما قاموا بالثورة . فقط التاريخ سوف يثمنهم على اهدافهم واعمالهم بعدالة . وشخصيا احب ان التقي بالشباب . شباب اليوم عندهم حساسية وتأثر وحذاقة اكثر منا عندما كنا في مثل سنهم ، لانهم تلقوا معارف كثيرة .

● وما هي علاقتهم بالفن ؟

— يقرأون كثيرا . ويظهرون اهتمامات اعظم . ولكن يوجد شباب مختلف . ليس منذ بعيد كنت في كندا والمكسيك . هناك الشباب يولون اهتماما للاغاني والرقص اكثر من الشعر . وفي وطننا ، وفي بلغاريا ، فان الاهتمام ينصب نحو الشعر . اعتقد انهم يبحثون عن الحقيقة من خلال الشاعر .

● اتعتقد ، في عصر الثورة التقنية — العلمية ، ان الفن حقق وظائف جديدة ؟

— مما لا شك فيه ان الثورة التقنية سوف تسجل تصورات وايقاعات جديدة . ولكن الاساس الابدي للقصيدة سوف يبقى . الجذور والسيقان تدوم . فقط الاوراق تتبدل .

● وهل سيوافق على ذلك ممثلو الثورة التقنية — العلمية ؟

— انا لا ابحث عن تأييدهم . اقول هذا الذي اؤمن به . الالوان والانغام هي اساس القصيدة . اذا كانت التقنية تحمل الوانا وانغاما جديدة فهذا جيد . واذا لا ، فنحن سوف نسلك طريقا آخر ، كما قال فلاديمير ايليتش ...

● رسول حمزاتوف ، اشعارك ومقطوعات اغانيك هي في غاية الشهرة . الم يدفعك ذلك لكتابة انواع اخرى : نثر — قصص مثلا ؟

— كتبت « داغستان بلدي » .

● هذا نوع من الخواطر او المذكرات .

— لم اقل ...

● وما هي علاقتك بالنقد ؟

— كعلاقة السائق ببوليس السير .

● حسنا . عندما تقرأ اشعارك مترجمة ، اتعرفها ؟

— طبعا .

● عن طريق ايقاعها ام ؟ ...

— احب النواة الفكرية ، المحتوى ، واثمن الدقة والثقة في الترجمة .

● هذا هو الاهم بالنسبة لك ؟

— نعم . الاهم هو بقاء فكرتي ، مضمون فكرتي . والايقاع لا يمكن ان يترجم .

● باللغة الافارية اشعارك ايضا تغنى اليس كذلك ؟

— نعم . وليس منذ بعيد كانت لي امسية بافارية . قبل الثورة لم يكن عندنا كتابة . ولو لم تنشد الاشعار فان القصيدة الافارية على مر القرون لم تكن لتحفظ وتبقى . فقط بفضل المغنين بقيت الاشعار .

في السينما

أنطوان شلحت

« البطل » : قصة عاطفية على خلفية مشكلة اجتماعية

الممثل جون فويت هو « البطل » في هذا الفيلم . ويختلف دوره هنا كثيرا عن دوره في « العودة الى البيت » حيث قام بتمثيل الدور الدعائي المعادي للحرب الامريكية القذرة في فيتنام ؛ من خلال ابراز ذيولها النفسية والفيزيولوجية على الجنود الشبان .

و « البطل » حلقة في مسلسل افلام « البطولة » الرياضية ، الرائجة حاليا في سوق صناعة الافلام الغربية ، حسب ما يبدو من استهلاك دور العرض الاسرائيلية ، وفي هذا المجال يمكن ان نشير الى فيلمي « روكي » و « روكي — ٢ » (المعروض حاليا في بلادنا) من بطولة سيلفستر ستالونا ، اللذين يرصدان حياة أحد الملاكمين المتسم بالسذاجة والمتفجر عشقا من نتاج احياء الفقر الايطالية .

تبدأ مشاهد « البطل » بمناظر قرية تعاونية يعمل فيها « فويت » سايسا للخيول ، بعد ان اعتزل لعبة الملاكمة . وكان قد وصل فيها الى مرحلة الفوز بلقب بطولة العالم . ويصرف جل اهتمامه على رعاية ابنه الصغير (يقوم بتمثيل الدور الطفل ريكي شرودر) . في اكثر من مناسبة يعبر الاب عن طموحه لان يربي ابنه وينشئه بما يليق مع طفولته المتفتحة بحيث يتوفر له العلم والكساء والمأوى الجيد . لكن هذه الطموحات سرعان ما تتبخر حالما يلازم الاب الفاصف الليلية حيث ينفق كل نقوده على المسكرات ولعب النرد مما يضطره حتى الى « السطو » على مدخرات ولده .

* « الابن » — حالة اجتماعية

من باب « الاثارة والتشويق » يتعمد مخرج الفيلم ، الايطالي فرانكو زفيرالي ، اخفاء هوية الام (تقوم بالدور الممثلة فى دناوى) ، وينجح الى حد ما في استدرار اقرار المشاهد بنمام الحياة القائمة على الابوة فقط . وفي سياق الحدث ، المحبك فنيا ، تتكشف هوية الام عبر مفاجأة هي اقرب الى الخيال : يلعب « الحظ » مع الاب ويربح في احدى مقامراته نقودا كثيرة يستقر رأيه على توظيفها في شراء هدايا لاهالي القرية وحصانا اشهب لابنه . ويدفع الابن حصانه الى مباريات السبق حيث يتحدى في الميدان فرس امرأة عجوز قريبة امرأة ثرية وزوجها على مسمع ومرأى تلك المرأة الثرية . ويدفع الاعجاب بجرأة المولد تلك ان تعده بدفع رهان على حصانه في حالة فوزه . وفي اثناء السباق يتعثر حصان الولد المهل فيكتئب لذلك ويخترق السياج مندفعا نحوه الى ارض الملعب ويقتفي الاب اثر ولده ... وعندها تتعرف المرأة الى الاب وتدرك ان ذلك الطفل ليس سوى ابنها ! أهي الصدفة الذكية أم اندفاعة الامومة ؟ .

من ثم تتوالى الاحداث بسرعة مفاجئة .. تحاول الام التقرب من ابنها وتعريف نفسها اليه لكن الاب يرفض ذلك : « لقد اخبرته ان امه توفيت ولما يزل طفلا ... انه لم يعد بحاجة الى ام » . وبينما تصر الام على حقها يمعن الاب في رفضه ويهددها بالويل والثبور ان اقدمت على مثل هذه الفعلة .

وتدور رحى معركة بين الام « الثرية » والاب المعدم على رعاية الولد . يجد الوالد نفسه أمام تحدي المال ، الذي يفعل فعله بدون بريق ، فيفكر في العودة الى الحلبة بالرغم من اعتلال صحته ، فهناك بامكانه ان يجمع المال وينافس « ثراء » زوجته على ولده . ويشجع الابن اباه على ذلك (يصور الفيلم الابن متعلقا بابيه الى درجة العبادة) . وعلى الحلبة يسجل « البطل » فوزه باللقب ، الذي يضمن له المال الوفير ، ولكن بعد أن تنهك قواه واعصابه . وفي غرفة الملابس يعترف الاب لابنه بحقيقة تلك المرأة ، التي دخلت حياتهما ويطلب منه أن ينتقل للعيش في كنفها .... وبشكل مثير يسلم « البطل » نفسه لموت مصطنع ، ويسدل ستار الختام على دموع الطفل الغزيرة والام و ... المشاهدين .

* عاطفي ولكن ....

من الواضح ان الفيلم هو من النوع العاطفي ، الذي يستدرف الدموع بهدف تنفيس معاناة الشعب المغلوب على امره . لكنه مع كل ذلك فاته بطرح مشكلة اجتماعية قديمة بثوب جديد ، وهي مشكلة الضائقة في ظل انظمة الحكم الرأسمالية والسعي المحموم وراء « التنافس الحر من أجل تكديس الارباح » ، والتي تصل الى حد تهديم الاسر والتفريق بين الازواج والاصدقاء وبروح الاطفال ضحية ذلك . كذلك يعبر الفيلم عن معاناة الشعب الفقير البسيط ويعكس كيفية عمله من اجل تأمين ضرورات الحياة القاسية ، اضافة الى المقارنة الخفية بالاسلوب ونمط العيش البرجوازي .

ان شخصية الام في الفيلم تمثل الجشع الطامع بالمجد والشهرة وفي سبيل ذلك تدوس على مشاعر الامومة المتفجرة في صدرها واذ ما تعود اليها هذه العاطفة فانها تسعى لاستعادة طفلها ، ويودي سعيها هذا بحياة ذلك « البطل » المعدم ، الذي تتأكله تناقضات واقع اللهاث وراء المال .

ان المخرج يتعمد من خلال ذلك الكشف عن كثير من الزيف والحقد والكراهية ، التي تفسد طباع البشر وتحولهم الى حيوانات وتجردهم من صفاتهم الانسانية السامية . يقينا ان هذا الفيلم لا يطرح جذور هذه المشكلة الاجتماعية ، الكامنة في عجز النظام البرجوازي عن طرح البديل عنها ، لكنه يشهد على وجودها ويحاول استثارة الشفقة على « الضحية » لانتقائها بشكل يحفظ ماء وجه المسؤولين الحقيقيين عنها !

يبقى الجانب الفني فان ما يلفت النظر حقا فيه هو روعة المشاهد واللقطات الحية الجماهيرية وروعة تمثيل الطفل ريكي شرودر ، الذي يستحوذ على حس المشاهد وعاطفته من اللقطة الاولى وحتى لقطة الختام .

قصيدة من سجن الامن الوطني — صنعاء

للشاعر السجين احمد جبران

(مهداة الى ابنتي نضال من الزنزانة بمناسبة مرور عام على ميلادها في يناير ١٩٧٧ م)

انا يا طفلتي السمراء لن اركع
انا يا جنتي الخضراء لن اخشع
ولن اخون مسيرتي ولن ارجع

***

مهما كبل الطغيان اقدامي
ومهما حاول الارهاب إسكات انغامي
ومهما حاول الاقطاع ايقاف احلامي

***

انا يا طفلتي السمراء لن اركع

***

ستبقى مهجتي دفاقة بالحب يا سمراء
ستبقى تعشق الانسان والكون والفجراء
ستبقى تعشق الفلاح والراعية العذراء
ستبقى تعشق العمال والراية الحمراء
ستبقى تكره الملاك وامارة الصحراء

***

انا يا طفلتي السمراء لن اركع

***

سوف احيا للمحبة وللسلام
ولانتصارات الشعوب على الظلام
واغني لك
ولليتامى والثكالى في جبن
وللذين بنوا السعادة في عدن
وحطموا عهد التخلف والمحن
واغني لك
وللثوار في صنعاء الجدود
ولجبهة الاحزاب
مهما تمزقني القيود

***

مهما بدت تباشير الغراب
وان اجدبت فينا السحاب
مهما
تتبع مخبر فينا واشهروا في صدرنا الحراب
مهما
تسلط مدعي فينا وازداد في ظله الخراب
باسم الضحية والضحايا
باسم الذي اضحى تراب
باسم عيبان الذي قهر الصعاب
باسم شمسان الذي جمع الصحاب
باسم لينين الذي حرر شعوبا وشعاب
لا لن نستكين لظالم قهر الشيبة والشباب
لا لن يمر الآكلون لقوتنا / لا للذئاب

عبد الناصر صالح — طولكرم المحتلة

رسائل سجينة

[الى امي : آلهة الحب والرحمة]

— ١ —

الموكب الموعود شق طريقه عبر البحار /
وسرى تعانقه النسائم والمحار
ورأيت طلعتك الندية من بعيد ..
مثلت امامي مثل طيف لا يحيد ..
اماه يا لحن النهار
هل تسمعين ؟
القلب يخفق / والتشوق والحنين
اماه ليتك تسمعين ندائي الملهوف /
يخترق الجدار
يأتي اليك مع الطيور الباكيات على الديار ..
يأتي مع المطر المحلق /
فوق اطلال المآسي والالم
اماه يا احلى نغم ..
يا من خلقت وجودي المشهود من جوف العدم ..
هل تسمعين ؟
كبر الاسير وابرقت عيناه ،
وهفا الفؤاد الى الحياه ،
اماه هللت النجوم على القمم ..

— ٢ —

عام مضى هل تعرفين ؟
جحدت به الايام وجهي / لم تقل : كيف السجين ؟
عام مضى اماه ليتك تعرفين
الدمع يلهث في العيون ..
وشراع احلامي تحطم / والسفين
غرق السفين ،
غرق السفين ولن يعود
وبكيت / ناديت الشواطيء من بعيد ..
وحملت مجدافي الوح للبيارق والغصون
اماه هل تأتي النجاه ؟
اماه وجهك لا اراه
عام مضى وربيع وجهك لا اراه /
عام مضى وصفاء قلبك لا اراه
اماه هل تأتي النجاه ؟
دجت الحياة / وجف دمعي في الحياه ..
دجت الحياة ورحت اصبو للحياه ..

— ٣ —

الموكب الموعود شق طريقه عبر البحار /
وسرى تعانقه النسائم والمحار
ظلا يفوح بالانتظار ..
ظلا يغيب بالانتظار ..
ورسائلي ركب يخبئه السفار
اماه يا لحن النهار ..
هل تسمعين ؟
اتات محتضر اذلته السنين
لا شيء غير الليل والقيد الكبير /
ومصائب الزمن العسير /
سوداء تلتحف المنون
اماه ليتك تسمعين /
القلب يخفق والتشوق والحنين
لكنني اماه مهما طال هجرك لن اهون ،
اماه اني لن اهون ..
وبريق وجهك في المآقي كالنهار
كالموج /
يعتنق المحار
لا .. لن اهون ،
فانا وانت على انتظار
فانا وانت على انتظار ..

* كتبت هذه القصيدة في اثناء اعتقال الشاعر ، عام ١٩٧٧ ، حيث امضى في السجن عاما كاملا .

سلمان مصالحة

داحس لا يغير على الغبراء

(مهداة الى رافضي الخدمة القسرية في الجيش)

همو جاؤوا
على الابواب صار الليل قمبازا
وفي الشباك
حقل كامل الاوصاف
من أرضي التي راحت
همو جاؤوا
ولون الحزن في اذني
لم ينشف
همو جاؤوا
لاغرز مخرز السلطان
في كبدي
انا من مربط الليل
علقت الخيل
فيا داحس
اما تشكو من الصحراء يا داحس
اراك تمج عينيك
اراك .. اراك
وتعلم انك المقتول
والغبراء مقتولة
على محن بأرض العرب قد حلت
نما بالك
عجاج الخيل خلف الباب
جزء من اماتينا
صهيل ليس يتركنا
تدحرج
من مآقينا
تكلم !
لست اسمعك
اما تخشى يد الصحراء يا داحس
تكلم
لست اسمعك
رمال البيد
تجمعني .. وتجمعك
انا من مربط الخيل
عيوني نصف حنجرتي
وصوتي
جاء عبر الليل
يحمل عنة الماضي
انا الآهات
لا أقتات غير الحزن من ذاتي
وصوتي
صار مرآتي
ارى وجها
ارى صوتا
ارى شبحا بآهاتي
انا المستقبل الآتي
فيا امي التي تبكي
الا ترتي
ونامي ملء جفنيك
ولا تبكي
فان النار في صدري
لهيب صار قدسيا
وانت الارض
انت النهر والجبل
وانت الفيء .. والشجر
انا الامل
همو جاؤوا
كوهم الريح
يعوي خلف شباكي
فتحمل بذرة الرفض
الى السهل الذي في بطنه نبتت
عيون الشعب
والزيتون
والزعتر
وها هم يرفعون الرفض
عيونهمو .. حواجبهم
جباههمو كصخر الارض
باق ليس يفترق
ارى لونا
كلون الدم في الشفق
وانتم .. يا سيوف الحقد
فانفلقوا
— فنا نعلن فلن نبكي
على الابواب
دقوا الرفض في كبدي
وراحوا مثلما جاؤوا
على نكد
فذا شعبي
وذا بلدي

محطة على الطريق

مقطوعـــات

(١) عذابات وطني

من اجل عذاباتك يا وطني اكتب اشعار
اترك جنة عدن واعيش وحيدا في النـار
من اجل عذاباتك يـا وطني
اقتل احزاني واثور .

(٢) وصيـة سنبلـة

حيتني سنبلة صامدة
في وجه رياح التل
ودنت مني قائلة لا
تياس واصمد مثل الاهـل
واصنع من كل عذابـات
واحزان شبابك حبـا .. حبـا
وامش بطريق الشعب ولو
كان طريق الشعب طريقـا صعبـا
وادعم اقوالك بالعمـل
واليأس اقتلـه بالامـل
ولتعلم انت وكل
رفاقك منتظري الفجر الآتي
ان الحب سلاح لا يملكـه
الجند ولا الجيش العـاتي .

(٣) احبـابي

ها هم احبابي ، يا اصحابي
منهم في الشرق ومنهم في الغرب
منهم من مـات شهيدا في الحرب
منهم من يزرع في حقلـه ورده
منهم من ينتظر العودة
منهم من يزرع في حقله زيتونا وسنابل
منهم من يكتب اشعارا ويقاتل
منهم من يحيا في خيم وبيوت من طين
منهم من بقي بارض فلسطين
منهم من يعشق شعبه اكثر من نفسه
منهم من أشعل قنديلا في رمسه
وسابقى معهم حتى يوم الحشر
حتى يطلع فوق بلادي الفجر .

عدوان علي الصالح ـ يافة الناصرة

عـلى هـامش الصفقـة !

بصموا على كـل البنـود — وصوروا الاذلال نصـرا
ركعوا لاطمـاع الغـزاة — وسـلموا برآ وبحرا
الخطب جـل وجرحنـا — قـد زاده السادات غورا
ان طـال نوم النائمين — تأكـدوا لن يبقوا شـبرا
يـا أمتي وطني يبـاع — ونحن بالعـدوان ادرى
خطب الحماسة افلست — وتبخرت سـطرآ فسطرا
امـلي بشـعبي لن يخيب — فشعبنا مـا زال حـرا
بالجـد والعمل الدؤوب — سنقلب الظلمات فجـرا

(ابن الضفة)

الميـــلاد المنتظـــر

طـال بعدك الحرّاق يـا وطني
وكلمـا شدّني الشوق اليـك
رفعت اكفهـا المنافي لتصفعني .
كلمـا نادتـك اوتـاري
ارتـد مقتولا اليّ النغم
ولاني ارفض انكسار الشمس ،
احتراق القـلم ،
طاب لي اكتسـاح الصمت
اطلاق النغم .
ولان صمتك السري
موتك البطيء .. يعذبني .
اتبـد الغربـة واجتاز القمم
وآتيك أغني .
اكسبني قهر المنـافي عزف النغم
واصنع من حزنك الشفاف حـلاوة
تزيل عن صدري مرارة الزمن .
اراك .. يـا وطني
وقد اكسبك الحصار شحوب وجهي
وانحنـاء ظهري
ابكيك ندىً ، واحرق بناري زنازين قهري
واحس بأن جرحي
يبشرني بميلاد فجري .

عدنان بكريـه ـ عرابة البطوف

مهـرجـــان دمشق السـينمـــائى الاول

اختتم في دمشق ، في ٣٠ تشرين الاول الماضي ، « مهرجـان دمشق السينمائي الدولي الاول » والذي عقد تحت شعار « من اجل سينمـا متقدمة ومتطورة » . وقد استمرت أعمال المهرجان ١٠ ايام وشاركت فيه ٢١ دولة عربية وآسيوية هي : اليابان والهند وتركيا والجمهوريات الاسيوية من الاتحاد السوفييتي وفيتنام والصين واندونيسيا وكوريا الديمقراطية وقبرص وتايلاند والجزائر وتونس وليبيا والعراق ولبنان وفلسطين والاردن واليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية والكويت وسوريا . وتضمن نشاطات متعددة كانت على التوالي : المسابقة الرسمية للافلام الطويلة والقصيرة ، والعروض الاعلامية ، وتظاهرة افلام القضية الفلسطينية ، وسوق الفيلم الدولي .

وكان المهرجان قد افتتح بحفل رسمي تحت رعاية الدكتورة نجاح العطـار ، وزيرة الثقافة والارشاد القومي في سوريا ، واشتمل على تقديم الوفـود الضيفة وتقديم رئيس لجنة التحكيم الدولية ، الاديب السوفييتي جنكيـز ايتماتوف ، ولجنة التحكيم التي تالفت من الفنانين اوستاسيلاف روستوتسكي ، من الاتحاد السوفييتي ، وستنيافو الفاريز ، من كوبا ، وسانيا جيبت راى وامرينال سن ، من الهند ، وجان مورو ، من فرنسـا ، وفنسا ريدغريف ، من بريطانيا ، وعبد العزيز طولبي ، من الجزائر ، وياسين البكرى ، من العراق ، ومحمد شاهين ، من سوريا .

كذلك حضر المهرجان عدد من النقاد والممثلين والمخرجين المصريين ومنهم سمير فريد وصلاح ابو سيف وصلاح التهامي ومحسنة توفيق ، والمخـرج الجزائرى الاخضر حامينا ، والمخرجان المغربيان احمد المعنونى وسهيل بن بركة .

وفيما يلي ننشر هذا المقال النقدي حول المهرجان ، الذى كتبته مجلـة « فلسطين الثورة »(عدد ١٦-١١-٧٩) :

لا يكلف « مهرجان دمشق السينمائي الاول » ناقده او متابعه جهدا كبيرا في تقييمه والحكـم على نتائجـه .. فالجوائز التي وزعت ـ بمعنى ما ـ على الجميع تسهل هذه المهمة وتحدد مستوى المهرجان .. ولعل الافـلام (الفائزة) بالجوائز تشرح بمستواها الذي استحق جائزة ـ تفاصيل حـال الافلام المشاركة .. ولنبدأ معا .. لقد فاز فيلم « الاسوار » العراقي محمد شكرى جميل بالجائزة الاولى مناصفة مع الفيلم التـونسي رضا البـاهي (شمس الضباع) .. وفـاز فيلم « القلعة الخامسة » للمخرج السوري بلال الصابوني بالجائزة الثانية فيمـا فاز فيلم « المفيد » للجزائرى عمـار العسكرى بالجائزة الثالثة .. هـذه الافلام ـ بحسـاب الجوائز ـ هي احسن ما عرض خلال المهرجان الذى ضم افلام البلدان العربية والاسيوية ..

خيبةامل ، ربما ولكن لحسن الظن فقط دهشة ؟ لا مبرر لها ما دمنا قـد اعتدنا على المعايير والاعتبارات غـير الفنية التي تتحكم في تقييم الاعمـال الفنية والادبية .. والان .. ما الذى كان متوقعا من مهرجـان دمشـق السينمائي ؟

العارفون بواقع وخفايا المهرجانات يقولون ان المهرجان لم يكن مقدرا له ان يعطى اكثر من هذا . أما العارفون بمشكلات السينما والابداع عموما في العالم العربي والعالم الثالث فقـد خرجوا بالتساؤلات التي دخلوا بهـا الى المهرجان دون ان يقدم لهم (عطاء) المهرجان اية اجابة على ابسط سؤال كان يدور على السنتهم .

هذه التساؤلات القاسية كان لهـا صدى اوسع عقب نهاية المهرجان ، وتحديدا لحظة منح الجوائز .. بعض المختبئين تمنى على الفائزين التأكد مـن جدية فوزهـم بعرض افلامهـم في مهرجانات اخرى لها تقاليد اعـرق ومقاييس اكثر جدية من الناحيـة الفنية .

لقد كان ممكنا جدا لمهرجان دمشق السينمائي « الثاني » ان يضمـن لـه سمعة اجود فيما لو ابدى المهرجـان الاول حرصـا اكيدا على سمعـة جائزته .. وقد يكون ثمن هذه السمعة حجب الجائزة الاولى والاحتفاظ بهـا للمهرجان القادم ، ولكنه ثمن معقـول ومقبول قياسـا للتفريط بالجائـزة لاعتبارات معينة ربما أو لاعتبـارات مستوى الافلام المعروضـة فيه .. الجائزة تكون مهمة حين تكون من حصة فيلم مهم .

ولكن « السيف الدمشقي » (جائزة المهرجان الاولى ـ المحرر) قد منح لفيلمين يحار المرء في تفسير اقتسامهما الجائزة نفسهـا .. خصوصا وان المسافة بين فيلـم « الاسـوار » و « شمس الضباع » هي من الطول بحيث لا تدع ادنى مجال للمقارنـة بينهما فكيف بتجاوزهما علـى مستوى واحد من الاهمية ؟ فيلم « الاسوار » موسـوم « بالتهمة » التي وجهت لكثير من الافلام التي انتجها القطاع العـام في بعض البلدان العربية .. هـذه التهمة تقول بان هذا النمط من الانتاج معني بالهروب الى الماضي من الحاضر ومشكلاته تجنبا لتناول المشكـلات الملحة والانية .. ولقد اثير هـذا التساؤل ـ التهمة ، امام مخـرج « الاسوار » وامام مخرج « القلعـة الخامسة » ومخرج « يوم آخر » وبقية الافلام . اثيرت هذه التساؤلات واكثر منها ، ليس ضد الافلام فحسب وانما ضد هذا التوجه في الانتاج .

وعلى العكس من هذا ، كان فيلـم التونسي رضا الباهي (الشمس الضباع) يسير بخطى ذكية وواعية باتجاه معالجة موضوع معاصر ومشكلـة حادة وهي مشكلة غزو رؤوس الاموال الاجنبيـة لتونس ، وقد تناول هذه المشكلة مـن احدى زوايا المهمة (السياحة) .. وليس في فيلم « الباهي » شيئا ممـا عهدناه في الافلام السائـدة او .. التجريبية .. انه ببساطة كاميرا مقيمة في قرية على البحر يغزوها رأس المال الاجنبي فيمسخ القرية وسكانها ويحولهم الى مجموعة من الدمى الملونة ببلاهـة لارضاء السواح .. وتغادرهم الكاميرا بعد ان تصور مرثية مفجعة لحياة قرية صرعها قانون الراسمالية ..

صحيح ان هنالك بعض المآخذ على فيلم « شمس الضباع » وهي مآخذ لا بد من ذكرها ، الا انها في كل حال لا تؤثر على مستوى الفيلم .. من هذه المآخذ دفاع الفيلم عن حياة القرية التي كانت لا تخلو من البؤس والجوع قبل غزو راس المال الاجنبي لها .. وبقيت كل اسلحة المخرج في الدفاع عن الاهالي محدودة بوضع المقارنات الصارخة مـا بين القرية قبل المسخ وبعده .. ماذا يريد الفيلم المقوية ؟ لا شيء .. عـلى اية حال ربما كان للمخرج وجهة نظـر اخرى ترى ان هذه المهمة هي لفيلم آخر غير فيلمه ..

مسألة أخرى تضاف لرصيد الفيلم ، وهي لغته ـ لغة الحوار وليس اللغة السينمائية ـ فقد كان الفيلم مفهوما من قبل الجمهور ، على عكس افلام المغرب العربي التي كانت بعيدة عن جمهورها بسبب لهجتها العصية على الفهم .

عودة ثانية وسريعة لحكاية الجائزة الاولى ـ باعتبارهـا من حكايـات المهرجان المهمة ـ والعودة هي التساؤل مجـددا عن العلاقة بين مستـوى « الاسوار » و « شمس الضباع » .. « الاسوار » حشد وثائق عن العدوان الثلاثي وحشد جمعا من الممثلين .. فيما عمد « شمس الضباع » الى نهـج منحى آخر .. فقدم حكاية بسيطـة وشفافة وخالية من اي مفردة سياسية ولكنه في النهاية كان فيلما سياسيـا ناجحا .. فكيف نجاور هذا الفيلمـان على منصة واحدة هي منصة الجائزة الاولى ؟

« القلعة الخامسـة » و « المفيـد »

وفي مهرجان دمشق السينمائي لـم يكن متوقعا ان تأتي خيبة الامل هـذه المرة من الجزائر . فبعدما كـانت السينما الجزائرية الفنية ان تصبـح نموذجا في التناول وفي نمط الانتاج ، وبعد ان امتلكت سمعة طيبة في مجال السينما ، ساهمت في المهرجان بفيلم لم يكن اكثر من خيبة امـل مريـرة . ففيلم « المفيد » للمخرج عمار العسكرى والذى (حاز) ـ بطريقة ما ـ عـلى الجائزة الثالثة ، لم يكن بتقدير الكثيرين بمستوى العرض بمهرجان ، وتمثيـل السينما الجزائرية .. ولم يشفع لـه تناوله موضوعات ما بعـد الثورة ولا حرصه على تسجيل المشكـلات التي تواجه الثورة الجزائرية في المجـال الزراعي بصدق وعين ناقدة ، اقول لم تشفع هذه النوايا للمخرج أن يقـدم شريطا سينمائيـا ناجحا .. فهو عدا طوله الممل (ثلاث ساعات !) مـليء بالشعارات والخطابية التي لا يمكن ان تبرر لسينمائي مبتديء او لسينمـا مبتدئة .. هذا اضافة الى ان الفيلم عانى كغيره من افلام المغرب العربي من مشكلة اللهجة .. وخلاصة القـول ان فيلم « المفيد » ربما كان من اسوأ الافلام الجزائرية (من الناحية الفنية) التي صدرت للخارج ، ويكاد المرء أن يشك في ان الفيلـم تعرض لعملية مونتاج ، فعمار العسكرى قدم في فيلمه هذا فصولا مسرحية لا اثر لاقطـع او الاختزال فيها .. مع ذلك فقد حـاز الفيلم على الجائزة الثالثة !

فيلم « القلعة الخامسـة » لبـلال الصابوني ، كان الفيلم السوري الذى اخذ الجائزة دونما ضجة كبيرة .. فهو الى حد ما بضاعة وطنية استطاعـت تقديم شيء له لون وطعم متميز عـلى الرغم مـن ترحيله لاحداث الفيلم الى سنة (١٩٥٢) !

« القلعة الخامسة » ماخوذ بالاصل عن رواية الشاعر العراقي فـاضل العزاوى ، وقد نجح الفيلم في ان يكون ممتعا ومسليا (هاتين الصفتين اللتين تهملان او اهملنا عندما كان الامر يتعلق بفيلم جاد دونما سبب معقول !) .. تتبع الفيلم ، في متابعة بطله الـذى اقتيد خطا الى السجن ، وهو يكتسب شيئا فشيئا وعيه السياسي من خـلال اختلاطه بالسجناء السياسيين وكيـف ساعده هذا الوعي في أن يكون صاحب موقف محدد .. بطبيعة الحال كـان بامكان الفيلم ان يتقدم كثيرا في الجانب الفكري أو يتجنب كثيرا من المزالـق الفكرية .. ولكن يبدو ان من الضروري بشاهدة أفلام القطاع العام مع الاخـذ بنظر الاعتبار شروط الانتاج ..

مـا الذي يتبقى مـن افـلام المهرجـان ؟

لا جديد .. فاغلب جديد المهرجان هو من قديم المهرجانات الاخرى .. وثمـة ايضاح لا بد منـه .. ففيلم الجائزة الاولى عرض في مهرجـان قرطـاج السينمائي السابق دون ان يحصـل على جائزة ، وكـان هذا هـو حـظ « الاسوار » في مهرجـان موسكـو السينمائي .. قد تكون الجائزة مؤشرا « ناقصا بعض الشيء » لتقييم الافلام ، ولكن لا يمكن في كل الاحوال اهمالهـا عند تقييم بعض النتاجات السينمائية .. ومهرجان دمشق السينمائي الاول لم يكن مجحفا في منحه الجوائز ، بمعنى انه منحها لافلام على حساب افـلام اخرى ، فهذا الذى عرض وهذا احسن الموجود الى حد ما .. ما الذى عرض اذن ؟

المغرب كانت متميزة ، بتجربة احمد المعنوني « الايام الايام » وهي تجربـة متميزة ، وقد لا يكون مناسبا الحديث عنها ما دام حاجز اللهجة المغربيـة الريفية قد حال دون وصول هـذه التجربة بالكامل الى الجمهور ، ومـع ذلك فقد حصـل الفيلم على جائـزة النقاد ..

تظاهرة الافلام الفلسطينية

عرضت افلام القضية الفلسطينيـة بشكل متميز اذ قدمت تحت عنوان افلام التظاهرة ، ولكن يبدو ان الافلام لـم تكن مميـزة هـذه المرة .. اذ خرجت الافلام الفلسطينية من المهرجان بجائزة ثالثة . ليست هذه هي مشكلة الافلام الفلسطينية في المهرجان ، بل هنالـك مسالة اهم وهي الافلام التي تنتج عن القضية الفلسطينية ، فلقد عرضـت بعض الافـلام الروائية التي يمكـن اعتبارهـا دون تردد اساءة كاملـة للقضية .. ويذكر في هذا الصدد الفيلم الروائي « عمليـة شتـاوي » كمثـال صـارخ علـى الفهم المسطح والساذج للقضية وللعمليـة نفسها .. وكذلك عرض فيلم آخـر بعنوان « الابطال يولدون مرتيـن » لصلاح ذهني .. هذا الفيلم في احسن الاحوال لا يصلح ان يكون سوى هدية عيد ميلاد من مخرج سينمائي الى ابنه. (قام بالبطولة فيه ابن المخرج) .. ان الفهم الذى قدمت به القضيـة الفلسطينية في كثير من الافلام لا يعكس اى فهم لجوهر القضية ..

انها موجة طاب لبعـض الفنانين ركوبها .


المخرج رضا الباهي في اثناء تصوير « شمس الضباع »

المثلة اليونانية ايرين باباس في فيلم سهيل بن بركة « عرس الدم »

أخبار ثقافية

صدرت مؤخرا عن منشورات « الاسوار » ـ عكـا الكتب التـالية :

١ ـ « الاطفال والعساكر » ـ شعر محجوب شريف

يحتوي الديوان على بعض قصائد الشاعر السوداني محجوب شريف وهو يمثل ، كما تقول المقدمة ـ « قمة للفن الثوري الاصيل الذي يتكامل فنيـا وديمقراطيـا في السودان ، وانفجر كالاعصار في خضم المـد الجماهيري الذي توجه شعبنا بانتفاضة ١٩ تموز ١٩٧١ » . يضم الديوان ١٨ قصيدة ويقع في ٨٠ صفحة من الحجم الكبير ، وقد كتب مقدمته الشاعر السوداني المعروف د. جيلي عبد الرحمن .

٢ ـ « مريود » ـ رواية الطيب صـالح

« مريود » هو عنوان الجزء الثاني من مطولة الكاتب السوداني الطيب صالح الروائية « بندرشاه » ، وكانت « الاسوار » اصدرت الجزء الاول منها وهو بعنوان « ضو البيت » . وفي هذا الجزء يتابع الطيب صالح رصـد الحياة السودانية ، بكافة مناحيهـا الاجتماعية والريفية ، والصراعـات التي تتاكلها . يقع هذا الجزء في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير .

٣ ـ « محاكمة الرجل الذي لم يحارب » ـ مسرحية ممدوح عـدوان

هـذه هي المسرحية الاولى التي تصدر منها للكاتب السوري ممدوح عدوان ويوظف فيها الكاتب احداثـا من التاريخ السحيق ليسقطها عـلى الانسان العربي من العصر الراهن . تحوي المسرحية فصلين وتقع في ٨٦ صفحة من الحجم المتوسط .

٤ ـ « كتابات على قبر عبد الناصر » ـ لمجموعة من الشعراء

قصائد المجموعة تعالج عبد الناصر ، كزعيم وطني سطر صفحة في تاريخ مصر العربية الناصع ، وهي من نتاج الشعراء احمد عبد المعطي حجازي وفدوى طوقان وسميح القاسم ومحمود درويش ومحمد الفيتوري وامل دنقل وغيرهم . وقد قدم للمجموعة الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي تحت عنوان « الشعر وعبد الناصر » . عدد صفحات المجموعة ١٢٦ صفحـة من الحجم الصغير .

٥ ـ « الغائب » ـ رواية د. نوال السعداوي

كتبت الدكتورة نـوال السعداوي هذه الرواية عام ١٩٦٧ . وتعالج من خلالها ، مثل رواياتهـا اللاحقة ، قضايا المراة العربية وصراعها مـع الارث الاجتماعي الرجعي . وهي تقع في ١٣١ صفحة من الحجم الصغير .

معـارض رسـوم

■ معرض بيكاسو في بـاريس

※ يختتم في السابع من كانون الثاني القادم معرض بيكاسو الذي كـان افتتحـه الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في اوائل تشرين الاول المنصرم في قاعة القصر الكبير بباريس والذي يضم ٨٠٠ عمل فني من الرسم والنحت واللوحات البارزة والملصقات .

وقد تم اختيار المعروضات من بين اللوحات ، التي احتفظ بها الرسام والتي كانت تمتليء بها عدة مراسم ، على اساس تبيان حياة الفنان وابحاثه. يبدأ المعرض بلوحتين رسمتا في كورونيا عندما كان بيكاسو يبلغ الـ ١٤ من العمر ، اما آخر لوحة في المعرض فهي لطفل يبتسم ويمسك بفرشاة في يده . وتفصـل بين اللوحتين ٧٨ سنة ، ويفوص العرض الفني ، الذي اقيم طبقا للمراحل التي مرت بهـا حياة الرسام ، في كل فترة من تلك المراحل .

■ معرض عمران القيسي في لبنان

※ اقام الفنان اللبناني من اصل عراقي ، عمران القيسي ، معرضـا للرسوم في بيروت تحت عنوان « صباح الخير ايتها الصحراء » ضم ٥٠ لوحة توزعت بـين الزيت ، في معظمها ، والحبر الصيني . واستمر حتى اواخر تشرين الاول الماضي .

وقد حملت المعروضات تأثير «المدرسة البغدادية» في الرسم عبر اساتذتهـا الاوائل : جواد سليم ونزار سليم ونايف حسن .

وقـد استوحى الفنان القيسي عنوان المعرض بتاثير الحرب اللبنانية ـ التي صدمته وعاش ماساتها ، فراح يفتش عن ذاتـه وتراثـه في امتداد الصحراء وسكونها ، حيث لا انسان ولا عدوان .

■ معرض سيتا مانوكيـان

※ اقامت الفنانة اللبنانية سيتا مانوكيان ، على امتداد الفترة الماضية من ١٠/٧ ـ ١١/٧ ، معرضا في صالة « رونكونتر » في بيروت ، ضم ٣٠ لوحة توزعت على ١٣ زيتية و ١٧ حبر صيني ومائيات و « باستيل » .

وتستعرض الفنانـة مانوكيان في معرضها جوانب هامة واساسية لمرحلة اجتماعية امتدت من عام ١٩٧٥ وحتى ١٩٧٩ ، وكـل ذلك تحت العنوان « جسد الامكنة » . وحول المعرض جاء في « النداء » اللبنانية انه يصور « الواقع المتوتر بين الابنية المحروقة ، الخـائف في الساحات والشوارع المقفرة ، المتـالم في المستشفيات والمستوصفات المكتظة بالجرحى » .

■ غودونوف ايضا يرفض الرقص في الولايات المتحدة

※ بعـد ٤ اشهر من اللجوء الى الولايات المتحدة الامريكية قرر راقص الباليه السوفييتي الكسندر غودونوف الا يرقص في الولايات المتحدة . وقد حاولت اجهزة الاعلام الغربية ان تطرح مشكلة غودونوف على طريقتها الخاصة وان تعيد خيبة امل راقص الباليه السوفييتي من المجتمع الراسمالي لاسباب ذاتية مثل شوقه لزوجته السابقة ، الراقصة لودميلا فلاسوفا ، التي رفضت الانضمام اليه واصرت على العودة الى الاتحاد السوفييتي ، الرغم من جميـع الضغوط التي مورست عليها في اثناء وجودهـا في الولايات المتحدة . لكن مدير اعمالـه الامريكي الجنسية اعترف بصراحة ان غودونوف لم يلق في الولايات المتحدة سوى « الاهانات وخيبة الامـل » . ولـذا قرر الاعتكاف عن المجتمـع الراسمالي حتى يقرر في مستقبلـه الفني ، ويأتي هذا الامر اثباتا جديدا على زيف التحريض الامريكي ضـد الاتحاد السوفييتي . لقد قالت اجهزة الاعلام الغربية في البداية ان هروب راقص الباليه السوفييتي كان من اجل الشهرة والمال ، اما الان فلم تجد هذه الاجهزة ما تدعيه حول معاناة غودونوف سوى استمرار التباكي على « اهدار حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي.

ثلاث قصص عربيـة للأطفال

زكريا تـامر

اقوى رجل

في يوم من الايام القديمة ، جاء الى احدى المدن رجل غريب ، وكان ضخم الجسم شديد القوة ، فتحدى اهلها صارخا :

« انا أقوى رجل في العالم ، وسأحاربكم ، فاذا لم تستطيعوا هزيمتي تصبحون جميعـا عبيدي ، وتمسي بيوتكم ملكا لي » .

استولى الرعب على رجـال المدينـة ، وتجمعوا للتشاور ، فقال رجل هرم :

« اجسامنا هزيلة ضعيفـة ، ويستطيـع الرجل الغريب التغلب علينا دون صعوبة » .

فأيد رايه رجال كثيرون ، ولكن شابا صاح قائلا بنزق : « هذا رأي خاطيء . ونحن نستطيع أن نهزم الرجل الغريب » .

نحدقت العيون اليه باستنكار وازدراء . فلم يبال الشاب بها ، وتابع الكلام قائلا :

نحن ضعاف الاجسام فعلا ، ولكننـا اذا اتحدنا نصير جسدا واحدا لا يمكن هزيمته » .

عمت الدهشة قليلا ، ولكن رجال المدينـة وجدوا انفسهم مرغمين على العمـل بـراى الشاب ، فاتحدوا ثم هاجموا الرجل الغريب ، ونجحوا في طرده من مدينتهم .

(من كتاب « قالت الوردة للسنونو »)

ياسين رفاعيـة

العصفور والقفص

كان بسام يحب الرسم ، وكان في أوقـات فراغه يرسم عصافير ملونة وطائرات واكواخا خشبية في رؤوس الجبال وكان يتقن رسـم العصافير بأجنحتها الملونة ومناقيرها الدقيقة .

اقتربت منه ذات يوم اخته الصغيرة لينـا وطلبت منه ان يرسم لها عصفورا . اغتبط بسام لانها طلبت منه ان يرسم لها عصفورا بالذات .

وشرع بسام يرسم غصنا صغيرا ، ثـم اخذ يخطط فوقه بخطوط رقيقة واهية شكل عصفور ، وعندما صار الشكل واضحا ، اعاد الولد الضغط على الخطوط ، ثم لونها ، فاذا بها تصير عصفورا اخضر ، وقدم بسام الورقة الى اخته الصغيرة لينا .

تأملت لينا الورقة وهتفت بفرح : يا له من عصفور جميل . ثم قالت لاخيها : اريـد أن آخذه معي الى المدرسـة ، لكـن اخشى ان يطير ، فارسم له قفصا حتى لا يطير .

قال بسام :

ـ لا أحب أن ارسم اقفاصا للعصافير ، خذيه هكذا ، ولا حاجة الى القفص ، فالعصافير لا تحب الاقفـاص .

اخذت الصغيرة الورقة وذهبت الى غرفتها ، اخرجت قلما اسود وبدأت ترسم قفصا حول العصفور ، ما كاد القفص ينتهي حتى فوجئت الصغيرة بالعصفور يصفق بجناحيه الاخضرين ويخرج من الورقة الى الفضاء الرحب .

(من كتاب « العصافير تبحث عن وطن »)

طـالب عمران

الارملة السوداء

قال احمد لوالده وهو يريه زجاجة صغيرة ، فيها حشرة تتخبط لاتية باحثة عن مخرج :

ـ تمكنت من القبض عليها بصعوبـة ، وعاونني في ذلك بعض رفاقي .

ـ ما نوعها ، يلوح لي أنها عنكبوت ؟ انها شديدة السواد .



نزع أحمد سدادة الزجاجة ، فحاولـت الحشرة الخروج ، ولكنه أسرع فسدها وهـو يسمع تحذيرات والده :

ـ انتبه ، انها تشبه العنكبوت ، ويقال ان سمها أقوى من سم اضرى الافـاعي بـ (١٥ مرة) .. اعطني الزجاجة .

ناول الصغير طريدته الضئيلة لوالـده متسائلا :

ـ وما هذه البقعة على ظهرها ؟

ـ انها تشبه (زر الحذاء) ، ولكن كيف جاءت الى هنا .. اين وجدتها ؟

ـ كـانت تـدب خـارج مختبـر دكتور سامي .

ـ لماذا لم تعدها للمختبر . انها خطرة لا مجال للعب بهـا .

ـ يستطيع مساعدو الدكتور سامي التقاط غيرها من المناطق القريبة بوسائلهم الخاصة .

ـ انها حشرة استوائية لا تعيـش الا في المناطق الحارة واخشى ان تموت اذا لم يؤمـن لها الظرف المناسب ، فنحن في منطقة معتدلة .

وبالفعل بدات الحشرة تتخبط في الزجاجة ، مما دفعهما للاسراع بأخذها الى المختبـر القريـب .

***

قال الدكتور سامي : حسنا فعلتما ، انهـا توشك على الموت ، وهي حشرة نادرة .

ـ وكيف تمكنت من التسلـل الى خـارج المختبر ؟

ـ يبدو ان المراقب الذى يغذيها ونظيراتها ، لم ينتبه لها وهي تتسلل . انها ملقحة حديثا .

ـ وأين ذكرها ؟

ـ قتلته بسمها فور تلقيحه لها ، لذلـك يطلقون عليها اسم « الارملة السوداء » .

ونظر الدكتور سامي بلطـف الى الصبي وقال :

ـ تعود يا صغيري قبل أن تتسلى بلعبة من هذا النوع أن تسأل عنها الكبار . احـذر المجهول واستفسـر عنه قبل ان تغامـر بارتياده .. والايام كفيلة بتعليمك .

(من كتاب « كوكب الاحلام »)

الدمقراطية والثورة العربية

(القسم الثاني)

بقلم : محمود امين العالم

انعقدت في بنغازي في ليبيا بين ١ — ٣ اكتوبر ١٩٧٩ ندوة عالمية لمناقشة الاجزاء الثلاثة للكتاب الاخضر ، وقد شارك العقيد معمر القذافي في المناقشة طوال ايام الندوة الثلاثة مع مختلف العلماء والمفكرين الوافدين من مختلف اقطار الارض ، كما شارك عدد من المفكرين الليبيين . وقد ساد الندوة جو من الدمقراطية والمعارضة البناءة . وفيما يلي نص المداخلة التي شارك بها محمود امين العالم في هذه الندوة .

جوهر الدمقراطية

ان جوهر الدمقراطية هي سيادة الشعب . على اننا نعرف ان تعبير « سيادة الشعب » قد استخدم دائما عبر التاريخ لطمس هذه السيادة نفسها ، والوصاية على الشعب بل والتنكيل به وحرمانه من سيادته نفسها . والدمقراطية ظاهرة تاريخية اجتماعية يختلف ويتنوع مدلولها عمقا واتساعا باختلاف الابنية والتشكيلات الاجتماعية والاقتصادية ، وطبيعة علاقات القوى في هذا البلد او ذاك . ولهذا فليس لها مدلول مجرد مطلق ، بل يتنوع هذا المدلول بتنوع هذه الاوضاع والعناصر جميعا . على انها في نهاية المطاف هي سلطة الجماهير المنتجة والمبدعة بما يحقق لها اشباع حاجاتها المادية وتطوير حياتها المادية والمعنوية الى غير حد . وبتحقيق هذا المدلول تنتهي الدمقراطية كظاهرة اجتماعية سياسية ، وينتهي بانتهائها كل اشكال الدولة واجهزة السلطة المركزية ومظاهر القمع والقهر والاستغلال والصراع الطبقي . ولا ولا خلاف بين كل القوى الثورية في العالم حول هذا المدلول للدمقراطية كهدف اخير ، وما اكثر ما نجده في الادبيات الاساسية للماركسية . ولكن تبقى بعد ذلك مسألة وسائل تحقيق هذا الهدف الاخير ، وهنا تبرز الخلافات والاجتهادات . على اننا لا نستطيع القول بان هناك وسيلة واحدة لا غير ، وشكل واحد لا غير لتحقيق هذا الهدف . انما الامر محكوم ومشروط بالاوضاع المختلفة والمتنوعة في كل بلد ، فضلا عن الملابسات العالمية المحيطة .

الدولة المركزية

ان الدولة المركزية ظاهرة تاريخية نشات بانقسام المجتمع الى طبقات وبداية استغلال الانسان لاخيه الانسان . وهي كظاهرة تاريخية لا تنتهي ولا تتلاشى الا خلال عملية تاريخية في ظل توفر ظروف عالمية ومحلية محددة ، تتيح الغاء اجهزة الدولة المختلفة من جيش وبوليس وادارة مركزية تشريعية وقضائية وتنفيذية الى غير ذلك . وليس معنى هذا تكريس هذه الاجهزة ، وانما السعي الى تصفيتها اجتماعيا وتاريخيا بالتغيرات الجذرية في البنية الدمقراطية والاقتصادية والفكرية ، وبتنمية الدور القيادي للطبقة العاملة ولقوى الانتاج والابداع في المجتمع ، ونقل السلطة شيئا فشيئا الى اللجان الشعبية القاعدية وفي اطار المعركة العالمية لتصفية الامبريالية .

اخطار على الدمقراطية

لا شك ان هناك اخطارا تتعرض لها الممارسة الدمقراطية الشعبية من جراء التشكيلات الحزبية سواء الواحدة او المتعددة ، فضلا عن الاشكال والاساليب التقليدية لممارسة السلطة كالمجالس النيابية والانتخابات الى غير ذلك . وتتمثل هذه الاخطار اساسا في وصاية هذه التشكيلات الحزبية والمجالس النيابية على حركة الجماهير وفرض اداريتها البيروقراطية عليها . فبهذا تصبح هذه الاحزاب والمجالس — حتى اكثرها تعبيرا عن ارادة الجماهير ومصالحها — مجرد ادوات للسيطرة السياسية والاجتماعية والفكرية . وهذه ليست اخطارا محتملة بل محققة كشفت عنها الممارسات الفعلية لمختلف التجارب الاجتماعية .

على ان الاحزاب بشكل عام هي تنظيمات طبقية ، اي اسلحة سياسية وتنظيمية في يد هذه الطبقة او تلك ، وبغيرها تفقد هذه الطبقات وحدتها النضالية السياسية . واذا قلنا ان الدمقراطية في جوهرها هي سلطة المنتجين والمبدعين في المجتمع ، فان توفير هذه السلطة يفرض توفير السلاح السياسي التنظيمي لتحقيقها . ولكن يبقى دائما خطر السيطرة الفوقية البيروقراطية ، وهو خطر وارد بغير شك ، الا ان مواجهته لا تكون بالغاء التشكيل الحزبي ، وانما تكون مواجهة هذا الخطر بالنضال ضده واكتشاف الاساليب المختلفة لضمان الفاعلية الجماهيرية . وقد يقال ولماذا لا نستبدل بهذا التنظيم الحزبي اللجان والمؤتمرات الشعبية مباشرة . انها بغير شك البديل الصحي الثوري، على ان هذه اللجان والمؤتمرات نفسها في حاجة الى تنمية وتطوير وتعميق لمبادراتها عن طريق طلائع الطبقة العاملة والمنتجين والمبدعين عامة داخل صفوفها ، طوال مرحلة تاريخية يتحقق فيها ازالة كل اثار الاستغلال والتخلف في المجتمع . على ان هذه الطلائع بدورها في حاجة الى ما ينسق ويؤازر ويطور ويعمق فعالياتها وخبراتها العملية والفكرية . وهذا بالدقة هو دور الحزب او التنظيم السياسي . ولا شك ان التجربة التي تمارسها الجماهيرية الليبية ليست الا ثمرة لثورة جماعة الضباط الاحرار الليبيين وسيطرتهم على جهاز الدولة، وفتحهم الطريق امام هذه التجربة . بل اعتقد ان تنظيم الضباط الاحرار ما زال حارسا على هذه التجربة . داعما ومشجعا وموجها لمبادراتها النظرية العملية بقيادة معمر القذافي .. بل القول ان اللجان الثورية هي شكل تنظيمي حزبي وان لم تتضح دلالته الطبقية .

على اني في الحقيقة لا اناقش هنا التجربة الليبية في ممارستها العملية ، وانما اناقش دعوتها الى تعميم تجربتها العملية تعميما عالميا . الا نستطيع ان نتصور مثلا ان يتحقق التحول الثوري في بلد عربي اخر عن طريق ثورة شعبية تقودها تحالف احزاب وطنية تقدمية ، ويتحقق بها خلال ذلك وبعد ذلك تشكيل مجالس او لجان ومؤتمرات شعبية قد تتخذ اشكالا واساليب مختلفة في ممارساتها الدمقراطية غير تلك التي تتخذها التجربة الليبية ؟ اردت ان اقول ببساطة ان الغاء التشكيل الحزبي ورفضه قد يكون امرا يتلاءم وطبيعة التجربة الليبية الا انه قد لا يتلاءم مع تجربة اخرى ذات ملابسات موضوعية مختلفة ، دون ان يمس هذا الهدف الدمقراطي الجوهري الاخير .

وكذلك الشأن فيما يتعلق بالمجالس النيابية . فلا شك ان هذه المجالس في المجتمعات الراسمالية الغربية هي ادوات الطبقة البرجوازية الحاكمة لتسويد سلطتها وفرض مصالحها وايديولوجيتها . ولكن الا تصلح هذه المجالس النيابية ساحات لمعارك بين مختلف الفئات الاجتماعية تمهد على المدى التاريخي لتحولات اجتماعية جذرية ؟ ما احب ان تعمم التجربة التشيلية لتصبح نموذجا لرفض ودحض كل امكانية للتحولات النيابية السلمية . حقا ، كثير من بلدان العالم وخاصة النامية منها ، يبدو فيها افق التحول النيابي السلمي مستحيلا . وليس لها من سبيل الا الكفاح الشعبي المسلح . ولكن هناك كذلك كثير من البلدان الغربية التي يبدو فيها — على الاقل في المنظور الراهن — انه لا سبيل الى التغيير الجذري الا السبيل النيابي مهما طالت وصعبت مسيرته .

ضمانات في وجه الاخطار

وليس هناك من ضمان في مواجهة العيوب والاخطار الا النضال الواعي نفسه ، واكتشاف افضل الاساليب المتلائمة مع الملابسات الاجتماعية المختلفة . ان الاحزاب الشيوعية في البلاد الاشتراكية كانت السبيل لاحداث تغيرات جذرية عميقة في بنية بلادها . ولا شك ان التجارب الدمقراطية في هذه البلاد ما تزال تشوبها نواقص في التطبيق ، وما تزال تحتاج الى المزيد من التفتح والعمق . على انه لا ينبغي ان نقع في حبائل الفكر اليميني فنتهم الماركسية نفسها بهذه النواقص ، او ان نغالي في تصوير هذه النواقص ونحكم عليها حكما مثاليا على اساس من مفاهيم ليبرالية . وانما يكون الحكم عليها نابعا من الظروف المعينة في البلد المعين وفي اطار الصراعات الدائرة في عصرنا الراهن ، وخلال نظرة تاريخية موضوعية .

ولا شك من ناحية اخرى ، ان التجارب الليبرالية في البلاد الغربية ، لا تشوبها نواقص واخطاء فحسب بل انها تخضع في اطارها العام للسيطرة الكاملة للبرجوازيات الاحتكارية الحاكمة . على اننا لا ينبغي كذلك ان نقلل من اهمية النضالات السياسية والدمقراطية والاجتماعية التي تقودها الاحزاب الدمقراطية والثورية في هذه البلاد .

الدساتير الوضعية

تبقى بعد ذلك ملاحظة اخيرة سريعة حول شريعة المجتمع . ان الدساتير الوضعية هي خلاصة خبرات ونضالات انسانية طويلة ، وهي مكتسبات تاريخية تجسد تاريخ هذه الخبرات والنضالات . وبالرغم مما تتعرض له الدساتير من تشويه او اغفال او تتخذ كوسيلة للتضليل والقمع وتسويد مصالح فئات اجتماعية استغلالية معينة ، الا ان هذه الدساتير هي معركة لا ينبغي التخلي عنها ، بل ينبغي ان تخاض بوعي واصرار من اجل ان تصبح التشريع الاعلى المعبر عن المصالح الحقيقية للمنتجين والمبدعين ، الضامن لحقوقهم ولمشروعية مؤسساتهم وهياكلهم ومفاهيمهم وقيمهم الاجتماعية الدمقراطية ، دون ان يحد من امكانية تطورها وتعميقها الى غير حد . والطابع الوضعي للتشريع الدستوري وقابليته للتغيير لا ينفي ضرورته ، بل ان وضعيته ذاتها هي تعبير عن تغير المصالح والاحتياجات وتجددها بما يستتبع ذلك تغير الدساتير وتجددها كذلك بتغير الحياة وتجدد ملابساتها واحتياجاتها . والاستناد الى التشريع الديني وحده لا يعني في الحقيقة ضمان تثبيت وتوكيد الشريعة الاجتماعية . فما اكثر ما يتم الاختلاف حول اسس التشريع الديني واشكال تنفيذها . بل السنا نجد بلادا تتخذ شرعا دينيا واحدا اساسا دستوريا لها ، ثم نجدها بعد ذلك ومع ذلك مختلفة كل الاختلاف بل متعارضة في مواقفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدمقراطية . بل الا يتخذ التشريع الديني احيانا وسيلة لتجميد الحياة ولتبرير ابلغ اشكال القهر والتعسف والاستغلال والتخلف ؟ ان المصلحة العامة لجماهير العمال والفلاحين والمنتجين والمبدعين عامة هي التي ينبغي ان تكون المصدر الاساسي للتشريع الدستوري للمجتمع ، ولعل انخلا هذا المصدر التشريعي هي الاستلهام الحقيقي لجوهر الرسالات الدينية . وليس هناك ولا ينبغي ان يكون هناك دستور مطلق سرمدي ، اللهم الا في صدوره من مبدا المصلحة العامة هذه ولتتنوع بعد ذلك الدساتير بتنوع الملابسات الاجتماعية المختلفة ، ولتتجدد بعد ذلك بتجدد المصالح العامة . ولكنها اي الدساتير تظل دائما ضرورة لمشروعية العلاقات الاجتماعية الجديدة المتجددة ابدا .

على اني ارجو الا يفهم من ملاحظاتي السابقة هذه حول الاحزاب والمجالس النيابية والدساتير ، انها دفاع عن الليبرالية الغربية . فما اعتقد انها تصلح لخبرة بلادنا العربية المتخلفة التابعة ، بل لعلها ان تزيدها تبعية وتخلفا ، بما تعنيه من ليبرالية اقتصادية وبالتالي من تبعية اقتصادية في اطار التقسيم الراسمالي الدولي للعمل . ولا سبيل الى تحقيق التحرر الوطني والاقتصادي وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية فضلا عن تحقيق الوحدة القومية ، بغير تجربة دمقراطية مغايرة تتسق واحتياجات وملابسات بلادنا العربية . ولكن اي تجربة ؟ ... وهل هناك تجربة واحدة ام امكانيات لتجارب متنوعة بتنوع الملابسات المعينة الخاصة في كل بلد عربي ؟ وكيف نوفق بين هذا التنوع وبين وحدة العمل العربي دمقراطيا ؟ ولعل هذا ان يعود بنا الى السؤال الاول : ما سبيل العمل الدمقراطي العربي ؟

(يتبع)

اسبوع فلسطين في الاتحاد السوفييتي تظاهرة اممية للكفاح والتضامن

موسكو — لمراسلنا الخاص — انتهى في الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، عرس التضامن الاممي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ، الذي نظمته اللجنة السوفييتية للتضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني .

وقد شهدت المدن السوفييتية الرئيسية ، وفي طليعتها موسكو ولينغراد والما آتا ، ايام الثقافة والفنون الفلسطينية ، التي شارك فيها وفد كبير من الادباء والفنانين الفلسطينيين والسوفييت . ونظمت معارض الفن التشكيلي والكتب والملصقات ورسوم الاطفال الفلسطينيين .

وقد عبقت هذه النشاطات ، التي شارك فيها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية ، اواصر الصداقة والتعاون بين الشعبين . واثمرت توسيع الاتصالات بينهما . فتم في اثنائها توقيع بروتوكول للتعاون بين الرسامين الفلسطينيين والسوفييت يقضي بتبادل الوفود والمعارض وبان تقوم معاهد الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي بتدريب الرسامين الفلسطينيين الشبان .

وقد اكدت الامسيات السياسية ، التي نظمتها اللجنة ، والتي تحولت الى مهرجانات شعبية حاشدة ، وقوف الشعب السوفييتي الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » ومن اجل احقاق حقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد اشاد ياسر عبد ربه بالدعم السوفييتي النزيه لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وقال : ان تعميق العلاقات السوفييتية — الفلسطينية هو خط استراتيجي تسير عليه منظمة التحرير الفلسطينية . فنحن نعي تماما انه لا يمكن احراز النصر لاي حركة تحرر وطني الا باعتمادها على مساعدة الاتحاد السوفييتي صديق كل الشعوب .

التطورات الاخيرة في الموقف السوداني محدودة الاهداف والنتائج

التطورات الاخيرة في الموقف السوداني من اتفاقات « كامب ديفيد » ومن العلاقات المصرية — الاسرائيلية ، اثارت القلق الشديد لدى الاوساط الحاكمة في مصر .

وافادت وكالات الانباء بان الرئيس المصري انور السادات قد نصح الرئيس السوداني جعفر نميري في رسالته التي بعثها له « بعدم التسرع وامعان النظر في خطواته المقبلة « كما ذكره باهمية العلاقات المصرية السودانية ، وقيام الحامية المصرية المتواجدة في الخرطوم بحماية النظام هناك من اكثر من محاولة انقلابية ، وان هذا الدعم قد لا يتكرر في حالة اجراء تغييرات في السياسة السودانية السابقة » .

ولا يتوقع المراقبون السياسيون ان يستجيب الرئيس السوداني لنصائح الرئيس المصري في المرحلة الحالية على الاقل ، وخاصة بعد حضوره قمة تونس وتعهد العربية السعودية بتمويل مشترياته العسكرية ومساعدته في التغلب على مشاكله الداخلية ونجاحه في اقناع بعض الدول الغربية على اعادة جدولة الديون المستحقة على السودان .

وربطت مجلة « المستقبل » الصادرة في لندن بين هذا الدعم السعودي وبين انعقاد الاتحاد الاشتراكي السوداني خلال اجتماع عقد برئاسة جعفر نميري قرارات وصفتها المجلة بانها « قد استهدفت تصحيح المسار الاقتصادي للسودان بحيث تحللت المصالح الاقتصادية من قيود فرضتها تجربة السنوات الماضية » كما ربطت اوساط اخرى ذلك بزيادة الانتقادات السودانية لما يسمى « بالتغلغل السوفييتي » و « الخطر الشيوعي » المزعوم .

وتعتقد بعض الاوساط الدبلوماسية بان التطورات ، التي طرأت على الموقف السوداني ، تعود في جوهرها الى ضعف النظام السوداني وعدم مقدرته على حماية نفسه ، من خلال الاعتماد على اطراف « كامب ديفيد » ، او ضمن الاستمرار في اطار السياسة التي تتبعها هذه الاطراف ، واكتشافه ان الطريق الذي يسير عليه انور السادات قد بات مسدودا .

وترى هذه الاوساط بان الانتقادات التي وجهها الدكتور عبد الحميد صالح رئيس مجلس الشعب السوداني ، لاتفاقات « كامب ديفيد » والحلول الجزئية ، وان التهديد الذي وجهه الدكتور محمد تهامي ، وزير الطاقة السوداني ، بقطع علاقات بلاده مع مصر اذا اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، وان الهجوم الذي تشنه الصحف السودانية على المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة قد يساعد هذا النظام ايضا على تبييض صفحته على الصعيد الداخلي وامتصاص النقمة الشعبية والتي تحدثت الانباء عن اتساعها بسبب السياسة السابقة .

ويشير المراقبون الى انه على الرغم من ان هذا الاتجاه الجديد في السياسة السودانية قد اثبت اخطاء الرهان بانضمام شركاء جدد الى اطراف « كامب ديفيد » حيث حصل العكس ، الا ان مواقف النظام السوداني تفيد ان خلافه مع السادات كان على الاسلوب ، وان انفصاله من الاخير لم يخرجه من دائرة دول اليمين العربي والسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

(عن « الطليعة » المقدسية)

اعتداءات عنصرية جديدة على زامبيا وموزمبيق



موبوتو — الوكالات — شنت قوات النظام الروديسي العنصري ، يوم الاحد الماضي ، اعتداءات وحشية على اراضي جمهوريتي موزمبيق وزامبيا . وقامت الطائرات بتحليقاتها القرصانية في عمق هاتين الدولتين وقصفت مخيمات اللاجئين، حيث يعيش لاجئون من زمبابوي . والحق هذا القصف الدموي الخسائر الكبيرة بالارواح بين السكان الآمنين من النساء والشيوخ والاطفال .

ولاحظ المراقبون ان النظام الروديسي العنصري يشن مثل هذا العدوان الوحشي للمرة العاشرة منذ ان بدأ مؤتمر لندن اعماله لحل الازمة الروديسية بالطرق السلمية . ويهدف العنصريون والاوساط الداعمة لهم في حكومة تاتشر ، من الاستمرار في هذه الاعتداءات الوحشية الدموية وشنها ، ارغام الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي على القبول بسياسة الامر الواقع العنصرية والخنوع لمطالبها واعلان وقف اطلاق النار وفق المخططات البريطانية والروديسية . كما انها تهدف الى الحاق الاضرار المادية والمعنوية بدول المواجهة الافريقية وذلك لاضعافها ومنعها من الاستمرار في تقديم العون لحركة التحرر الوطني في زمبابوي .

ويجمع المراقبون على ان هذه الاعتداءات المتواصلة والمتصاعدة تعزل عمليا نظام حكم القس ابيل موزوريوا المتواطىء مع العنصريين . وتظهر حقيقة وجه نظامه العميل .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي ، الذي بحث امر هذه الاعتداءات في وقت سابق ، اصدر قرارا بادانتها وطالب بريطانيا بعدم تقديم العون للنظام العنصري في روديسيا .

الجبهة الشعبية لتحرير انغولا تحتفل بالذكرى ال ١٣ لتاسيسها

لواندا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب في جمهورية انغولا الشعبية، يوم الاحد الماضي، بالذكرى ال١٣ لتاسيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي قادت النضال المسلح وجماهير الشعب على مر سنوات طويلة وحققت النصر والاستقلال .

وصمدت الحركة الشعبية لتحرير انغولا امام مؤامرات الامبريالية والقوى الرجعية الداخلية ، ووطدت مواقعها في جمهورية انغولا الشعبية . وهي تقود الان نضالا من نوع اخر يهدف الى بناء القاعدة المادية للنظام الاشتراكي الذي اختارته طريقا ومستقبلا .

وتلقى قادة جمهورية انغولا الشعبية العديد من برقيات التهنئة من الدول والتنظيمات الشقيقة والصديقة في العالم برز من بينها برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

يانغ بعد كندي ينتقد تأييد بلاده للشاه المخلوع

نيويورك — صرح مندوب الولايات المتحدة السابق لدى هيئة الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، بان حكومة بلاده ارتكبت خطا بتاييدها شاه ايران المخلوع وانها تواصل ارتكاب هذا الخطا باحتضانها الشاه في الوقت الحاضر وتاييدها له . وكان يتحدث في مقابلة اذاعية في نيويورك .

وسبق ان اتهم السناتور الامريكي ادوارد كنيدي حكومة الرئيس كارتر بالانحياز الى الشاه وانتقد احتضانها له . وحمل كنيدي بشدة على الجرائم التي اقترفها الشاه ضد شعبه .

اسرائيل مدينة لايران ب ٥٠٠ مليون دولار

طهران — اعلن وزير الاقتصاد والمالية الايراني ، ابو الحسن بني صدر ، في تصريح له ادلى به يوم الاحد الماضي ، ان اسرائيل مدينة لبلاده بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار ثمنا لنفط تسلمته اسرائيل قبل ان تقطع الحكومة الثورية الايرانية النفط عنها بعد الاطاحة بحكم الشاه .

وابلغ الصحفيين ان بلاده تدرس السبل التي يمكن ان تدفع بها اسرائيل هذا المبلغ . وقال انه اذا رفضت اسرائيل دفع ما عليها من ديون لايران فان الحكومة الايرانية ستشكو الامر الى محكمة دولية .

اليمن الدمقراطي يدعو الى مواجهة مشروع امن الخليج العماني المشبوه

الكويت — الوكالات — اكد سالم محمد صالح ، وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ان بلاده ترفض رفضا مطلقا المشروع المشبوه الذي اقترحه سلطان عمان الرجعي قابوس وحاكت خيوطه اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » .

وقال سالم محمد صالح ، في حديث نشرته صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، يوم الاحد الماضي ، ان ما يسمى بمشروع « الدفاع المشترك » عن مضيق هرمز ليس الا حجة للتدخل العسكري الامبريالي في شؤون دول المنطقة وتهديد فظ للدول المستخرجة للنفط فيها . ولفت الانظار الى ان الوجود العسكري الامبريالي الامريكي في هذه المنطقة تجسد منذ عام ١٩٧٥ حين انشات الولايات المتحدة قواعد عسكرية لها في جزيرة مصيره . وان هذا المشروع المشبوه الجديد يهدف الى زيادة مثل هذا التواجد . ولذا فعلى القوى الوطنية والدمقراطية وجميع دول المنطقة ان ترفضه لما يحمله من اخطار على استقلال هذه الدول وتهديد لمصالحها الوطنية . وحذر من اخطاره ودعا الدول الى مواجهته وافشاله .

وفي رده على سؤال حول معاهدة الصداقة والتعاون ، التي وقعتها اليمن الدمقراطية والاتحاد السوفييتي مؤخرا ، قال الوزير اليمني : ان العلاقات القائمة بيننا وبين الاتحاد السوفييتي ترتكز الى مبادىء الصداقة والتعاون والمنفعة المتبادلة . وهي تاخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين . وتقضي بتطوير العلاقات بينهما وفق القانون الدولي . واضاف ان هذه المعاهدة لا تمس باي طرف ثالث .

ونفى سالم محمد صالح بشدة ان تكون هناك اية بنود سرية في هذه المعاهدة وقال : ان الهدف من اثارة مثل هذه الاكاذيب هو القاء ظلال من الشك على سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والسلمية بالاضافة الى كونها تحريضا سافرا على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

مناورة امريكية لاجهاض الدعوة لوقف اطلاق النار في الصحراء

الجزائر — الوكالات — تصعد الولايات المتحدة الامريكية من دعمها العسكري السافر لنظام الملك الحسن الثاني المغربي بقصد اجهاض عمل لجنة منظمة الوحدة الافريقية الخماسية ، ومنع التوصل الى حل سلمي لازمة الصحراء الغربية .

وعلقت وكالة الانباء الجزائرية على احتمالات تعيين سفير امريكي جديد في الرباط الى ان هذا السفير هو احد المقربين من جيمي كارتر ، الرئيس الامريكي ، وقد رغبت امريكا من وراء مثل هذا التعيين ابراز تعاطفها ودعمها لعدوان المغرب على شعب الصحراء .

واضافت الوكالة ان امريكا لا تود اخفاء مساعدتها لنظام المغرب ، الامر الذي يبطل ادعاءات الحياد السابقة التي اطلقتها . وقد جاءت هذه التظاهرة السياسية لاجهاض نداء اللجنة الخماسية الخاصة الداعي لوقف اطلاق النار .

هذا ويواصل ثوار جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء اطباق الحصار من حول القوات المغربية المتدبة في زاج قرب الحدود الجزائرية .

وذكر بيان عسكري للجبهة ان الثوار اوقعوا الخسائر الكبيرة بقوات النظام المغربي .

الفزاعات الصهيونية — بقية

يستطيع تحقيق هذه المعجزة ، ان كانت حقا معجزة ، مثلما حققها شعب الضفة بوحدته الرائعة التي تجلت في الانتخابات البلدية في ١٩٧٥ وفي معركة التصدي لاوامر الاحتلال بطرد بسام الشكعة .

وثمة امر آخر تمخضت عنه معركة الدفاع عن بسام الشكعة ، وهو ان تدويل القضية يضع اسرائيل ليس في مواجهة العرب في اسرائيل وحسب ، بل في مواجهة المجتمع الدولي كله .

ولن تدول قضيتنا ، الا برفع صوتنا عاليا لتردد اصداؤه في اروقة العالم .

خبر وتعليق

حلف الاطلسي على مفترق طرق

تثير الولايات المتحدة الامريكية وحليفتاها بريطانيا والمانيا الغربية بتكثيفها لضغوطها على الدول الصغيرة الاعضاء في حلف شمال الاطلسي لابتزاز موافقتها على نشر الاسلحة الصاروخية النووية الحديثة ، متوسطة المدى من نوع بيرشنغ ٢ ، في هذه البلدان ردود فعل شعبية ورسمية غاضبة وعاصفة .

فقد رفض مجلس النواب الهولندي ، قبل ايام ، نشر هذه الصواريخ في اراضي هولندا ، في الوقت الذي تظاهر فيه ٢٥ الف مواطن بلجيكي في بروكسل ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على نشر هذه الصواريخ في الاراضي البلجيكية . وقد شارك في هذه المظاهرة الجبارة العديد من اعضاء البرلمان البلجيكي والوفود الشعبية من دول اوروبية اخرى . هذا وكانت الدنمارك قد طالبت في وقت سابق بتاجيل نشر الصواريخ النووية الامريكية الصنع الى ستة اشهر اخرى ، والبدء بالتفاوض مع الاتحاد السوفييتي حول سبل تكفل التوصل الى اتفاق معه .

واشارت وكالات الانباء الى ان هذه المواجهة بين الدول الكبيرة والدول الصغيرة الاعضاء في حلف شمال الاطلسي هي النقطة الاساسية ، التي بحثها وزير خارجية امريكا ، سايروس فانس ، في عواصم اوروبا الغربية في اثناء جولته التي بداها ، يوم الاثنين الماضي ، في لندن وباريس وروما وبون .

واشار المراقبون الى ان فانس واصل الضغط في هذه العواصم ليقر مجلس حلف شمال الاطلسي في جلسته المستمرة ، منذ يوم الاربعاء امس الاول ، الخطة الامريكية لنشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في الدول الاوروبية الغربية محاولا منع تعميق التصدع بين الدول الصغيرة والدول الكبيرة في الحلف .. وهو الامر الذي بات يتهدد هذا الحلف العدواني بالانقسام .. خصوصا وان شعوب الدول الصغيرة وقواها الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام تصعد نضالها ضد زيادة العسكرة في بلدانها ومن اجل الانفراج الدولي في اوروبا . فهي ترى في تحقيق هذه الاهداف مخرجا من البطالة المتزايدة والازمات الاقتصادية والاجتماعية الخانقة ، ومرحلة متقدمة في الحفاظ على استقلالها ورفض التبعية للامبريالية الامريكية ومخططاتها العسكرية العدوانية التي هي في الحقيقة في صالح الاحتكارات العسكرية الكبيرة .

وقد حذر ليونيد زنياتين ، يوم الاحد الماضي ، في مقال له في « ازفستيا » من مغبة اقدام حلف شمال الاطلسي على تنفيذ مخططاته العدوانية . وقال : تدل الاحداث الاخيرة على ان عددا من الشخصيات السياسية في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية يودون العودة الى الحرب الباردة . ويدعون الى ان تساعد العسكرية الامريكية على استعادة قدراتها الشاملة اي الى تفوقها .

وحذر من ان اقدام دول حلف شمال الاطلسي على توزيع ٦٠٠ صاروخ نووي امريكي في اراضيها الامر الذي يعني تصعيدا خطيرا في سباق التسلح ، والذي سيترتب عنه زيادة خطر المواجهة بين دول معاهدة وارسو ودول حلف شمال الاطلسي والتي ستمس بلا شك كافة دول القارة .. خصوصا وان كثيرين في الغرب اعترفوا بوجود توازن تقريبي في القوى النووية بين الطرفين .

وذكر زنياتين في مقاله ان اصطلاح التحديث، الذي يلجأ اليه حلف شمال الاطلسي ، يخفي وراءه خطة لتوزيع الانواع الحديثة من الاسلحة وزيادة الوسائل النووية الامريكية في اوروبا الغربية ، الامر الذي سيخل بتوازن القوى الحالي .

واعاد زنياتين الى الاذهان تصريح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، الذي اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي لا يسعى للحصول على التفوق العسكري . ويرى في التكافؤ التقريبي الموجود امرا كافيا لاغراض الدفاع . فالتفوق العسكري لا معنى له في حالة وجود الترسانات الهائلة الحالية من الاسلحة النووية المختزنة ووسائل حملها ونقلها .

ان حلف شمال الاطلسي يراهن حاليا في لعبته السياسة رهانا خطرا . ونامل ان اولئك الذين سيتخذون القرارات مستقبلا سينظرون الى ابعد مما ينظرون حاليا . فرد الدول الغربية سيوضح فيما اذا كانت هذه الدول مستعدة للاخذ بعين الاعتبار مصالح الشعوب الحيوية وامنها .

هذا وكان مجلس وزراء خارجية دول معاهدة وارسو قد اقترح ، في الاسبوع الماضي ، في بيانه الختامي في برلين ، على دول حلف شمال الاطلسي عقد مؤتمر سياسي دولي تشارك فيه جميع الدول ، التي وقعت على معاهدة هلسنكي الختامية ، لتوقيع اتفاقية جماعية يلتزم المشاركون فيها بعدم استخدام الاسلحة النووية والعادية ضد بعضها وان لا تكون المبادرة لذلك .. والعمل على انجاح مباحثات فينا الخاصة بتقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

واشار المراقبون باهتمام كبير الى فقرة هامة جاءت في بيان دول معاهدة وارسو ، والتي تقول : « ان مصالح تطوير الاحترام المتبادل والصداقة بين الشعوب تتطلب بان تتعهد جميع الدول بان تمنع اي نشاط معاد للدول الاخرى في اراضيها ، وان تتعهد بعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وان تنشر المعلومات الصحيحة عن حياة شعوبها » .

وان دلت هذه الفقرة على شيء فانما تدل على ان الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو مستمرة في توطيد اسس الانفراج الدولي والذي بادرت له في سنوات السبعين الاولى . وهذا البديل العقلاني والواقعي ، الذي ياخذ مصالح الشعوب وامنها بعين الاعتبار ويضعها في مصاف مهامه الاولى ، يجتذب وسيستقطب تأييد الراي العام التقدمي والدمقراطي ليس فقط في اوروبا ، بل ايضا في العالم كله ، لما لتعميق الانفراج في اوروبا من تاثير على مجمل الوضع العالمي . وهذا ما تعيه الشعوب الاوروبية حين [illegible] من نضالها من اجل الانفراج العسكري في اوروبا .

عفيف سالم

خبرة حزبنا الغنية وباهظة التكاليف ذخيرة لا يمكن الاستغناء عنها

بقلم : اميل حبيبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

[يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي الحلقة الثانية من نص الكلمة الهامة والقوية التي القاها الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، في الاحتفال الكبير الذي جرى في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، في ١٦ تشرين الثاني الماضي احتفالا بالذكرى الستين لتاسيس الحزب . وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد الجمعة الماضي ٧\١٢\٧٩]

ومع ذلك كان من الطبيعي ان تحاول الامبريالية والرجعية العربية السائرة في ركابها ان تستغل هذا الوضع وتشوهه للتحريض على الشيوعيين العرب ولعزلهم عن جماهير شعبهم . ففيما كانت الصهيونية تتهم الشيوعيين اليهود بانهم « عملاء العرب » كانت الرجعية العربية تتهم الشيوعيين العرب بانهم « عملاء الصهيونية » .

وكان على الحزب ، في هذه الاوضاع المعقدة ، ان يتصدى لمختلف الانحرافات القومية ، خصوصا الصهيونية او شبه الصهيونية منها التي ظهرت بين وقت وآخر في صفوف الحزب .

وآخر هذه الانحرافات هو الانشقاق الذي قام به في اسرائيل في العام ١٩٦٥ المرتدون القوميون جماعة ميكونس — سنيه الذين رفعوا ايديهم على وحدة حزبنا اليهودية — العربية وحاولوا حرف سياسته الاممية المبدئية في القضية القومية وضرب تضامنه الثابت مع حركة التحرر الوطني العربية وخصوصا مع حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية وشل دوره النشيط في الدفاع عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز هذه الوحدة .

ان الاوضاع ، التي كانت سائدة في فلسطين والسائدة حاليا في اسرائيل، جعلت التشبث بالموقف الاممي وبالسياسة اللينينية تجاه القضية القومية وقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وقضية الموقف من الاتحاد السوفييتي — قضية الحياة نفسها بالنسبة الى الشيوعيين في فلسطين وفي اسرائيل الان .

ثالثا : — ومما زاد في تعقيد الوضع في فلسطين وفي تراكم المصاعب امام الحركة الشيوعية الفلسطينية الدور التخريبي والمعادي للامبريالية الذي قامت به الانظمة الرجعية في البلدان العربية . لقد عملت هذه الانظمة على واد الانتفاضات الثورية في فلسطين بدعاية ، باستمرار ، الى « الخلود للسكينة » والى الاعتماد « على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة في تحقيق العدل » ، كما جاء حرفيا في النداء الذي وجهه الملوك والامراء — عبد العزيز ال سعود — السعودية — ويحيى حميد الدين — اليمن — وغازي بن فيصل — العراق — وعبد الله بن الحسين — شرقي الاردن — في ٨ تشرين الاول — اكتوبر — ١٩٣٦ داعين الى انهاء الاضراب العام التاريخي الذي اعلنه الشعب العربي الفلسطيني وفجر ثورة ١٩٣٦ المسلحة والتي استمرت ستة اشهر وهزت اركان الامبراطورية البريطانية انذاك .

ان الصفة الطبقية الرجعية للقيادة الوطنية التقليدية في فلسطين آنذاك قد جعلها تحتمي بمثيلاتها في البلدان العربية ، الامر الذي سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه الطبيعي في تقرير السياسات الوطنية الملائمة لنضاله التحرري في فلسطين .

ومن الواضح تماما ان القيادة التقدمية الحديثة للشعب العربي الفلسطيني قد استفادت من هذه التجربة المأساوية . ولذلك ترفض ، باصرار واع ، دعوة انور السادات وامثاله الى العودة الى وراء اربعين عاما — الى ايام « الاعتماد على حسن نوايا الحكومات » الامبريالية — والامريكية الان على وجه الخصوص .

ويؤيد حزبنا ، بكل حماس ، اصرار القيادة الفلسطينية الجديدة — مستفيدة من تجارب الماضي الاليم — على ان يتسلم الشعب العربي الفلسطيني نفسه مقاليد تقرير سياسته الوطنية واساليب نضاله المشروع ، او ، كما يسمى الامر : ان يكون القرار الفلسطيني فلسطينيا . ولا يتعارض هذا الموقف مع تطلعات الوحدة العربية او مع التضامن العربي المعادي للامبريالية وللعدوان انما هو امر مكمل لهذه التطلعات ولهذا التضامن ويضع الامر وضعا صحيحا بعد ان كان مشقلبا .

— ٥ —

ايها الرفاق !

لقد جابه حزبنا ، في سنوات الانتداب البريطاني الاخيرة في فلسطين ، امتحانات قاسية بشكل خاص .

ادى عنف الصراعات القومية ، التي اججها ، ايضا ، تصاعد المنافسة الانجلو امريكية على سرقة كنوز البلدان العربية من البترول ، الى تصدع مؤلم في داخل الحزب الشيوعي الفلسطيني قاد الى نشوء عصبة التحرر الوطني : تنظيما وطنيا تحرريا واسعا وقف الشيوعيون العرب على رأسه . واما الشيوعيون اليهود فظلوا يحملون اسم الحزب الشيوعي الفلسطيني .

ليس هنا المجال الى تحليل اسباب الانقسام الذي ادى الى نشوء العصبة في العام ١٩٤٣ . من واجبنا ان نترك هذا الامر للبحث التاريخي الرصين . يكفي الان ان نذكر ان العصبة ناضلت حتى اللحظة الاخيرة باخلاص وبوعي وبتضحية لانقاذ الشعب العربي الفلسطيني من المؤامرة الامبريالية — الصهيونية ، التي شاركت فيها الرجعية العربية واستهدفت اقتلاع هذا الشعب العريق والبطل من وطن آبائه وأجداده وتشريده . وما من وطني فلسطيني مخلص الا ويعترف الان بهذه الحقيقة ويحاول ان يتعلم من التجربة الغنية وباهظة الثمن التي افرزها نضال العصبة . ومع ذلك فالانقسام القومي في الحركة الشيوعية الفلسطينية في تلك المرحلة كان ظاهرة سلبية في معركة النضال ضد سياسة « فرق تسد » وضد مؤامرة الامبريالية .

لقد استمرت العصبة في حياتها حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين . وفي اكتوبر ١٩٤٨ اعاد الشيوعيون العرب واليهود ، الموجودون داخل دولة اسرائيل ، وحدتهم التنظيمية مقسمين امام شعبيهما الا يفرطوا بهذه الوحدة ابدا .

واما الشيوعيون الفلسطينيون ، الذين وجدوا انفسهم داخل المملكة الاردنية فقد انشأوا ، مع عناصر شيوعية اردنية ، الحزب الشيوعي الاردني .

لقد سجلت عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، خلال السنوات الست من وجودها ، صفحات مضيئة في تاريخ النضال التحرري في فلسطين . لقد كانت امينة للنهج التاريخي الاممي الذي اختطه الحزب الشيوعي الفلسطيني في المسألة القومية مدركة ان التوجه الماركسي — اللينيني ، توجه الطبقة العاملة ، في حل القضية القومية هو التوجه الوحيد القادر على التغلب على العداء بين الشعوب المختلفة . وهو التوجه الوحيد القادر على ايجاد القاعدة للنضال المشترك ولاقامة علاقات الكرامة والاحترام المتبادل للحقوق المشروعة .

طول حياة حزبنا الشيوعي الفلسطيني ، وعصبة التحرر فيما بعد ، دعونا الحركة الوطنية الفلسطينية الى وضع سياسات دمقراطية ايجابية بشأن مستقبل المجتمع اليهودي في فلسطين ، سياسات من شأنها ان تنتزع هذا المجتمع من براثن الصهيونية وممارساتها الاحتلالية والعدوانية وتقود الى تعاون وعمل مشترك ضد الاستعمار ومن اجل استقلال البلاد واقامة دولة فلسطينية دمقراطية يتمتع فيها جميع سكان فلسطين بكامل الحقوق .

وكان الشيوعيون في فلسطين الوحيدين الذين ادركوا عمق المؤامرة التي تخططها الامبريالية والصهيونية ، بتواطؤ الرجعيات في البلدان العربية المباشر وغير المباشر ، على الشعب العربي الفلسطيني .

وحين اقتنعت الامم المتحدة انه اصبح من المتعذر ، ولو موقتا ، ان يعيش العرب واليهود في دولة واحدة ولم يعد في مقدور الامبرياليين ان يحولوا دون اخذ قرار بجلاء القوات البريطانية عن فلسطين وآخذة بعين الاعتبار التطور الذي شمل البلاد ، وهو وجود شعبين يتطلع كل منهما الى حق تقرير المصير ، وقررت الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، استقلال فلسطين بدولتين واحدة عربية واخرى يهودية تجمع بينهما وحدة اقتصادية — ادركنا ان هذا القرار قاس بالنسبة الى الشعب العربي الفلسطيني ولا يتمشى مع كامل تطلعاته ولكننا ادركنا ان البديل الواقعي عنه ، في الاوضاع المزرية التي اوصلت اليها القيادات الموالية للاستعمار في العالم العربي والقيادة العربية الرجعية في فلسطين ، هو كارثة مهولة تحل بالشعب العربي الفلسطيني .

لذلك ايدنا هذا القرار ودعونا الى تطبيقه بحذافيره . وحذرنا من البديل الكارثي الذي تحقق ، ويا للاسف ، فيما بعد . ودعونا شعبنا الى الصمود في وطنه مهما تبلغ التضحيات .

لقد جابه هذا الشعب مؤامرة منظمة على مختلف الخيوط ، امبريالية وصهيونية ورجعية عربية ، لاقتلاعه من وطنه ولحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه .

واليوم اصبحت تفاصيل هذه المؤامرة معروفة ، ولم يعد في مقدور اصحابها ان ينكروها . فقوات الجيش البريطاني اسهمت في ترحيل العرب الفلسطينيين . وارتكبت المنظمات الصهيونية العديد من المجازر ، من مثل مجزرة دير ياسين ، لترحيل العرب الفلسطينيين . ومؤخرا كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ، اسحق رابين ، النقاب عن عملية ترحيل عرب الرملة واللد عنوة التي قامت بها القوات الاسرائيلية المسلحة بقيادة يغئال الون في العام ١٩٤٨ . وحاول يغئال الون ان ينفي ارتكاب هذه الجريمة مدعيا ان زعماء الدول العربية ، انذاك ، هم الذين حرضوا العرب على الرحيل . ودليله على ذلك ، قال ، ان الزعيم السوري الراحل خالد العظم كان اعلن بعد الحرب الفلسطينية انه كان من الخطأ قيام الدول العربية بدعوة العرب الفلسطينيين الى الرحيل عن بلادهم .

نحن لا نعرف ان زعماء الدول العربية اصدروا مثل هذه الدعوة ولكننا نعلم انهم لم يعارضوها . ولم يقف في وجه هذه المؤامرة ، في تلك الايام السوداء ، سوى الشيوعيين الفلسطينيين .

واما يغئال الون فلا نعرف من يصدق افتراءاته . فان تاريخ اسرائيل ، حتى بعد قيامها ، يسجل على حكامها الصهيونيين انهم استمروا في عمليات ترحيل العرب ، من المجدل ومن النقب ومن المثلث ومن الجليل ، حتى العام ١٩٥١ . وهم يهددون عرب النقب بهذا المصير في يومنا هذا !! وعمليات الترحيل استمرت وبمختلف الاشكال خلال السنوات منذ قيام اسرائيل . ورافق حرب حزيران من عام ١٩٦٧ العدوانية موجة جديدة من الترحيل . واحصاءات الامم المتحدة نفسها تشير الى ان اكثر من نصف مليون عربي فلسطيني قد اضطروا الى اللجوء الى ما وراء الحدود من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال وبعد العدوان الحزيراني في ١٩٦٧ .

ولقد قام جيش الاحتلال الاسرائيلي ، في اليوم الرابع من ايام « حرب الايام الستة » بطرد اهالي قرى اللطرون (في الضفة الغربية) — عمواس ويالو وبيت نوبا ، حوالي عشرين الف نسمة بعد ان اخلاها الجيش الاردني دون قتال ، اضطروهم الى السير في الظلام عشرات الكيلومترات ، اطفالا ونساء وشيوخا — دون طعام او شراب . ثم هدموا هذه القرى عن بكرة ابيها وحرثوها واقاموا مكانها — تعبيرا عن « التطور » وعن « المدنية » — متنزها علما باسم « بارك كندا » . وهذا هو المصير نفسه الذي آلت اليه ، بعد توقف القتال ، قرى الجفتلك في غور الاردن المحتل . ازيلت ، هي ايضا ، من الوجود بعد ان طرد منها اهلها البالغ عددهم ، هم ايضا ، حوالي عشرين الفا .

وفي دولة اسرائيل ، منذ قيامها وباستمرار ، لم يتوقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باعضائه اليهود والعرب ، عن اعتبار قضية الشعب العربي الفلسطيني القضية الاساس في النزاع الاسرائيلي — العربي . لم نتوقف ، ولا للحظة واحدة ، عن المطالبة بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة على ارضه الى جانب دولة اسرائيل . لم نتوقف عن مطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض بموجب القرارات المتلاحقة ، منذ العام ١٩٤٨ ، التي اقرتها الامم المتحدة .

لقد ادركنا ، منذ اليوم الاول ، ان الخطر الذي يهدد الامن والسلام في الشرق الاوسط نابع من مؤامرات الامبريالية بالدرجة الاولى ومن شهوة التوسع الاقليمي لدى حكام اسرائيل الصهيونيين وتنكرهم لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في تقرير المصير . اما ادعاؤهم ، في انحاء مختلفة من العالم ، ان العرب يهددون مجرد وجودهم وانهم يريدون « القاءهم في البحر » .. فتلك هي الخدمة التاريخية القذرة التي قدمتها الرجعية العربية ولا تزال تقدمها لمشاريع الصهيونية العدوانية والتوسعية ، ان كان ذلك في مزاودات المزاودين او كان ذلك في سياسات انور السادات الاستسلامية « اعترافا بحاجات اسرائيل الامنية » ...

ان العدوان الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي على مصر في العام ١٩٥٦ والعدوان الحزيراني وممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والعدوان الاسرائيلي المستمر والوحشي على الجنوب اللبناني واصرار حكام اسرائيل على تحدي العالم كله تقريبا في رفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وفي حدود ما قبل السادس من حزيران ١٩٦٧ !

ان كل ذلك يؤكد ان القضية الاساسية الكامنة وراء استمرار الازمة هي عدوان حكام اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني وانكارهم حقه في تقرير مصيره ومنع اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اننا نعتز بمواقف حزبنا الثابرة والمبدئية من هذه الظواهر كلها .

اننا نعتز بمواقف الاحزاب الشيوعية الشقيقة في اوروبا والامريكتين في وجه التزوير الصهيوني لحقائق التاريخ .

اننا نعتز بمواقف الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في الاقطار الاشتراكية التي عرت اكاذيب حكام اسرائيل وافتراءات الحركة الصهيونية ، نعتز بمواقف الدول الاشتراكية الثابرة والمبدئية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي المعظم في شجب العدوان وفي الدفاع عن ضحايا العدوان وفي دعم النضال التحرري الفلسطيني الشرعي بقيادة ممثله الوحيد المعترف به فلسطينيا وعربيا وعالميا — منظمة التحرير الفلسطينية وفي الاصرار على تحقيق السلام العادل والشامل .

سيظل الشعب العربي الفلسطيني ، سيظل الشعب الاسرائيلي نفسه ، في نهاية المطاف ، وستظل قضية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط ، ستظل جميعا مدينين الى الابد للحركة الشيوعية العالمية وعلى راسها العالم الاشتراكي .

— ٦ —

كان من المحتم ان يؤدي تدهور الاوضاع ، السياسية والاقتصادية ، في اسرائيل الى وصول اشد العناصر اليمينية والشوفينية تطرفا الى الحكم في اسرائيل . ان استسلام رئيس اكبر دولة عربية — انور السادات — جاء ، ايضا ، لكي يدعم هذه النتيجة ، التي عملت الامبريالية الامريكية من اجلها .

ولكن الامبرياليين ، على الرغم من خبرتهم الغنية في استعباد الشعوب وعلى الرغم مما يمتلكونه من اجهزة استخبارات والات الكترونية ، يظلون في المدى التاريخي ، القريب ايضا ، اغبياء ، وذلك لانهم ، في نهاية الامر لا يستطيعون ان يحسبوا ارادة الشعوب حسابا صحيحا .

وها نحن نرى كيف تنهار مقامرتهم على حكم الليكود اليميني المتطرف في اسرائيل وعلى استسلام رئيس اكبر دولة عربية كما يقولون .

ان صمود الشعب العربي الفلسطيني ، خصوصا ذلك القسم منه المقيم في الاراضي المحتلة ، دفاعا عن حقوقه القومية الشرعية ، في مثل هذه الاوضاع التي يراد بها لنشر اليأس في نفوسه ، هو امر يدعو الى اشد الاعجاب وينشر في نفوسنا اعظم الثقة بان سلام الشعوب العادل متحقق لا محالة .

والشعب الاسرائيلي نفسه يبدي المزيد والمزيد من الدلائل على انه لا يريد ان يتحمل اعباء الحرب والعدوان والتوسع اكثر مما تحمل . منذ صعود الليكود الى الحكم هبط سعر الليرة باكثر من ٣٠٠ بالمئة . ومن المنتظر ان تزيد نسبة الغلاء في نهاية هذا العام ، على ١٨٠ بالمئة . وتزيد نسبة المصروفات العسكرية على ٦٦ بالمئة من ميزانية الدولة ، وعلى الرغم من الهبات الامريكية العسكرية السخية ، والتي تبلغ حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار كل سنة منذ سنة ١٩٧٣ ويطالب حكام اسرائيل بزيادتها الى اربعة الاف مليون دولار سنويا ، فان ديون اسرائيل الخارجية تتفاقم باستمرار حتى بلغت هذا العام مبلغا يزيد على ١٤ الف مليون دولار .

ان شعب اسرائيل يدفع المزيد والمزيد من ثمن سياسة حكامه العدوانية ، في لقمة عيشه وفي حياته وفي اعصابه . يكفي ان نذكر ما نشرته الصحف الاسرائيلية مؤخرا عن حادث عجيب وقع في سوق الخضار في تل ابيب حين احس صاحب بسطة خضار ان شيئا يتكتك بشكل مريب داخل بسطته . فقلبها ونبشها ، فلم يجد شيئا ، وظلت التكتكة مسموعة ، فاستدعى البوليس فقام البوليس باخلاء السوق والمنازل المجاورة ، وطوق المكان ، وقام البوليس الخاص بتفجير المتفجرات بالبحث الدقيق عن سبب التكتكة حتى وجد بطيخة صفراء مخمجة قد اختارها ماوى له صرصور عادي !

ان هذه الحادثة اعمق دلالة من كل حملات التحريض الرسمية والصحفية على الاتحاد السوفييتي ومن كل مطابخ الاكاذيب الصهيونية التي يراد بها غسل دماغ الجماهير اليهودية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وفي حين كان الليكوديون والمراخيون في الماضي يتبجحون بانهم حققوا « الاجماع القومي » ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد حقوقه القومية الشرعية واننا ، نحن الشيوعيين ، خارج هذا الذي يسمى « الاجماع القومي » فان العديد من اعضاء الكنيست المراخيين انفسهم وغير المراخيين ورجال العلم والصحافة والنقابيين يعلنون اليوم ، على رؤوس الاشهاد ، انهم هم ايضا خارج هذا « الاجماع القومي » .

وكان حزبنا الحزب الاول في اسرائيل الذي طالب باستقالة حكومة بيغين وباجراء انتخابات برلمانية جديدة ، الان انضم الى هذه المطالبة حزب المعارضة الاكبر — المعراخ . وخرج ديان من الحكومة هاربا من سفينة اصبح واثقا انها غارقة لا محالة .

ان الوضع في اسرائيل ليس ، كما يحلو لليكوديين ان يصوروه ، مستقرا راكدا . وبتعاظم دور حزبنا المجند للجماهير كما يتعاظم تأثير سياسته الحكيمة والصحيحة .

وتثبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي نشأت بقيادة حزبنا في العام ١٩٧٧ وبقرار من مؤتمرنا الثامن عشر الذي عقد في ديسمبر ١٩٧٦ ، انها الطريق الافضل لحشد جميع القوى المعنية حقا بتحقيق السلام العادل والشامل .

وفي اطار هذه الجبهة تقوم الجماهير العربية في اسرائيل ، التي هي جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني ، بدورها الوطني على اكمل وجه وتصبح قوة اساسية من قوى السلام العادل لا يمكن تجاهلها . وفي اطار هذه الجبهة تتصدى الجماهير العربية ، بقامات مرفوعة، لمؤامرات نهب اراضيها وللمشاريع العنصرية مثل مشاريع ما يسمى « تهويد الجليل » .

وتحت راية حزبنا الشيوعي ، اليهودي — العربي ، تنشأ علاقات المساواة والاحترام المتبادل بين الشعبين — المثل الملموس للعلاقات المستقبلية.

وفي الوقت نفسه لا نتجاهل الاخطار المحتملة . ان الامبريالية تجد نفسها في شرقنا ، بعد هزائمها في اليمن الدمقراطي وافغانستان واثيوبيا وايران ، كالحيوان الجريح . واما اعوانها الباقون ، في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية ، فمن الافضل ان نشبههم بالقط الذي يجد نفسه محبوسا فوق تنور ملتهب . اننا لا نستهين بشراسة هذه الحيوانات ، وعلينا ان نجابهها ، في كل مكان ، بتعزيز وحدة القوى الوطنية والدمقراطية ، بعدم التفريط باية قوة وطنية وتقدمية ، وبتعزيز حلفنا الاكبر والاقوى وعربون النصر — الحلف مع انصار الحرية والتقدم ، مع العالم الاشتراكي وعلى رأسه نصير الحرية والتقدم الجبار ، عنصر السلام العالمي الاول — الاتحاد السوفييتي .

حينئذ لا يرضخ كرايتسكي وبراندت فقط بل يرضخ كارتر وبيغن والسادات ايضا . حينئذ تكون جميعا قد وصلنا الى تلك الحالة التي حلم بها شاعر تونس الشاب ، الشابي ، فانشد :

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

فالشعوب بوحدتها وانطلاق ارادتها هي القدر . وشكرا

مهرجان احتفالي كبير في حيفا لمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الحزب

❋ ماير فلنر : كل الدلائل والتطورات تؤكد صحة مواقف حزبنا ❋ توفيق طوبي : ما حققه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بالغاء قرار طرد الشكعة فاتحة عهد جديد في الكفاح من اجل السلام ❋

حيفا — احتفل الشيوعيون واصدقاؤهم ، اليهود والعرب ، في مدينة حيفا بالعيد الستين لقيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الاحد الماضي ، وسط مشاعر الابتهاج والاعتزاز والامل بحتمية اشراقة الفجر على بلادنا . وكانت عريفة الاحتفال الرفيقة نسيلا عيرم .





جانب من الحضور ومنصة الاحتفال

وفي البدء تحدث عريفة الاحتفال نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، الذي استهل كلمته بتحية شيوعيي حيفا القدامى منهم والعبيون الذين شكلوا بتركيبهم اليهودي — العربي قاعدة للحزب وما برحوا يشكلون زادا هاما في كفاحه من اجل اهدافه العادلة .

وقيم في كلمته التغيرات العالمية وما احرزته العديد من الشعوب من مكاسب هامة مؤكدا « اننا نعيش عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية » ومبرزا حقيقة تقدم الانسانية وانتقال الاشتراكية من موقع الى اخر وانهيار امبراطوريات وعهود بائسة .

واشار الى محاولات قوى الاستعمار للحيلولة دون تقدم الانسانية وتبليغها بالعدوانات المستمرة وما يرافق ذلك من تحريض على الاتحاد السوفييتي ، قلعة السلام والاشتراكية، الذي يقدم مساعداته السخية للشعوب في كفاحها من اجل التحرر الوطني والاجتماعي والتقدم .

وتطرق الى الهجمة الامريكية اليوم على ايران فقال : «انها لا تستهدف تحرير السفارة الايرانية والرهائن وانما اعادة المواقع الامريكية المنهارة في ايران . وهذا ما نندد به ونحذر منه . ان ازمة الرهائن ليست هي الاساس ، ونحن نعتقد ان هذه الاساليب التي لجأ اليها الشعب الايراني في ثورته الجامحة لمجابهة طغيان الاستعمار ومؤامراته لاعادة الشاه ومحاكمته ليست هي الاساليب التي تلجأ اليها ثورة عادلة ولكن — قال — هي وليد العدوان الاستعماري ، ونحن نتفهم غضب ومشاعر الجماهير الايرانية في مقاومتها الاستعمار » .

وتطرق النائب طوبي الى اساليب حكام اسرائيل الذين لا يتركون فرصة الا ودلوا بدلوهم لاشعال النار — الامر الذي يرون فيه حياة لسياستهم فندد بها محذرا . واشار الى تصريحات ديان وفايتسمان وبيرس بشأن ازمة الرهائن في ايران فقال : ان مشعلي النار في ايران ان كان كارتر او ديان او فايتسمان او بيرس ستحترق اصابعهم وستنهار مواقع المتآمرين على سلامة الشعوب وامنها .

ثم اكد الرفيق طوبي ان الشعب الايراني الذي يحارب بجماهيره الواسعة ، بالرغم من التناقضات التي يعيشها يمكنه وهو قادر ان يواصل مسيرته الثورية وان يصد المعتدين وهو يعرف ان جاره الكبير الاتحاد السوفييتي يقف الى جانبه ، وان ميزان القوى العالمي الى جانبه ايضا ولن يسمح لاي معتد بالنيل من ثورته.

ونطرق في حديثه الى قرارات الامم المتحدة التي اتخذتها ، في اسبوع فلسطين ، في شجب مؤامرة « كامب ديفيد » وتأكيدها على الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كممثل لهذا الشعب على صعيد متساو مع كافة الاطراف من اجل تسوية سلمية عادلة في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية وقال : من هذه القرارات التي اتخذتها غالبية دول العالم يمكننا ، بعد ستين عاما رؤية كم كانت مواقف الشيوعيين في فلسطين وفي اسرائيل صادقة من قضايا التحرر الوطني ومجابهة الاستعمار التي جلبتها هذه البلاد ، ومن قضايا التقدم الاجتماعي مستعرضا مواقف الشيوعيين المخلصة والحكيمة عبر هذه المراحل .

وقد افرد الرفيق طوبي جانبا من كلمته لابراز الموقف السياسي الصحيح من القضية التي يطرحها منشور ما يسمى ب « الجبهة الوطنية التقدمية » لطلبة جامعة حيفا ، فقال : ان المواقف التي يتبناها هؤلاء تعيد الى اذهاننا اليوم ، بعد ٣٢ عاما ، الاصوات التي كانت الغطاء لتستر المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني لتشريده وتمكين الحركة الصهيونية والرجعية العربية من تصفية حقوقه ومنعه من اقامة دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .

واضاف : انه من المؤسف ان ترتفع اصوات كهذه بعد ان تحررت الحركة الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من هذه المواقف التي تستر بها حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية ليتظاهروا بها امام العالم ويدعوا زيفا وكأن الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية يريدون القاء اسرائيل في البحر وان الشعب العربي الفلسطيني لا يريد انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة الى جانب اسرائيل ، بينما هم كانوا يلقون بهذا الشعب الى التهلكة والضياع والدمار .

ولكن مهما تكن هذه الاصوات ضئيلة الا اننا نريد ان نؤكد لجماهيرنا ، صلابة الخبرة ، انه بعد ان حققت الحركة الفلسطينية بتجربتها ووصلت الى المواقف التي منها تقارع ، اليوم ، الاحتلال بقوة وبنجاح وعلى اساسها اتخذت القرارات التاريخية الجديدة في الامم المتحدة — هذه القرارات التي تسير على نفس القاعدة التي وقف عليها حزبنا خلال ٣٢ عاما — اننا نحذر من هذه المواقف التي كانت وستبقى شعارا لتشويه القضية وتزييف مطالب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في انهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — هذا الشعار المطروح اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، وفي تسوية الامور بالطرق السلمية . فالى جانب هذه المطالب كانت مواقف حزبنا وهي مواقف جبهة السلام والمساواة اليوم ، وهي المواقف التي تتبناها الامم المتحدة والشعب الفلسطيني بكامله والحركات التقدمية في العالم العربي وقوى السلام في العالم اجمع . فبهذا السلاح يقارع الشعب الفلسطيني اليوم لانهاء الاحتلال ويعمل من اجل السلام العادل .

أما عن نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة فقال ان ما حققه الشعب الفلسطيني بالغاء قرار طرد الشكعة فهو مكسب هام ويمكننا ان نقول انه فاتحة عهد جديد في نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي نضال كل قوى السلام ضد الاحتلال .

واختتم كلمته بالاشارة الى الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة الليكود وما آلت اليه من تدهور في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد داعيا الى الانخراط في صفوف الحزب الشيوعي لتعزيز كفاحه الطريق الوحيد والهادي لمواطني هذه البلاد .

كلمة السكرتير العام للحزب

ثم كانت الكلمة للسكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، فاستعرض الوضع الكارثي الذي تعيشه البلاد حيث يفقد المواطنون الامن على حياتهم من جراء تصاعد التدهور الاجتماعي وحيث يزداد الفقر والاضطهاد والتمييز القومي وعدم مساواة المرأة في الحقوق ، وعزلة اسرائيل في العالم من جراء سياسة الاحتلال مشيرا بالمقابل الى الاوضاع الخيانية التي تسود البلدان التي يقودها الشيوعيون قائلا : وهذا ما يؤكد صحة خطنا لو سارت بلادنا على نفس النهج .

واضاف : انه خلال هذه الفترة الطويلة — ٦٠ عاما — وهم يحرضون على حزبنا ويتهموننا بعدم المسؤولية الوطنية ولكن هل المصلحة القومية هي في احتلال اراضي شعب آخر ؟ بالطبع لا . ان المصلحة القومية والوطنية هي العيش بسلام وطني واستقلال وعدم الارتباط بدولة اجنبية وتطوير البلاد لجميع سكانها .

ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي في البلاد والى الميزانية الجديدة للدولة مشيرا الى النفقات العسكرية ونفقات الاستيطان الكولونيالي التي تأتي على غالبية الميزانية ولا تبقي لابناء الشعبين ما يضمن لهم العيش اللائق والتطور وما ستجر البرامج الاقتصادية الجديدة اليه من مآس وويلات حيث ستنتشر البطالة ويعم الفقر مختلف البلاد .

وهاجم سياسة المعراخ قائلا : لا فرق بين بيرس وهوروفيتس فالذي يوافق على استمرار الاحتلال يوافق عمليا على هذه البرامج الاقتصادية الكارثية. وهاجم سياسة قيادة الهستدروت التخاذلية والمتساوقة مع حكومة الليكود فقال : انها مثل الفتاة العذراء التي تريد ان تغتصب .

ثم ندد بالاعتداء على الطلاب العرب واليهود التقدميين في جامعة القدس — هذه الاعتداءات التي تقوم على ارضية الواقع السياسي وتشجيع الحكومة للعناصر المتطرفة الفاشية .

كما اعلن عن تضامن الحزب مع داني ابي المطلب المعتقل بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة داعيا الى اطلاق سراحه فورا . وحيا في كلمته شعب المناطق المحتلة على وقفته الصامدة التي ارغمت حكام اسرائيل على التراجع من قرارها بطرد بسام الشكعة .

ثم اختتم حديثه بالكلام عن ازمة الحكم في اسرائيل وما يمكن ان تؤول اليه فقال :

ان تذمرا واسعا ضد الحكم يسود البلاد ، والعديدون يحسون ان المعراخ ليس البديل السياسي القادر على حل المشاكل . ولكن هناك خطرا في ان يجر هذا الاستلاب والتذمر وخيبة الامل التي اوجدته الحكومات السابقة ويتعمق في ظل نظام الليكود اليوم ، بسبب عدم وجود مخرج له ، في ان تستغله قوى فاشية لتقوم بانقلاب فاشي . وقال : لقد بدأوا بنشر فكرة انه يجب ان يحكم من هو قوي ويستطيع فرض النظام في هذه الدولة الآخذة في الانحلال ، مشيرا الى فاشية هذه الافكار . واضاف : ان الدكتاتورية الفاشية لا تتطلب ، بالضرورة ، من الفاشيين السيطرة على الحكم بالقوة فهتلر تسلط على الحكم بطريقة « قانونية » ، بعد عمليات ارهاب ، ونقل الحكم الى الفاشية عن طريق الاحزاب البرجوازية الحاكمة. ونحن نحذر اليوم من خطر تسلط « غوش ايمونيم » وشارون وهوروفيتس وهنامر وكهانا على الحكم . فاذا ما حصل ذلك فانه سيكون مأساة لكل الطبقة العاملة ولكل الاحزاب الدمقراطية وحتى البرجوازية منها والشعب اسرائيل والجماهير العربية في اسرائيل وقضية السلام في الشرق الاوسط .

ولذا فاننا ندعوهم من على جميع المنصات ودون انقطاع الى عدم الوقوع بالاخطاء التاريخية التي قامت بها الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا والتي رأت في الشيوعيين اعداء لها وشقت الطريق الى السلطة الفاشية .

واختتم حديثه : يجب ان تقوم وحدة واسعة لاسقاط حكومة الليكود ولصد خطر الفاشية ولتغيير جذري في السياسة الاسرائيلية فبدون هذا التغيير لن يكون ، في اية مرة ، حل وسيظل يهددنا خطر الفاشية وخطر الحرب وتتعمق الكوارث الاقتصادية . ودعا الجماهير الى الوقوف الى جانب حزبنا الطريق الهادي للجماهير في كفاحها ولدرء جميع الاخطار التي تتهددها .

وعبر التصفيق الحاد للكلمات السياسية اخذ التأهب لتقديم البرنامج الفني فقدم الرفيق نظير مجلي تفاصيل البرنامج الذي استهل بتقديم مشهدين من المسرح السياسي الساخر قدمتهما فرقة مسرح « دبابيس » النصراوية . وتلا ذلك المغنية ميري الوني التي غنت بالعبرية وبلغات اجنبية مختلفة . ثم اختتم الاحتفال بلبل الجليل سمير الحافظ باغنيتين .

خطر البطالة في ازدياد
يتهدد آلاف العاملين اليهود والعرب

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يوما بعد يوم تزداد موجة البطالة في البلاد اتساعا وشمولا . فبعد التنسيقات في مصانع « آتا » للنسيج في عكا والناصرة والعفولة ومصنع « تنوفا » في بيسان ، خلال الاسبوعين الماضيين ، (نشرنا عنها في اعداد « الاتحاد » السابقة) « استبشرنا » بالمزيد من التنسيقات في مختلف مجالات العمل .

لقد تعهد وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، امام اعضاء رئاسة اتحاد الصناعيين في البلاد ، في الاسبوع الماضي بان يفصل ٤٪ من مجموع موظفي الدولة (اي ٥ آلاف موظف) خلال السنة القادمة .

وفي تشيريت عيليت قامت ادارة مصنع « بيغد ـ عور » باغلاق المصنع واعطاء عماله الـ ـ ٥٠) عطلة مفتوحة تمهيدا لفصلهم بحجة الافلاس .

وفي كفار سابا نشر سكرتير مجلس العمال ، ، زئيف بلفور ، اول امس الاربعاء ، قائمة باسماء المصانع التي فصلت عمالا لديها منها : هيرلون للنسيج ـ ٤٠ عاملا ؛ روتي للحقائب ـ ٢٥ عاملا ؛ مصنع الجلود ـ ١٠ عمال ؛ مصنع الحديد ـ ١٧ عاملا ومصنع الالومنيوم ـ ١٢٠ عاملا .

وقد واصلت شركة « آتا » حملة التنسيق فقصلت في الاسبوعين الاخيرين ٥٠ من عمال مصنعها في كرمئيل واخرجت ٢٠ عاملا لعطلة اضطرارية . وبهذا وصل عدد عمال « آتا » المفصولين الى ٥٥٠ عاملا فضلا عن ٥٠٠ مقاول ثانوي اشتغلوا لمصلحة الشركة وشغلوا بدورهم عمالا .

كذلك تم فصل جميع العمال الموقتين في محالب تنوفا في رحوبوت . وفي المدينة نفسها قام مصنع « سرفون » للمواد الكيماوية بفصل عماله العرب من سكان المناطق المحتلة (١٢ عاملا) وستة عمال يهود .

واعلن مدير عام مصانع ـ ا.اي.ل. الالكترونية العسكرية انه تم في الشهرين الماضيين فصل ٧٠ عاملا من عمال مصانعه وانه خلال الشهرين القادمين سيفصل عددا مماثلا من العمال .

وفي تل ابيب تم فصل ٥٠ عاملا من مصنع « اليط » للحاسبات الالكترونية . وفصل ٨٥ عاملا من مصنع النسيج « اوفار » .

وفي اشكلون اعلنت ادارة مجلس العمال عن نية ثلاثة مشاغل خياطة في المدينة التوقف عن العمل وفصل عمالها البالغ عددهم ٢٥٠ عاملا .

ومن جهة اخرى سجلت مكاتب العمل في البلاد زيادة الف طالب عمل خلال شهر تشرين الثاني الماضي ووصل عدد طالبي العمل فيه الى ٢٥٦٠٠ عامل . هذا عدا عدد العاطلين عن العمل الذين لا يتوجهون الى مكاتب العمل لتسجيل اسمائهم ويقومون بجهود ذاتية للبحث عن عمل . كما اشارت الاحصاءات الى ان معظم المصانع التي كانت قد تقدمت بطلبات عمال الى مكاتب العمل الغت طلباتها .

هذا واعلن مدير عام خدمات التشغيل في وزارة العمل ، بلوخ حلالي ، اول امس الاربعاء ، انه سيكون صعبا جدا ايجاد حل لمشكلة العمال المفصولين من مختلف اماكن العمل . وقال انه يقدر ان يصل عدد العمال المفصولين هذه السنة الى ٧ آلاف عامل .

جهـــود محمومـــة ـ بقية

مما يشير الى انه بدا فعلا في اعداد مسودة للقانون .

ويذكر ان قادة « عصابة غوش ايمونيم » اشترطوا سن هذا القانون لينقذوا قرار المحكمة العليا باخلاء مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية عن اراضي روجيب العربية المحتلة . وكنا اشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » الى ان شارون حاول بالارهاب والترغيب اضطرار اصحاب اراضي روجيب لبيع اراضيهم بحيث يمكنه ابطال مفعول قرار المحكمة العليا « بطريقة قانونية » .. وبهذه الطريقة يقيم مدينة كبيرة ـ كما اعلن امس الاول في الكنيست ـ قرب نابلس ـ اي على اراضي روجيب واراضي دير الحطب ـ . وقد اكد شارون في الكنيست ايضا ان هذه الحكومة ستتيح لليهود ان يستوطنوا « في اي مكان في ارض اسرائيل يوجد فيه عرب » .

اهالي دير الحطب يتصدون

ومن جهة اخرى يواصل اهالي قرية دير الحطب المحتلة كفاحهم لافشال مخطط اقامة مستوطنة « ايلون موريه » على اراضيهم . ويأخذ هذا الكفاح ابعادا جديدة على اثر هبة التضامن الواسعة معهم التي قامت في سائر انحاء المناطق المحتلة . فعلى اثر البيان الذي اصدروه يوم السبت الماضي ، وناشدوا فيه الرأي العام في الداخل والخارج الى التضامن معهم ، قرر رؤساء البلديات والمجالس القروية في الضفة عقد اجتماع تضامني في دير الحطب . لكن سلطات الاحتلال اصدرت اوامر فورية الى جميع الرؤساء تمنعهم فيها من الوصول الى دير الحطب . كما قامت قوات الاحتلال بتطويق قرية دير الحطب منذ اول امس الاربعاء ، واقامت حواجز بوليسية عسكرية على جميع مداخلها . وقد منعت هذه القوات رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، من دخول القرية امس الاول بالقوة . لكن هذا لم يمنع اهالي القرية من مواصلة نشاطاتهم الكفاحية فخرجوا في مظاهرة ضخمة شقت شوارع القرية متوجهة الى نابلس الا ان قوات الاحتلال منعتهم من الاستمرار في المظاهرة .

ويفيد مراسلنا بان بلدوزرات الاحتلال اوقفت العمل داخل القرية في اعقاب هذه المظاهرة . واعلن ناطق بلسان الاحتلال ان هذا التوقيف موقت .

مسيرة نابلس

وكان السيد الشكعة قد وصل الى دير الحطب على راس مسيرة مهيبة بدأت من نابلس باشتراك مئات المواطنين وعشرات الشخصيات الوطنية بينهم رئيسا بلديتي طوباس ـ حاتم الصلح ـ وسلفيت ـ حسن الزير ـ .

تأجيل الانتخابات في شعب

القدس ـ لمراسلنا ـ من الاتصالات التي اجرتها كتلة الجبهة في الكنيست مع وزارة الداخلية تبين ان الوزارة قررت تأجيل الانتخابات للمجلس المحلي في قرية شعب الجليلية الى ١٤ـ١ـ١٩٨٠ . وكان من المفروض ان تجرى الانتخابات للمجلس في ٢٢ـ١ـ١٩٨٠ .. الا ان السلطات اجلتها بشكل مفاجىء ودون ابداء اية اسباب

ادارة بلدية حيفا ترفض اعادة فتح نادي « دبلين » العربي

حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا استجوابا لرئيس البلدية حول نادي « دبلين » الذي كان يخدم حوالي ١٢٠ شابا عربيا في منطقة الالمانية .

وجاء في الاستجواب ان النادي قفل في شهر ايلول ٧٩ وانه في الاشهر الاخيرة التي سبقت اقفاله لم يكن فيه من المدربين السبعة الذين كانوا يعملون فيه سوى المدرب المسؤول عن المكتبة ويسأل الرفيق زاهي في الاستجواب ان كان رئيس البلدية مستعدا لاعادة فتح النادي .

وجاء في رد رئيس البلدية الذي قراه في اجتماع المجلس البلدي في ١٢/٦ ان البلدية قامت بتطوير نشاط اجتماعي في كل المدارس (الاخوة ، النور ، حيفا هـ ، والتنبي) بالاضافة الى النشاط في بيت الكرمة . واضاف انه في رأينا لا تلطية المراكز التي ذكرت اعلاه .

اجتماع شعبي هام « للفهود » في القدس
كلنا موحدون في المعركة من اجل العدالة الاجتماعية

القدس ـ لمراسلنا ـ تحت هذا الشعار الذي انتصب فوق منصة قاعة « بيت الشعب » في القدس عقدت منظمة الفهود السود اجتماعا كبيرا لها ، هذا الاثنين ، فغصت القاعة بجمهور احياء الفقر والطلبة الجامعيين الذين جاءوا تضامنا مع نضال الفهود السود .

وقد حضر الاجتماع ايضا ، وزير العمل يسرائيل كاتس واعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون وشولميت الوني .

وافتتح الاجتماع وادارة ميني كوهين احد قادة الفهود السود ، فاكد ان احياء الفقر تفرض ، الآن ، نضالا مريرا ضد الحكومة التي تنفق المليارات من اجل الاستيطان ولكنها لا تفعل ذلك من اجل كأس الحليب ورغيف الخبز .

اننا نعرف ـ قال ميني كوهين ـ كيف نتظاهر في الشوارع وليس في القدس فقط . لقد اخترنا النضال ، هذه المرة ، بالاجتماع هام وهادىء في داخل قاعة ، ولكننا سنواصل نضالنا لما فيه خير سكان احياء الفقر . وقد ندد بشدة ، ايضا ، ، بمبادرة الحكومة لتغيير قانون الاجهاض .

وتكلم النائب شارلي بيطون فاكد ان تقليص الحكومة لـ ٨٢٥ مليار ليرة هو على حساب سكان احياء الفقر ، في الوقت الذي يزيدون فيه حجم الميزانية العسكرية . وقال : ان حكومة المليونيرين على حساب الشعب هي المسيطرة في اسرائيل . ودعا النائب بيطون سكان احياء الفقر الى النضال لاسقاط حكومة هوروفتس ـ بيغن .

وتحدث سعاديا مارتسيانو فاكد على ضرورة وحدة جميع المناضلين ضد الفقر ، وان واجب الساعة ـ قال ـ يتطلب وضع جميع الفوارق الايديولوجية والصهيونية والنضال تحت شعار : كلنا موحدون في المعركة ـ من اجل المساواة الاجتماعية .

هذا .. ، ووصلت الى الاجتماع تحيات عديدة ، قرأ منها ، عريف الاجتماع تحية حركة « كامبوس » الطلابية في جامعة القدس مشيرا الى اشتراكهم في نشاطات احياء الفقر .

وقد شارك في الاجتماع جوقة « هبرءاه هطبعيت » باناشيدها الحماسية التي حضرت التضامن مع الاجتماع ، تبرعا .

واعلن في ختام الاجتماع عن افتتاح نادي الفهود السود في حي المصرارة في القدس .

انتخاب ادارة جديدة لمجلس محلي جت

جت ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اثار رئيس مجلس محلي جت ، احمد ابو عصبة ، بتصرفاته المعادية للجماهير العربية ولمصالح المواطنين عامة ، والبدع الحزبية ، التي اتى بها مؤخرا وانفراده في الرأي في ادارة المجلس خلافا للمصلحة العامة ولما تتطلبه مصالح الجماهير ، اثار كل هذا اعضاء المجلس فقرر اثنان من اعضاء الادارة وهما السيد سعيد غرة ، القائم باعمال رئيس المجلس ، والسيد فاروق عرو ، رفع يديهما في المعارضة وانتخاب ادارة جديدة حولت ابو عصبة الى الاقلية في المجلس .

وقد رحب اهالي جت بهذه الخطوة واستقبلوا بارتياح خطوة السيد سعيد غرة .

مجلس بلدية حيفا يقرر زيادة الضريبة العامة ب ٣٠٪

حيفا ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس بلدية حيفا في اجتماعه الذي عقد يوم الخميس الاسبق ١٢/٦ زيادة الضريبة العامة المفروضة على الغرف السكنية ب ٣٠٪ ، وزيادة الضريبة العامة المفروضة على الاماكن التجارية والمكاتب ... ب ٤٠٪ ، وذلك ابتداءا من ١٩٨٠/١/١ .

وستجبى الزيادة بنسبة ٣٠٪ من رصيد الضريبة العامة الذي تبقى على المواطن في ٨٠/١/١ . فاذا ما بقي حتى ٨٠/٣/٣١ ..٥ ليرة مثلا فالضريبة الزائدة ستكون ١٥٠ ليرة .

وقد اقرت الزيادة باصوات اعضاء الائتلاف وصوت ضده خمسة اعضاء منهم الرفيق زاهي كركبي ، مندوب كتلة الجبهة .

وفي عرض الموضوع تحدث رئيس البلدية السيد اريبه غوريل عن وضع البلدية المالي الصعب فقال ان ديون البلدية تزيد اليوم عن ٢٥٠٠ مليون ليرة معظمها مربوط بجدول الغلاء .

وتكلم الرفيق زاهي كركبي فقال ان الحكومة مسؤولة عن وضع البلدية المالي الصعب الناتج عن التضخم المالي والغلاء المستمر الذي وصل نسبا عالية وعن العجز المالي والديون لانها لا تغطي كليا الخدمات الرسمية التي تقع ضمن مسؤوليتها كالتعليم والثقافة .

وقال ان نظام الضرائب البلدية القائم غير عادل لانه مبني على عدد الغرف وليس على الدخل ومن الضروري تغييره بنظام آخر يكون مبنيا على دخل المواطن .

هذا واعترف رئيس البلدية في رده بان نظام الضرائب القائم على اساس الغرفة غير عادل ومن الضروري تغييره .

الطلبة العرب والديمقراطيون اليهود يحذرون من اخطار الفاشية

* فوز العناصر الواعية بمقاعد لجنة الطلاب العرب في بار ايلان *

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » ـ اسفرت انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان ، التي جرت اول امس الاربعاء ، عن فوز العناصر الواعية والغيورة على مصالح الطلاب العرب .

وتتألف اللجنة المنتخبة من الطلاب مازن نصار ، من الناصرة ، وعبد الفتاح محاميد من معاوية ، وهاشم مصاروة من كفر قرع ، وعبد الرحيم ريان من كفر بره ، ومصطفى عقل من عرعرة . وقد تم انتخاب كل من مازن نصار وهاشم مصاروة ليمثلا الطلاب العرب من جامعة بار ايلان في مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب .

وكان الاتحاد القطري للطلاب العرب قد قام ، هذا الاسبوع ، بتوزيع تقرير شامل على الطلاب العرب حول نشاطاته واعماله خلال الدورة الرابعة التي ستنتهي قريبا . ويتبين من هذا التقرير النضال المرير والمسؤول الذي خاضته الحركة الطلابية العربية وفي طليعتها الاتحاد القطري على الصعيدين الطلابي والجماهيري ـ السياسي والمكاسب التي تم تحقيقها في تلك الفترة بفضل النهج العقلاني والواقعي الذي تبنته قيادة الاتحاد ، من عناصر جبهة الطلاب العرب ، والمستند الى التفاعل مع قضايا الطلاب العرب ونضالات الجماهير العربية في البلاد والانخراط في النضال الدمقراطي العام في البلاد ضد اخطار الفاشية والمس بالحريات الدمقراطية وضد استمرار الاحتلال ومن اجل السلام العادل القائم على اساس احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

التي شهدتها الجامعة يوم الخميس الماضي ٧٩/١٢/٦ .

وشارك في المؤتمر كل من رئيس لجنة الطلاب العرب ، الطالب ناظم بدر ، وممثل حركة « كامبوس » الدمقراطية ، نمروت الوني ، وممثل خلية حزب « مبام » في الجامعة (كيشت) ، امنون ليفي ، وممثل عن « الحركة غير الحزبية » في الجامعة .

ووصف المتحدثون باسهاب احداث اليوم المذكور وتهديد تساحي هنجبي ، رئيس منظمة الطلاب في الجامعة ، وهو من زعماء حركة « هتحياه » الفاشية ، « بالقضاء على الطلبة العرب اولا ومن ثم القضاء على بقية اوساط اليسار » . وخرج المؤتمر بنداء الى الرأي العام يحذر من بوادر التدهور الخطر في الحياة الجامعية الذي تقود اليه بعض العناصر اليمينية المتطرفة . واشار الى ان اوساطا عديدة ، وبضمنها سلطات الجامعة ، تعترف بان ما جرى في الجامعة كان على اثر استفزازات عناصر فاشية تهدد بالخطر علاقات التعايش القائمة بين ابناء الشعبين في الجامعة وتشكل مؤشرا على النوايا العنصرية الخطيرة ، التي تبيتها هذه العناصر ضد جمهور الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود وبالتالي ضد المجتمع الاسرائيلي كله .

وذكر ممثل « الحركة غير الحزبية » بان كل محاولة لابراز المعركة في الجامعة وكانها معركة قومية هي تشويه للواقع وتشكل منطلقا لاستمرار اعمال العنف . ان المطروح اليوم ـ اضاف ـ هي مسالة فيما اذا كنا سنستمر في ادارة نقاش دمقراطي خلال الحفاظ على القانون او اننا سنخضع لتهديدات وعنف العناصر المتطرفة التي تفرض ممارساتها خلال تجاوز القانون .

اما ممثل الطلاب العرب ، ناظم بدر ، فقد اعلن ان الطلاب العرب يرفضون السكوت على الضيم والتهديد بتصفيتهم جسديا ، كما انهم يرفضون الركون الى غرفهم مثل الاكباش المستعدة للذهاب الى المسلخ ، بل انهم سيتصدون لهذه الهجمة بكل شجاعة وسيتوجهون بحق وعدالة ، الى كل الاوساط ، محاضرين وطلابا ، او اي اشخاص تعز عليهم مبادىء المساواة والدمقراطية والتعايش السلمي من اجل النضال ضد خطر الفاشية التي تريد ان تحرق الاخضر واليابس داخل الحرم الجامعي وفي المجتمع ككل .

(اقرأ على الصفحة الثانية تعليقا حول الانتخابات الطلابية) .

مؤتمر صحفي في القدس

وفي القدس عقدت التنظيمات الدمقراطية في الجامعة العبرية ، اول امس الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في « بيت اغرون » حول التطورات الاخيرة

اضراب تباطؤي لعمال مجلس عرابة المحلي

عرابة ـ لمراسلنا ـ اعلنت لجنة عمال المجلس المحلي في عرابة ، اول امس الاربعاء ، اضرابا تباطؤيا عن العمل وذلك احتجاجا على تاخر دفع المعاشات لهم ، الناتج عن تجميد دفعات مستحقة للمجلس من وزارتي المعارف والمالية .

وقد اعلن المجلس تاييده التام لهذه الخطوة الكفاحية وابرق في الحال الى مديري عام وزارتي الداخلية والمعارف يطالبهما بالتدخل من اجل دفع حصة وزارة المعارف المستحقة للمجلس قبل بداية الشهر الجاري ، والبالغة ١٤٥ مليون ليرة ، ودفع حصة وزارة المالية ، التي استحقت ايضا ، والبالغة ١٤٢ مليون ليرة . كذلك ارسلت لجنة العمال برقيتين مماثلتين اعلنت فيهما انه اذا لم يجر تسديد هذه المبالغ المستحقة فانها ستصعد اجراءاتها النضالية وستعلن الاضراب التام يوم غد السبت .

قداس وجناز الاربعين

آل سمارة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فارس سمارة

وذلك يوم غد السبت ١٥ـ١٢ـ١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان ادارة « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » لجمهور المعلنين الكرام عن تعديل اسعار الاعلان والدعاية على صفحات جريدة « الاتحاد » اعتبارا من مطلع العام الجديد (١٩٨٠) بحيث تصبح كما يلي :

- على الصفحات الداخلية ٢٠٠ ليرة للانش الواحد
- على الصفحة الاخيرة ٣٠٠ ليرة للانش الواحد
- على الصفحة الاولى ٤٥٠ ليرة للانش الواحد

اما اعلانات الوفيات والتعازي وحصر الارث فتنشر في الصفحات الداخلية **فقط حسب الحاجة وتمنح تخفيضا ثابتا بنسبة ٢٥٪ .**

ادارة « الاتحاد »

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

ستعقد لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث مؤتمر المنطقة السابع للشبيبة في المثلث بين ٢١ و ٢٢ كانون اول الجاري في بلدة ام الفحم . التفاصيل في العدد القادم .

تهنئة

للاخ المحامي **توفيق ابو احمد** بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة . نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة شعبه .

المهندس سلمان ابو احمد
المهندس بشير عبد الرازق
ـ الناصرة ـ

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا